

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم -



UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

كلية العلوم الاجتماعية
شعبة علم المكتبات و المعلومات
قسم العلوم الإنسانية



UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات و المعلومات، تخصص نظم المعلومات التكنولوجية
الحديثة والتوثيق الموسومة بـ:

دور المكتبات المتنقلة في تثقيف المستفيد

دراسة ميدانية للمكتبة المتنقلة التابعة للمكتبة الرئيسية للمطالعة
العمومية "مولاي بلحميسي" - مستغانم - نموذجاً.

تحت إشراف الأستاذة:
" براهيم نبيلة "

من إعداد الطالبة:
- بولنوار فتيحة

لجنة المناقشة

اسم الأستاذ و لقبه و رتبته	الجامعة المنتسب إليها	صفته
د. هواري لزرق	جامعة مستغانم	رئيساً
أ. براهيم نبيلة	جامعة مستغانم	مشرفاً ومقرراً
د. صفاح أمال	جامعة مستغانم	مناقشاً

تاريخ المناقشة: 2017 / 05 / 17.

السنة الجامعية: 2017/ 2016

إهداء

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى
كل من يستحق التقدير جدي الغالي
أطال الله في عمره و جدتي و أمي
و أبي حفظهم الله
إلى كل أفراد العائلة في كل مكان
و كل الزملاء والزميلات
بشعبة علم المكتبات
وكل الأساتذة.

كلمة شكر

اللهم لا اله إلا أنت نحمدك ونشكرك ونستعينك ونستغفرك و نتوب
إليك ونتوكل عليك ونثني عليك الخير كله.

أتقدم بالشكر الجزيل و الامتنان الكبير إلى أستاذتي المشرفة
"براهيم نبيلة " الإشراف على هذا البحث و متابعتها وعلى
نصائحها القيمة وتوجيهاتها الرشيدة
كما أشكر جميع أساتذة علم المكتبات جامعة العلوم الاجتماعية
مستغانم على توجيهاتهم وإرشادهم لي حتى وصلت إلى ما أنا عليه
اليوم و لا أنسى جدي الغالي الذي طالما حثني على الدراسة
و المثابرة أشكره جزيل الشكر و أيضا جدتي و أمي و أبي و كل
أفراد عائلتي و أختي زهرة، صديقتي خاصة سميرة و حكيمة
و شهرزاد و حسنية أشكرهم من أعماق قلبي على كل ما قدموه لي
من مساعدة و مساندة.
وأشكر كل من ساعدني من قريب أو من بعيد ولو بكلمة طيبة أحيت
بداخلي الأمل للمواصلة و المثابرة في عملي هذا.

" توحة "

الفهرس

فائمة المحتويات

ملحق 01:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
مستغانم



قسم علم المكتبات و المعلومات

كلية العلوم الاجتماعية

إستبيان

**دور المكتبات المتنقلة في تثقيف المستفيد
دراسة ميدانية بالمكتبة المتنقلة للمكتبة
الرئيسية للمطالعة العمومية - مستغانم**

سيدي الكريم /سيدتي الكريمة
هذا الاستبيان وسيلة لجمع المعلومات
اللازمة لإجراء بحث علمي لنيل شهادة الماستر

يهمني في هذا الإطار معرفة رأي المستفيدين في الخدمة المكتبية المتنقلة و التعرف على
مدى نجاحها في تحقيق الأهداف التي أنشأت من أجلها وفقا لعناصر الموضوع الواردة
ضمن هذا الاستبيان وذلك بوضع علامة (X) في المكان المناسب مع ملء الفراغات
المطلوبة.

تحت إشراف الأستاذة:
"براهيم نبيلة"

الدراسة من إعداد الطالبة
بولنوار فتيحة

مع الشكر و التقدير و الامتنان لتعاونكم المأمول

2017 - 2016

المكتبة المتنقلة للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية - مستغانم

المحور رقم 01: المعلومات الشخصية:

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

العمر:

المستوى الدراسي:

التعليم الأساسي: الطور الابتدائي ☐ الطور المتوسط ☐
التعليم الثانوي ☐ التعليم الجامعي ☐
أساتذة و دكاترة ☐ محو الأمية ☐

المحور رقم 02: معدل استخدام المكتبة المتنقلة:

1 - هل تتردد على المكتبة المتنقلة بشكل كبير؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

2- هل تستخدم المكتبات الأخرى غير المكتبة المتنقلة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

- إذا كانت الإجابة نعم أذكر اسمها و عنوانها:

اسم المكتبة:

عنوان المكتبة:

المحور رقم 03: الهدف من استخدام المكتبة المتنقلة:

الحصول على معلومات خاصة في أي مجال أو الدراسة. ☐
تنمية قدراتي في القراءة. ☐
إحضار الأطفال للمشاركة في خدمات المكتبة المتنقلة. ☐
للترويح و الاستمتاع. ☐
محو الأمية. ☐

..... أسباب أخرى (الرجاء ذكرها) ☐

المحور رقم 04: اهتمامات المستفيدين القرائية:

1- ما هي الموضوعات التي تفضل القراءة فيها:

- | | | |
|---|--|-----------------------------------|
| ☐ المعلومات العامة. | ☐ الدين. | ☐ السياسة. |
| ☐ العلوم و التكنولوجيا. | ☐ الكمبيوتر. | ☐ الرياضة. |
| ☐ التاريخ و السير الذاتية. | ☐ الهوايات. | ☐ اللغات. |
| ☐ القصص | ☐ موضوعات أخرى. | |

أذكرها:.....

2- هل تجد موضوعاتك المفضلة متوفرة بالمكتبة المتنقلة؟

☐ نعم ☐ لا

المحور رقم 05: مدى رضا المستفيدين:

1- هل أنت راضٍ عن الموقع الذي تقف فيه المكتبة؟

☐ نعم ☐ لا

2- في حالة عدم رضاك أذكر الأسباب؟

- | | |
|---|---|
| ☐ بعد المكتبة عن سكنك؟ | ☐ المكتبة على طريق سريع و غير آمن. |
| ☐ الموقع به ضوضاء. | ☐ أسباب أخرى أذكرها. |

3- هل أنت راضٍ عن تجهيزات المكتبة (أثاث، إضاءة، تهوية)؟

☐ نعم ☐ لا

4- في حال عدم رضاك. أذكر الأسباب؟

- | | |
|---|--|
| ☐ صغر حجم المكتبة. | ☐ عدم وجود كراسي و مناظير للقراء. |
| ☐ التهوية سيئة. | ☐ الإضاءة غير كافية |
| ☐ لا يوجد بها أجهزة مثل تكييف - كمبيوتر. | ☐ الأرفف المفتوحة. |

..... أسباب أخرى. (الرجاء ذكرها) ☐

5- هل يساعدك أمين المكتبة عندما تطلب منه استفسار معين؟

نعم ☐ لا ☐

6- هل ترضي مجموعة الكتب أو المواد المكتبية احتياجاتك البحثية؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كان الجواب لا. ما هي أسباب ذلك؟

لا تحتوي على الكتب الحديثة. ☐ لا توجد بها مجلات أو جرائد. ☐

قلة مجموعة كتب المكتبة. ☐ قلة مجموعة كتب في تخصصك. ☐

أسباب أخرى. (الرجاء ذكرها) ☐

.....

7- ما رأيك في طريقة تنظيم المكتبة؟

ممتازة ☐ جيدة ☐ سيئة ☐

8- هل بالمكتبة المتنقلة فهرس يرشدك لمكان الكتب؟

نعم ☐ لا ☐

- في حال الإجابة ب نعم . ما هو الفهرس الموجود؟

فهرس المؤلفين. ☐ فهرس العناوين. ☐ فهرس الموضوعات. ☐

- هل تستخدم الفهرس؟

نعم ☐ لا ☐

- هل يسمح لك بالإعارة؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كان الجواب نعم . هل أنت راضٍ عن إجراءات الاستعارة؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كان الجواب لا : ما هي أسباب عدم رضاك؟

الإجراءات طويلة. ☐ توجد غرامات على تأخير الكتب المستعارة. ☐

عدم السماح باستعارة بعض الكتب. ☐ أسباب أخرى. (الرجاء ذكرها) ☐

.....

.....

9- ما رأيك في خدمة الإرشاد و الرد على أسئلتك؟

ممتازة ☐ جيدة ☐ سيئة ☐ غير موجودة ☐

- ما هي الأنشطة التثقيفية و الترويجية التي تتاح لك بالمكتبة؟

مسابقات ☐ عروض أفلام ☐ ندوات و محاضرات ☐

☐ لا توجد أي أنشطة ☐ أنشطة أخرى (الرجاء ذكرها)

.....
.....

- هل تقترح إضافة خدمات أو أنشطة أخرى بالمكتبة؟

☐ نعم ☐ لا

- إذا كان الجواب نعم. أذكرها:

.....
.....

- هل توجد دعاية للمكتبة المتنقلة؟

☐ نعم ☐ لا

المحور رقم 06: مدى فعالية المكتبة المتنقلة:

2- ما هي الأسباب التي تجعلك لا ترغب في الذهاب للمكتبة؟

☐ مواعيد المكتبة غير مناسبة. ☐ سوء ترتيب الكتب على الأرفف.
☐ أمين المكتبة غير متعاون. ☐ عدم استخدام الأجهزة مثل الكمبيوتر.
☐ عدم تلبية مقترحاتي عند اختيار الكتب من المكتبة.

أسباب أخرى (الرجاء ذكرها)

.....
.....

1- ما رأيك في الخدمة المتاحة لك حالياً؟

☐ ممتازة ☐ جيدة ☐ ضعيفة

المحور رقم 07: اقتراحات المستفيدين لتطوير المكتبات المتنقلة:

ما هي مقترحاتك لتحسين و تطوير مستوى الخدمة المكتبية بالمكتبات المتنقلة؟

.....
.....
.....
.....
.....

و شكراً

ملحق رقم 02:

مقابلة مع أخصائي المكتبة المتنقلة:

الأسئلة كانت كالتالي:

المحور الأول واقع المكتبة المتنقلة للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية:

س 1: ما هي أعمال أو رتب الموظفين المصاحبين للمكتبة المتنقلة ؟ و كم عددهم؟

س 2: هل المواقع التي تقف بها المكتبة المتنقلة ثابتة أم تتغير من فترة لأخرى ؟

س 3: هل هناك جدول مواعيد لتنظيم زيارات المكتبة المتنقلة؟

س 4: هل هناك وسيلة لتسجيل مقترحات للقراء للمواد التي يطلبونها؟

س 5: ما هي خطة ترتيب الكتب المتبعة في المكتبة ؟

س 6: ما هي احتياجات المكتبة من الأجهزة الحديثة و التكنولوجية؟

س 7: هل تقوم المكتبة المتنقلة بالدعاية المكتبية ؟ و كيف ذلك؟

س 8: ما هي المواد التي يطلبها القراء باستمرار؟

المحور الثاني: نظام و خدمات المكتبة المتنقلة التابعة للمكتبة الرئيسية:

س 1: هل تنظم المكتبة المتنقلة زيارات للمدارس؟

س 2: هل تقوم المكتبة المتنقلة بتنظيم مسابقات للقراء؟

س3: ما هي الإجراءات اللازمة للإفادة من الإعارة؟

س 4: هل تقوم المكتبة المتنقلة باستعارة كتب من المكتبات الأخرى لصالح المستفيدين؟

س 5: ما هي أنواع الخدمات التي تقدمها المكتبة المتنقلة؟ و ما هي طبيعتها خدمة

مؤقتة أم خدمة مستمرة؟

س 6: كيف تعلن المكتبة عن الكتب الجديدة؟

س 7: كيف يتم الإعلان عن التغيرات التي تطرأ على جدول مواعيد حضور و انصراف

المكتبة؟

س 8: ما هي مقترحات أمين المكتبة لتطوير أداء المكتبة المتنقلة؟



المكتبة المتنقلة التابعة للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية
" مولاي بلحميسي " لوزارة الثقافة - مستغانم



صور للمكتبة المتنقلة في دائرة سيدي علي - بلدية تازقايت
و بلدية أولاد معلة.



02



صور للمكتبة المتنقلة من الداخل و الخارج في دائرة بوقيرات



نماذج عن الإعلانات الخاصة بالمكتبة المتنقلة.

برنامج مهرجان المسرح العربي في مستغانم

في إطار العرض الخاص بالفرحان في دار الثقافة مدح وة عبد الرحمن كافي
في إطار العرض الخاص بالفرحان في المسرح العربي - هولي بن عبد الحليم
في إطار العرض في قاعة المسرح العربي
في إطار العرض في قاعة المسرح العربي
في إطار العرض في قاعة المسرح العربي

جدول عروض مستغانم

يوم	تاريخ	الساعة	الفيلم	الفيلم
الجمعة	01/1	18:00	دار فسيحي علي	مدح وة عبد الرحمن كافي
الأحد	02/1	15:00	فرحان مدح	مدح وة عبد الرحمن كافي
الاثنين	03/1	18:00	فرحان مدح	مدح وة عبد الرحمن كافي
الثلاثاء	04/1	15:00	فرحان مدح	مدح وة عبد الرحمن كافي
الأربعاء	05/1	17:00	فرحان مدح	مدح وة عبد الرحمن كافي
الخميس	06/1	18:00	فرحان مدح	مدح وة عبد الرحمن كافي
الجمعة	07/1	15:00	فرحان مدح	مدح وة عبد الرحمن كافي
الأحد	08/1	18:00	فرحان مدح	مدح وة عبد الرحمن كافي
الاثنين	09/1	15:00	فرحان مدح	مدح وة عبد الرحمن كافي
الثلاثاء	10/1	17:00	فرحان مدح	مدح وة عبد الرحمن كافي
الأربعاء	11/1	18:00	فرحان مدح	مدح وة عبد الرحمن كافي
الخميس	12/1	15:00	فرحان مدح	مدح وة عبد الرحمن كافي
الجمعة	13/1	17:00	فرحان مدح	مدح وة عبد الرحمن كافي
الأحد	14/1	18:00	فرحان مدح	مدح وة عبد الرحمن كافي
الاثنين	15/1	15:00	فرحان مدح	مدح وة عبد الرحمن كافي
الثلاثاء	16/1	17:00	فرحان مدح	مدح وة عبد الرحمن كافي
الأربعاء	17/1	18:00	فرحان مدح	مدح وة عبد الرحمن كافي
الخميس	18/1	15:00	فرحان مدح	مدح وة عبد الرحمن كافي
الجمعة	19/1	17:00	فرحان مدح	مدح وة عبد الرحمن كافي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الثقافة
ولاية مستغانم
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية
الدكتور "مولاي بلحميس" -

"قافلة الكتاب"

من 10 إلى 17 جلفي 2017

تحت شعار "اقرأ الآن" - قافلة الكتاب وحملتها في إيداع محطاتها
إلى الأمانة العامة "هوازي بصير" و ذلك من 10 إلى 17 جلفي 2017
إليها من الساعة 17:00 بالخاصة يكون بمثابة التظاهرة التالية.

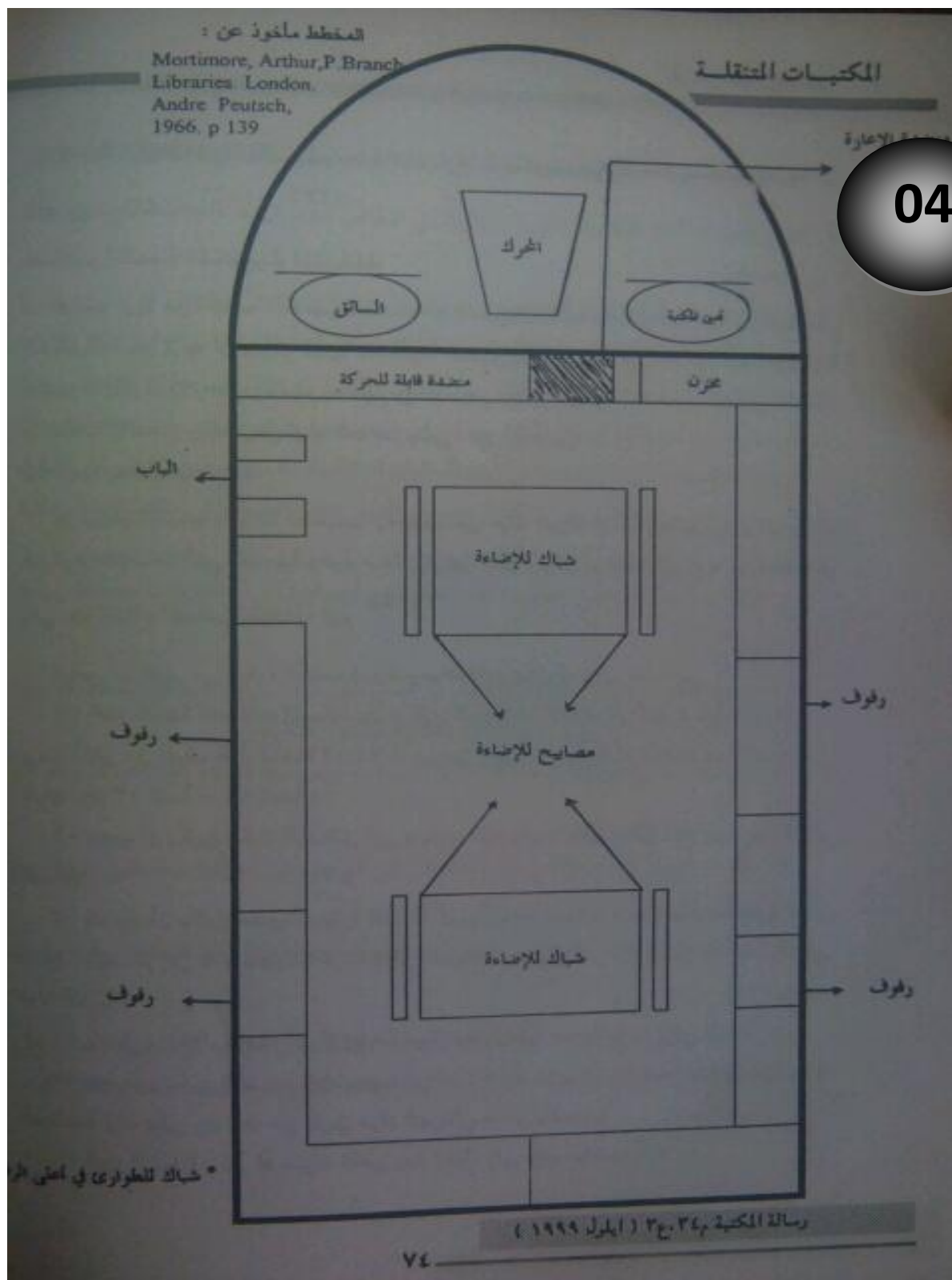
البرنامج 10 جلفي 2017

- عرض كتاب "الكتاب" - هادي بوعصب
- إعلان عن مسابقة "كتابي" في الإقامات الخاصة
- مسابقة "اقرأ كتابا نفعك آخر"
- عرض فيلم "الكتاب"
- تهيئة قاعة من قديم الأساطير - "موازي عبد القادر"
- عنوان "الكتاب في الحضرة الجزائرية"
- عرض فيلم "الكتاب في الحضرة"

البرنامج 17 جلفي 2017

تقديم المشاركين والفنانين في المسابقات

نماذج عن نشاطات و جدول المواعيد للمكتبة المتنقلة



نموذج عن الهيكل التنظيمي للنوع من المكتبات المتنقلة (شاحنة كبيرة)

الملخص:

تتناول هذه الدراسة أهمية المكتبات المتنقلة في المجتمع، و دورها في تنمية ثقافته، و التأكيد على ضرورة وجود مثل هذه المكتبات في واقعنا المعاصر، لسد النقص الواضح في المكتبات العامة و المكتبات المدرسية، و تتطرق الدراسة أيضا إلى مميزات المكتبات المتنقلة و أهدافها الجليلة، بحيث تقدم خدماتها لجميع شرائح المجتمع بكافة مستوياته العلمية و الثقافية.

لذا حاولنا معرفة حقيقة المكتبات المتنقلة في ولاية مستغانم، و مدى أهميتها و فعاليتها للمستفيدين منها.

الكلمات المفتاحية: المكتبات المتنقلة _ الثقافة _ المستفيد.

Summary:

This study deals with the importance of mobile libraries , in society and its role in the development of its culture, and to emphasize the need for the existence of such libraries in our contemporary reality, to fill the apparent lack of public libraries and school libraries , the study deals with as well as the goals and mobile libraries venerable properties, to provide services to all segments of society at all levels of scientific and cultural.

So we tried to know the reality of mobile libraries in Mostaganem state , and its importance and effectiveness to its beneficiaries.

Key words : Mobile libraries _ The culture _ User/ Beneficiary.

قائمة المحتويات:

إهداء

كلمة شكر

مقدمة.....أ

الفصل المنهجي :الإجراءات المنهجية للدراسة.

- 1 - الإشكالية.....21
- 2 - فرضيات الدراسة.....22
- 3 - أسباب اختيار الموضوع.....23
- 4 - أهمية الموضوع24
- 5 - أهداف الدراسة.....25
- 6 - منهج الدراسة.....25
- 7 - الدراسات السابقة.....26
- 8 - صعوبات الدراسة.....27
- 9 - مفاهيم الدراسة.....28

الفصل الأول : المكتبات المتنقلة و دورها في تنمية ثقافة المستخدمين.

المبحث الأول: المكتبات المتنقلة:

- 1 - المكتبات المتنقلة مفهومها و تاريخها.
- 1 - 1 - تعريف المكتبات المتنقلة.....32
- 1 - 2 - تاريخ المكتبات المتنقلة.....35

40.....	1 - 3 . أهداف المكتبات المتنقلة.
42.....	1 - 4 . أهمية و مميزات المكتبات المتنقلة.
43.....	1 - 5 . صعوبات و مشاكل المكتبات المتنقلة.
45.....	1 - 6 . متطلبات مشروع المكتبة المتنقلة.
	2 - المقومات المادية و البشرية للمكتبات المتنقلة
47.....	2 - 1 . المقر الإداري.
48.....	2 - 2 . الأثاث و التجهيزات.
49.....	2 - 2 - 1 . أثاث المكتبة المتنقلة.
52.....	2 - 2 - 2 . تجهيزات المكتبة المتنقلة.
56.....	2 - 3 . مواصفات و أشكال المكتبة المتنقلة.
	2 - 4 . أخصائي المكتبة المتنقلة و موظفيها
60.....	2 - 4 - 1 . أخصائي المكتبة المتنقلة.
62.....	2 - 4 - 2 . موظفي المكتبة المتنقلة.
63.....	2 - 5 . مقتنيات المكتبة المتنقلة.
65.....	2 - 6 . تقييم المقتنيات من وجهة نظر المستفيدين.
66.....	2 - 7 . محطات الانتظار.
67.....	2 - 8 . برنامج مواعيد الخدمة المكتبية.
68.....	2 - 9 . ميزانية المكتبات المتنقلة.

3 . الإعداد الفني للمقتنيات بالمكتبات المتنقلة

3 . 1 - الفهرسة.....69

3 . 2 - أنواع و أشكال الفهارس.....70

3 . 3 - التصنيف.....71

المبحث الثاني: ثقافة مستخدمي المكتبات المتنقلة و خدماتها.

1 . الثقافة:

1 . 1 - ماهية الثقافة.....72

1 . 2 - خصائص الثقافة.....74

1 . 3 - عناصر الثقافة.....76

1 . 4 - أهمية الثقافة.....78

1 . 5 - الثقافة المكتبية.....78

1 . 6 - دور الثقافة اتجاه المجتمع79

2 . المستخدم:

2 . 1 - تعريف المستخدم.....80

2 . 2 - أنواع المستخدمين.....82

2 . 3 - فئات المستخدمين.....84

2 . 4 - احتياجات المستخدمين.....86

2 . 5 - الصعوبات التي تواجه المستخدم في المكتبات.....88

3 . خدمات المكتبات المتنقلة.....92

93.....	3 . 1 . الخدمات الأساسية.
93.....	3 . 1 . 1 . خدمة الإطلاع.
93.....	3 . 1 . 2 . خدمة الإعارة.
95.....	3 . 1 . 3 . خدمات الإرشاد و التوجيه.
95.....	3 . 1 . 4 . خدمات الأطفال.
96.....	3 . 1 . 5 . خدمات الفئات الخاصة.
97.....	3 . 2 . خدمات المناطق الريفية.
97.....	3 . 3 . الخدمة الالكترونية للمكتبات المتنقلة.

الفصل الثاني : دراسة ميدانية للمكتبة المتنقلة للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية .

المبحث الأول: أساسيات دراسة المكتبة المتنقلة لولاية مستغانم.

	1 . الإطار المنهجي.
102.....	1 . 1 اختيار عينة الدراسة
102.....	1 . 2 حدود الدراسة.
103.....	1 . 3 أدوات جمع البيانات.
	2 . التعريف المكتبة المتنقلة التابعة للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم
104.....	2 . 1 . تقديم مصلحة المكتبة المتنقلة.
105.....	2 . 2 . لمحة تاريخية عن المكتبة المتنقلة الجزائرية.

- 2 - 3 . تعريف المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية حسب القانون الأساسي....106
- 2 - 4 . التعريف بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية " مولاي بلحميسي ".....106
- 3 . أهداف و مهام مصلحة المكتبة المتنقلة لولاية مستغانم و كل ما تحتويه و ما تقدمه.
- 3 - 1 . تعريف بمصلحة المكتبة المتنقلة لولاية مستغانم.....107
- 3 - 2 . أهداف المكتبة المتنقلة . مستغانم108
- 3 - 3 . مهام المكتبة المتنقلة.....110
- 3 - 4 . الموارد البشرية للمكتبة المتنقلة.....112
- 3 - 5 . التجهيزات المادية للمكتبة.....112
- 3 - 6 . الإجراءات الفنية.....113
- 3 - 7 . خدمات المكتبة المتنقلة.....115
- 3 - 8 . النشاطات الثقافية للمكتبة.....116

المبحث الثاني: تحليل بيانات الاستبيان و المقابلة.

- 1 - الاستبيان.
- 1 - 1 . التحليل الإحصائي للاستبيان.....118
- 1 - 2 . تبويب بيانات الأسئلة المفتوحة.....150
- 1 - 3 . نتائج الاستبيان.....151
- 2 - المقابلة.

155.....	2 . 1 - عرض المقابلة.....
159.....	2 . 2 - تحليل المقابلة.....
160.....	2 . 3 - النتائج المتوصل إليها من خلال المقابلة.....
	3 . نتائج الدراسة.
151.....	3 . 1 - الإجابة على إشكالية الدراسة و تساؤلاتها الفرعية.....
163.....	3 . 2 - مناقشة الفرضيات.....
165.....	3 . 3 - توصيات عامة حول الدراسة.....
169.....	خاتمة.....
171.....	ببليوغرافية.....
	الملاحق.
	الملخص.

قائمة الجداول والأشكال:

1 - الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
جدول رقم 01.	الموارد البشرية في مصلحة المكتبة المتنقلة	113
جدول رقم 02.	توزيع الإجابات حسب الجنس	119
جدول رقم 03.	توزيع الإجابات حسب الفئات العمرية	121
جدول رقم 04.	توزيع الإجابات حسب المستوى الدراسي	122
جدول رقم 05.	توزيع الإجابات حسب التردد على المكتبة المتنقلة بشكل كبير	123
جدول رقم 06.	استخدام المكتبات الأخرى غير المكتبة المتنقلة	124
جدول رقم 07.	توزيع الإجابات حسب الهدف من استخدام المكتبة المتنقلة	125
جدول رقم 08.	توزيع الإجابات حسب موضوعات التي يفضل المستفيد القراءة فيها	128
جدول رقم 09.	توزيع الإجابات حسب توفر الموضوعات المفضلة في المكتبة المتنقلة	130
جدول رقم 10.	توزيع الإجابات حسب رضا المستفيدين عن الموقع الذي تقف فيه المكتبة	131
جدول رقم 11.	توزيع الإجابات حسب حالة عدم رضا المستفيد عن الموقع الذي تقف فيه المكتبة	132
جدول رقم 12.	توزيع الإجابات حسب رضا المستفيدين عن تجهيزات المكتبة	133

134	توزيع الإجابات حسب عدم رضا المستفيد بتجهيزات المكتبة المتنقلة	جدول رقم 13.
135	توزيع الإجابات حسب مساعدة أمين المكتبة عند طلب المستفيد منه استفسار معين	جدول رقم 14.
136	توزيع الإجابات حسب رضا المستفيد عن الكتب أو المواد المكتبية لاحتياجاته البحثية	جدول رقم 15.
137	توزيع الإجابات حسب عدم رضا المستفيد عن الكتب أو المواد المكتبية لاحتياجاته البحثية	جدول رقم 16.
138	توزيع الإجابات حسب رأي المستفيد في تنظيم المكتبة المتنقلة	جدول رقم 17.
139	توزيع الإجابات حسب وجود الفهرس في المكتبة المتنقلة	جدول رقم 18.
140	توزيع الإجابات حسب الفهرس الموجود في المكتبة المتنقلة	جدول رقم 19.
141	توزيع الإجابات حسب كل من: - استخدام الفهرس. - السماح للمستفيد بالإعارة. - رضا المستفيد عن إجراءات الاستعارة.	جدول رقم 20.
143	توزيع الإجابات حسب عدم رضا المستفيد عن إجراءات الاستعارة	جدول رقم 21.
144	توزيع الإجابات حسب خدمة الإرشاد و الرد على أسئلة المستفيد	جدول رقم 22.
145	توزيع الإجابات حسب الأنشطة التثقيفية و الترويجية المتاحة للمستفيد بالمكتبة	جدول رقم 23.
147	توزيع الإجابات حسب إضافة خدمات أو أنشطة أخرى بالمكتبة المتنقلة	جدول رقم 24.

148	توزيع الإجابات حسب وجود دعاية للمكتبة المتنقلة	جدول رقم 25.
149	توزيع الإجابات حسب الأسباب التي تجعل المستفيد لا يرغب في الذهاب إلى المكتبة المتنقلة	جدول رقم 26.
150	- توزيع الإجابات حسب رأي المستفيد في الخدمة المتاحة له حالياً	جدول رقم 27.

2 - الأشكال:

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
119	دائرة نسبية تبين توزيع الإجابات حسب الجنس	شكل رقم 01.
120	نسبية تبين توزيع الإجابات حسب الفئة العمرية	شكل رقم 02.
122	دائرة نسبية تبين توزيع الإجابات حسب المستوى الدراسي	شكل رقم 03.
123	دائرة نسبية تبين توزيع الإجابات حسب التردد على المكتبة المتنقلة	شكل رقم 04.
124	دائرة نسبية تبين توزيع الإجابات حسب استخدام مكتبات أخرى غير المكتبة المتنقلة	شكل رقم 05.
126	دائرة نسبية تبين توزيع الإجابات حسب أهداف استخدام المكتبة المتنقلة	شكل رقم 06.
129	دائرة نسبية تبين توزيع الإجابات حسب الموضوعات المفضلة للمستفيدين	شكل رقم 07.
130	دائرة نسبية تبين توزيع الإجابات حسب توفر الموضوعات المفضلة في المكتبة المتنقلة	شكل رقم 08.
131	دائرة نسبية تبين توزيع الإجابات حسب المستفيدين عن الموقع الذي تقف فيه المكتبة المتنقلة	شكل رقم 09.

132	دائرة نسبية تبين توزيع الإجابات حسب عدم رضا المستفيدين عن الموقع الذي تقف فيه المكتبة	شكل رقم 10.
133	دائرة نسبية تبين توزيع الإجابات حسب رضا المستفيدين عن تجهيزات المكتبة المتنقلة	شكل رقم 11.
134	دائرة نسبية تبين توزيع الإجابات حسب عدم رضا المستفيدين عن تجهيزات المكتبة المتنقلة	شكل رقم 12.
135	دائرة نسبية تبين توزيع الإجابات حسب مساعدة أمين المكتبة عند طلب المستفيد منه استفسار معين	شكل رقم 13.
136	دائرة نسبية تبين توزيع الإجابات حسب رضا المستفيد عن الكتب أو المواد المكتبية لاحتياجاته البحثية	شكل رقم 14.
137	دائرة نسبية تبين توزيع الإجابات حسب عدم رضا المستفيد عن الكتب أو المواد المكتبية لاحتياجاته البحثية	شكل رقم 15.
138	دائرة نسبية تبين توزيع الإجابات حسب رأي المستفيد في تنظيم المكتبة المتنقلة	شكل رقم 16.
139	دائرة نسبية تبين توزيع الإجابات حسب وجود الفهرس في المكتبة المتنقلة	شكل رقم 17.
140	دائرة نسبية تبين توزيع الإجابات حسب الفهرس الموجود في المكتبة المتنقلة	شكل رقم 18.
141	نسبية تمثل توزيع إجابات حسب استخدام الفهرس.	شكل رقم 19.
142	دائرة نسبية تمثل توزيع إجابات حسب السماح للمستفيد بالإعارة.	شكل رقم 20.
	دائرة نسبية تمثل توزيع إجابات حسب السماح للمستفيد بالإعارة.	شكل رقم 21.

143	دائرة نسبية تبين توزيع الإجابات حسب عدم رضا المستفيد عن إجراءات الاستعارة	شكل رقم 22.
144	دائرة نسبية تبين توزيع الإجابات حسب خدمة الإرشاد و الرد على أسئلة المستفيد	شكل رقم 23.
146	دائرة نسبية تبين توزيع الإجابات حسب الأنشطة التثقيفية و الترويجية المتاحة للمستفيد بالمكتبة	شكل رقم 24.
147	دائرة نسبية تبين توزيع الإجابات حسب إضافة خدمات أو أنشطة أخرى بالمكتبة المتنقلة.	شكل رقم 25.
148	دائرة نسبية تبين توزيع الإجابات حسب وجود دعاية للمكتبة المتنقلة	شكل رقم 26.
149	دائرة نسبية تبين توزيع الإجابات حسب الأسباب التي تجعل المستفيد لا يرغب في الذهاب إلى المكتبة المتنقلة	شكل رقم 27.
151	دائرة نسبية تبين توزيع الإجابات حسب رأي المستفيد في الخدمة المتاحة له حاليا بالمكتبة المتنقلة	شكل رقم 28.

الفصل المنهجي: الإجراءات المنهجية للدراسة

1 - أساسيات الدراسة:

1 - الإشكالية:

إن المكتبات العامة مهما توافرت لديها الإمكانيات المادية والبشرية والفنية فإنها لا يمكن أن تمد خدماتها إلى كل مواطن، بل عادة لا يستفيد من خدماتها سوى المواطنين الذين يقطنون حولها، أما المواطنون الذين يقيمون في الأماكن البعيدة من المدن أو في القرى النائية فقد لا تسمح كثافتهم السكانية بإنشاء مكتبة عامة لهم، ولكل هؤلاء فليس من سبيل لمد خدمات المكتبة العامة إليهم سوى عن طريق المكتبة المتنقلة.

والمكتبة المتنقلة من وسائل إيصال الخدمة المكتبية إلى المناطق النائية والأماكن المحرومة والتي لم يسبق لها أن احتكت بأي مؤثرات ثقافية، وهي تؤدي أهم وظائف المكتبة العامة كالإعارة وإرشاد القراء، وأحيانا المحاضرات وعرض الأشرطة والتسجيلات العلمية والوثائقية والثقافية الهادفة.

و تعتبر المكتبة المتنقلة خدمة أساسية للمكتبة العامة، وينبغي أن ينظر لها على أنها جزء لا يتجزأ منها، عند التخطيط للخدمات المكتبية لتلبية حاجات المجتمع، ينبغي التفكير جيدا في خدمات المكتبة المتنقلة، كونها وسيلة حيوية وفعالة لخدمة الفئات المحرومة، من ناحية الوصول إلى خدمة مكتبية ممتازة.

حيث يتمثل الهدف العام للخدمة المكتبية المتنقلة في خلق فرص متساوية، من خلال تعزيز فرص الحصول على خدمات المكتبة .لأنها توفر مرونة أكثر في الخدمات

المكتبية، ولا تقتصر على منطقة سكانية معينة، كما أنها قادرة على الاستجابة لاحتياجات السكان المتقلبة.

و ضمن هذا الإطار تتدرج الإشكالية التالية:

- ما هو دور المكتبات المتنقلة في تنمية ثقافة مستخدميها ؟
- و من هذه الإشكالية انبثقت عدة تساؤلات تمثلت في ما يلي:
- ما هي الخدمات المكتبية و الأنشطة الثقافية التي تتيحها هذه المكتبات؟ و ما مدى ملائمتها لاحتياجات المستخدمين؟
- كيف تساهم المكتبات المتنقلة في تنمية الثقافة لدى مستخدميها؟
- هل تلبي المكتبات المتنقلة احتياجات المستخدمين بمختلف أطوارهم؟
- ما مدى توافر عناصر تقديم الخدمة المكتبية بالمكتبة المتنقلة التابعة للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بمستغانم؟

2 - فرضيات الدراسة:

- من أجل تحقيق منهجية الدراسة أستنبط بعض الفرضيات و هي:
- تعتبر المكتبات المتنقلة الحل الأمثل للمناطق الريفية و النائية للتنمية الثقافية.
- فئة الأطفال هي الفئة الأكثر تداولاً في المكتبات المتنقلة .

- يوجد نقائص كبيرة في المواد المكتبة و الإمكانيات في أغلب المكتبات المتنقلة.
- لا تلبي المكتبات المتنقلة احتياجات المستفيدين.
- ترجع زيادة إقبال المستفيدين على استخدام المكتبات المتنقلة إلى توافر عناصر الخدمة المكتبية الجيدة.

3 - أسباب اختيار الموضوع:

- مما لا شك فيه أنه توجد أسباب و دوافع أدت بي إلى اختيار هذا الموضوع و قد تمثلت في بعض الأسباب الموضوعية و الذاتية حيث تمثلت الأسباب الموضوعية في ما يلي:
- عدم وجود دراسات مماثلة عن موضوع المكتبات المتنقلة ، فأغلب الدراسات التي أجريت من قبل تناولت من زوايا مختلفة فعاليتها تتحدث عن المكتبات العامة و جزء صغير عن المكتبات المتنقلة بحيث لا توجد دراسة تامة عنها.
- تبيان و التعرف على الخدمات المكتبة للمكتبات المتنقلة و كيف تلبي احتياجات مستفيديها علما أن معظم المناطق النائية و المعزولة تتصف بالجهل و الأمية.
- أما الأسباب الذاتية فتمثلت في ما يلي:
- الرغبة عن كشف النقائص للمكتبات المتنقلة في أغلب المناطق الريفية حيث أن ما نراه من وجودها لا نراه في محتواها من حيث مقتنياتها و أثاثها و خدماتها و غيرها.

- العمل على معرفة رأي المستفيدين بأنواعهم فيما يخص الخدمة المكتبية المتنقلة و التعرف على مدى نجاحها في تحقيق الأهداف التي أنشأت من أجلها و الوظائف المطلوبة منها و ذلك من خلال التعرف على طبيعة المستفيدين و مدى استفادتهم منها و الأسباب التي تؤدي إلى عدم الاستفادة و بيان مدى تأثير المكتبات المتنقلة على المستفيدين و إرضاء الاحتياجات الضرورية لهم.

4 - أهمية الموضوع:

تتجلى أهمية الدراسة في عدة نقاط منها ما يلي:

- تعتبر المكتبات المتنقلة مهمة.
- رفع المستوى الثقافي للمستفيد البعيد عن المكتبات الثابتة خاصة و المستفيد الذي يسعى لتنمية معرفته و ثقافته عامة.
- قد تساهم نتائج هذه الدراسة في إزالة بعض الغموض من ناحية المكتبات المتنقلة و خدماتها لأنها من المواضيع المهمشة و التي يجب الاهتمام بها للرقى و التطور بالنسبة للمناطق الريفية و المعزولة.
- تبيان أن الخدمات المكتبية الخاصة بالمكتبات المتنقلة مثلها مثل أي خدمات مكتبية بمكتبات أخرى لذا لا يجب التقليل من أهميتها.

5 - أهداف الدراسة:

- على ضوء ما تم تقديمه يتبين عدة أهداف للموضوع من بينها ما يلي:
- فتح المجال لدراسات و بحوث أخرى في هذا المجال.
- التعرف على الخدمات المكتبية للمكتبات المتنقلة و الأنشطة المتبعة فيها.
- تحقيق الديمقراطية الثقافية لدى المستفيدين عامة عن طريق المكتبات المتنقلة.
- تزويد المستفيدين بالكتب و الأوعية الثقافية المختلفة لتطوير حياتهم وتحسين مستواهم الثقافي و الاقتصادي و غيرها.

6 - منهج الدراسة:

يعتبر منهج البحث العلمي بأنه "مجموعة من القواعد و الأنظمة العامة التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى حقائق مقبولة حول ظواهر موضوع اهتمام من قبل الباحثين في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية"¹

و لمعالجة هذا الموضوع تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي للوقوف على بعض المفاهيم و تحليلها ، و قد اعتمدت على هذا المنهج لأنه الأنسب لطبيعة البحث المتناول، ففيه مزيج بين الدراسة النظرية و التطبيقية في آن واحد ، فاعتمدنا الوصف من خلال

¹ عبيدات، محمد. منهجية البحث العلمي: القواعد و المراحل و التطبيقات. عمان: دار وائل، 1997، ص.35.

جمع الحقائق و البيانات التي تخدم الموضوع ، كما اعتمدت التحليل في النتائج المتحصل عليها جزاء تطبيق الدراسة الميدانية عن طريق تفريغ الاستبيانات و تحليلها بطريقة علمية سديدة ثم التعليق عليها و إسقاطها على الجانب النظري.

7 - الدراسات السابقة:

تعد دراسة المكتبات المتنقلة جديدة غير مسبقة بدراسات أكاديمية أخرى و بعض الدراسات قد تناولت بعض جوانب موضوع الدراسة من زوايا مختلفة، و تعد الدراسة التي قام بها "أحمد أنور عمر" في أطروحته لماجستير بجامعة القاهرة سنة 1960، "الخدمة المكتبية العامة في الإقليم الجنوبي" و التي لم تتناول إلا طرق توزيع الوحدات المكتبية في مشروع التوسع المكتبي و الخدمة المكتبية المتنقلة ضمن الفصل السادس الذي يتحدث عن مستقبل الخدمة المكتبية: التشريع و التخطيط و لعل أقرب الدراسات السابقة لموضوع الدراسة أطروحة ماجستير "سعيد حسن عبد الرحمن" بجامعة حلوان سنة 1982، و التي تناولت دراسة أساسيات الوحدات المكتبية المتنقلة ، و التي غطت الآثار و الوحدات المكتبية المتنقلة دون التعرض للموضوعات المكتبية المتخصصة . و قد تحدث "محمد شوقي عبد الغني البدالي" في عجالة عن الصورة المستقبلية للدعوة المكتبية و الأنشطة الثقافية من خلال التوسع المكتبي في أطروحته للماجستير بجامعة القاهرة سنة 1985 "المكتبات العامة في الكويت: واقعها و مستقبلها" حيث لم يتناول الجانب الميداني عن الخدمة المكتبية المتنقلة.

كما تحدثت "بوفنشوش نصيرة" في مذكرتها عن فهرس تحليلي لجزء من الرصيد العربي لمصلحة المكتبة المتنقلة بالمكتبة الوطنية الجزائرية و التي لم تتطرق فيها إلى أي معلومات تخص الإعداد الفني لمقتنيات المكتبة المتنقلة .

وعن تناول الدراسات السابقة في مجال الدراسة نجد أن غالبيتها تتحدث عن المكتبات العامة، و عليه قد تناولت هذه الدراسة من جميع أطرافها بغية التعرف عليها و على ما تحتوي و ما تقدم من خدمات و غرضها في التنمية الثقافية للمجتمع.

8 - صعوبات الدراسة:

من بين أهم الصعوبات التي واجهتها عند إنجاز البحث كانت قلة المراجع ، و عند وجود بعض المعلومات تكون قليلة و تتواجد في عدة مراجع لكن بنفس المعلومات و نفس الصياغة ، و أيضا بُعد مكان الدراسة التطبيقية عن مكان إقامتي بحيث تتغير مواقع توقف المكتبة المتنقلة بعدة أماكن من فترة لأخرى ، كما أن تغير برنامج فتح المكتبة المتنقلة التي أجريت فيها الدراسة من حين لآخر أخرني عن البدء في إعداد البحث الميداني، و ما أرهقني حقا كان جمع الاستبيانات من المستفيدين و تفرغها لأنها احتوت مجتمع صعب تحديده و هو بمختلف الأعمار و المؤهلات.

9 - مصطلحات الدراسة:

قبل التطرق لأي بحث علمي لابدّ من تحديد مصطلحات الدراسة و التي تظهر من خلال العنوان ، و ذلك بقصد توضيح المشكلة المدروسة.

- المكتبة المتنقلة: (Mobile library/ Bibliobus)

تعرف الموسوعة العربية العالمية المكتبات المتنقلة بأنها عربة محرك شبيهة بالحافلة أو الشاحنة المقلدة، و مرصوفة بالرفوف المتمثلة بالكتب و المواد الأخرى ، و تستخدم لتزويد المجتمع المحلي بما يحتاجه من خدمات مكتبية ، و كثيرا ما تستخدم المكتبات العامة مكتبات متنقلة نافعة على وجه الخصوص لأنها تفي بحاجات الناس المقيمين في المناطق التي تبعد عن البلدة أو المدينة ، كما أنها توفر خدمات مكتبية للمناطق ذات الكثافة السكانية القليلة التي لا تتوفر فيها الشروط لإقامة مبنى دائم للمكتبة ، و تسمى المكتبات المتنقلة في الولايات المتحدة الأمريكية "المكتبات السيارة" ، و قد طُوّر هذا النوع من المكتبات في بريطانيا و الولايات المتحدة الأمريكية بعد الحرب العالمية الثانية¹.

- الثقافة: (Culture)

لغة: اللفظ العربي مأخوذ من تثقيف الرمح أي تسويته ، يقال ثقّف الرمح و يراد قوّمه ، و نفى عنه الاعوجاج و جعله أداة صالحة من أدوات الحرب ، ثم اتسع معناه شيئا فشيئا

¹ فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر. الموسوعة العربية العالمية . ط 2 ، ع. 24، الرياض: مؤسسة أعمال الموسوعة ، 1999، ص.21.

فأصبح المهارة في الصناعة بعينها ، ثم تجاوز هذا المعنى و انتقل إلى معنى يتصل بحياة العقل و الذوق ، أما المعنى الاصطلاحي للثقافة هو موضع خلاف بين الباحثين حيث تنصرف كلمة ثقافة إلى معانٍ كثيرة و تتفاوت من جهة التطبيق سعةً و ضيقاً فقد يتسع المعنى ليشمل أسلوب حياة الناس و ما تقوم عليه من نظم و علاقات بين الأفراد في تعاملهم مع بعض و أيضاً ردود فعل الإنسان على كل المثيرات التي تحيط به في العالم المحيط به و قد يضيق معنى الثقافة ليقصر نفسه على مجالات الفنون و الآداب و بعض جوانب العلم بالنسبة إلى الصفوة وحدها.¹

ـ المستخدم: (Lecteur /Chercheur /User)

من الناحية اللغوية: يمكن تعريف المستخدم على أنه المستعمل أو المستخدم² ، أما اصطلاحاً فيعرف المعجم المعرفي لمصطلحات المكتبات و المعلومات المستخدم بالفرد الذي يشغل جهاز أو يستخدم وسيلة من الوسائل أو يستفيد من خدمة معينة كمن يستعمل المكتبة³.

¹ حجاب، محمد منير. الموسوعة الإعلامية (المجلد 03). [د م]: دار الفجر للنشر و التوزيع، 2003، ص.ص. 900-834.

² إدريس، سهيل. قاموس المنهل: فرنسي - عربي . بيروت: دار الآداب، [د.ت.]، ص. 1248.

³ الشامي، أحمد محمد، سيد، حسب الله. المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات و المعلومات: انجليزي - عربي. الرياض: دار المريخ، 1988، ص. 1167.

مقدمة

مقدمة:

إن المكتبات بشتى أنواعها تقوم بخدمات متنوعة، و تتفاوت هذه المكتبات من حيث أحجام ما تقتنيه و مدى ما تقدمه من خدمات المعلومات تبعا لتعدد فئات المستفيدين و قدرتهم على تلبية احتياجاتهم الفعلية، و تقاس أي خدمة بالمستوى الذي أنجزت به. و ما يمكن أن تحقق من نفع، و تزداد الإفادة من المكتبات و تحقق أقصى درجات النجاح و الفعالية في تلبية متطلبات المستفيدين إذا ما كانت المكتبة على دراية لاحتياجات المجتمع، لأن هناك الكثير من المعوقات التي تحول دون الوصول إلى المعلومات أو عدم قدرة الشخص على معرفة المصدر المناسب الذي يلجأ إليه التماسا للمعلومات، و لكن في حالة المكتبة المتنقلة فإن الأمر يختلف لأنّ المستفيد يحس أنّ المكتبة قريبة منه حيث ما وجد، فهي ليست غريبة عنه و التي غالبا ما تتخذ كل وسيلة (كما سنرى) للتقريب بين خدمات المعلومات و بين المستفيد. و سنحاول في الدراسة أن نتبع تطور المفاهيم الخاصة بالمكتبات المتنقلة تبعا تحليليا قدر الاستطاع، كما سنضع القديم الذي لم نعاصره من الناحية التاريخية مع الجديد الذي نتطلع إليه لكي نرى أنفسنا في ضوء ما تحقق من إنجازات و تقدم علمي. فالمكتبات المتنقلة تقدم خدماتها على أساس المساواة في الوصول إلى الجميع بغض النظر عن العمر أو العرق أو الجنس أو الدين أو الجنسية أو اللغة أو المركز الاجتماعي و سواء كانوا أطفالا أو كبارا أو ناشئون

أو ذوي الاحتياجات الخاصة. بحيث أنّ هدف هذه المكتبات تثقيفهم و توعيتهم و توسع دائرة الاستفادة من مقتنياتها و رفع المستوى الثقافي و زيادة وعي المواطنين.

فالثقافة هي إدراك الفرد و المجتمع للعلوم و المعرفة في شتى مجالات الحياة و التنمية الثقافية ضرورة لا بدّ منها و غير القادرين على تنمية ثقافتهم لن يكونوا قادرين على تنمية مجتمعاتهم لسبب بسيط هو أن فاقد الشيء لا يعطيه فالإنسان هو أساس التنمية الثقافية.

و المكتبة المتنقلة من وسائل التنمية الثقافية فهي تعتبر وسيلة متقدمة و نمط متطور لتقديم الخدمة المكتبية إلى المناطق النائية و المعزولة و المسالك الجبلية الوعرة و مناطق البادية و سواها من المناطق الأخرى ، بحيث أنّ وسائل النقل عبارة عن سيارة أو دابة أو زورق أو طائرة أو قطار أو غيرها ، كما أنّ الهدف من إنشاء هذه المكتبة بصفة عامة هو خدمة المستفيدين المحتملين منها و يتم ذلك لتلبية احتياجاتهم في مختلف الأماكن لتحسين قدراتهم في القراءة و رغبتهم في التعلم و المعرفة.

و هذا ما حاولنا معرفته في هذه الدراسة عن دور المكتبات المتنقلة في تثقيف المستفيد و أثرها في تنمية فكره بشتى أنواعه، حيث اعتمدت على فصل منهجي و فصلين آخرين للتعريف و التحليل و قد تضمنت هذه الفصول ما يلي:

الفصل المنهجي: و قد جاء تحت عنوان "الإجراءات المنهجية للدراسة" و تناولت فيه أهم النقاط المبدئية التي يدور حولها موضوع الدراسة بدءا بالإشكالية و الفرضيات ، أسباب

اختيار الموضوع، أهمية و أهداف الدراسة، المنهج المتبع، الدراسات السابقة ثم الصعوبات التي مررت بها و أخيرا شرح بعض المصطلحات الأساسية للدراسة .

الفصل الأول: و يحمل عنوان "المكتبات المتنقلة و دورها في تنمية ثقافة المستفيدين" و قد تناولت فيه مبحثين، المبحث الأول تحت عنوان "المكتبات المتنقلة" أما المبحث الثاني فيحمل عنوان "ثقافة مستخدمي المكتبات المتنقلة و خدماتها" حيث اشتمل على عنصر الثقافة، ثم المستفيد و في الأخير تطرقت إلى خدمات المكتبة المتنقلة بأنواعها.

الفصل الثاني: جاء تحت عنوان " دراسة ميدانية" بحيث قسمت الفصل إلى مبحثين، كان عنوان أولهم أساسيات دراسة المكتبة المتنقلة التابعة للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم اشتمل على الإطار المنهجي ثم التعريف بهذه الأخيرة أما في ما يخص الجزء الثالث فتمثل في أهداف و مهام مصلحة المكتبة المتنقلة لولاية مستغانم و كل ما تحتويه و ما تقدمه.

أما المبحث الثاني فقد تم عنونته ب تحليل بيانات الاستبيان و المقابلة. بحيث خصصت لكل من الاستبيان و المقابلة جزء، يحتوي كل منهما على العرض و التحليل ثم النتائج المتوصل إليها و عنصر يجيب عن الإشكالية و التساؤلات الفرعية ثم مطابقة النتائج على الفرضيات و في الأخير اقتراحات عامة حول الدراسة.

الفصل الأول: لغتيّات المتّقلة و دورها في تنمية ثقافة المستفيدين



الفصل الأول: المكتبات المتنقلة و دورها في تنمية ثقافة المستخدمين:

المبحث الأول: المكتبات المتنقلة:

المكتبة مؤسسة ذات قيمة عليا في المجتمع، و ذات أثار قوية في عملية التنمية ككل فهي تتطلب في هذه الدراسة مجالا يوضح مفهومها، أنواعها، أشكالها، و تاريخها، أهدافها وأهميتها و ذلك ما سيتم معالجته في هذا الفصل.

1 - المكتبات المتنقلة مفهومها و تاريخها:

تتعدد التسميات التي تطلق عل المكتبات المتنقلة، و ذلك لتنوع أشكالها و عليه يمكن رصد أهم المصطلحات باللغة العربية و هي: المكتبة المتنقلة أو السيارة أو المتجولة أو المحمولة ومن هذا المنطلق سأعرض أبرز التعريفات التي أطلقت على المكتبات المتنقلة.

1 - 1 - تعريف المكتبات المتنقلة Mobile libraries:

هي عبارة عن سيارة تضم مجموعة من الكتب و المواد الثقافية الأخرى، تنطلق من المكتبة المركزية إلى القرى و الأرياف حسب برنامج زمني معين و تهدف إلى تحقيق ما يلي: تقديم الخدمات المكتبية المختلفة و خاصة الإعارة للمناطق النائية و زيادة وعي ما يدور في العالم من أحداث و تطورات و تشغل أوقات الفراغ للمواطنين كما تساهم في حل المشكلات الاجتماعية¹.

¹ عبد الصرايرة، خالد. الكافي في مفاهيم علوم المكتبات و المعلومات: عربي - انجليزي، عمان: دار كنوز المعرفة العلمية، 2010، ص. 238.

إنّ شعار هذه المكتبة هو " إذا لم يأتي الجمهور إلى المكتبة فلتذهب المكتبة إليه " لذلك فهي تكون دائما على مقربة من المصانع و الحقول و المساكن و هكذا توصل الثقافة إلى أبعد مكان في الوطن¹.

و هي عبارة عن تنفيذ شعار " أن تأتي المكتبة إلى القارئ إن لم يكن قادرا على الذهاب إليها " ، عبر الانتقال بالمكتبة إل مواقع تجمع و سكن الشرائح المجتمعية الأكثر حاجة إلى القراءة و طلاب المدارس و المعاهد و الجامعات².

كما تعد المكتبات المتنقلة من البدائل التي يمكن للدولة توفيرها في حال عدم وجود مكتبات عامة في بعض المناطق النائية، حتى يتسنى وصول المواد القرائية إلى القراء خاصة الأطفال، و المكتبة المتنقلة عبارة عن سيارة كبيرة مملوءة بالكتب و القصص و المجلات و الصحف و قد تتعدد أشكالها تبعا للبيئة التي تخدمها، و وظيفة المكتبة المتنقلة هي إتاحة الفرصة للقراء و الاطلاع لكل ما تمنعهم ظروفهم عن الذهاب إلى المكتبة العامة الثابتة في المدينة أو القرية أو الحي و نقل هذه الخدمات إليهم أينما وجدوا³.

¹ الطباع، عبد الله أنيس. علم المكتبات و الإدارة و التنظيم. بيروت: دار الكتاب الجامعي، [د.ت.]، ص. 77.
² عبد الفتاح طه عشري، نجلاء. التقنيات الحديثة و أثرها في المكتبات، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، 2014، ص. 461.
³ الحلفاوي، وليد سالم محمد. المكتبات و متاحف الأطفال من التقليدية إلى الرقمية. عمان: دار الفكر ناشرون و موزعون، 2010، ص. 47.

تعريف موسوعة المكتبات و علم المعلومات: المكتبة المتنقلة هي المكتبة التي تقدم الكتب و الخدمة المكتبية إلى القراء بطريقة مختلفة بدون حاجة للوصول إلى المؤسسة الرئيسية التي تدير المكتبة المتنقلة، و هذا التعريف يركز على مصطلح Traveling Library الذي ظهر في الولايات المتحدة الأمريكية حوالي عام 1900¹.

تعريف المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات و المعلومات: هي " عربة كبيرة مجهزة برفوف ومكتب إعاره قد يدخلها الجمهور لاختيار الكتب و لاستعارتها خارجياً"². و قد ظهرت هذه المكتبات مع بداية القرن العشرين كنتيجة لاهتمام الدول المتقدمة بالريف و سعيها إلى إيصال الخدمات إليه و من ضمنها الخدمات المكتبية³.

و من هذه التعريفات نستنتج أن المكتبات المتنقلة لها أهمية بالغة في المجتمع من حيث تقديمها الخدمات المكتبية لكل مستفيد سواء كبير أو صغير بالذهاب إليه أينما وُجد لتثقيفه و توعيته لما يدور في العالم من أحداث و تطورات كما ساهمت في حل الكثير من المشكلات الاجتماعية و الاقتصادية و غيرها.

¹ Pennell , Lois G. Bookmobiles. Encyclopedia of library and information science. Vol 30 ,Dekker : N.Y , 1974, p. 10.

² Elshami, Ahmed Mohamed, sayed, Hassaballah. Encyclopediav dictionary of library and information science terms : English – Arabic , ryada : Mars puplishing house, 1988, p. 173.

³ عليان، ربحي مصطفى. المكتبات المتخصصة و مراكز المعلومات. عمان: دار الصفاء، 2012، ص. 37.

1 - 2 . تاريخ المكتبات المتنقلة:

المكتبة المتنقلة مثلها مثل أي مكتبة أخرى لها بداية و تاريخ نشأتها و ظهورها و فترة تداولها، فقد مرت بمراحل متعددة بداية من شكلها البسيط المتمثل في الخيول و القوارب و الصناديق... الخ لحمل الكتب إلى المناطق النائية البعيدة عن المدن إلى أن أصبحت سيارات و شاحنات كبيرة تحمل كمًا هائلًا من الكتب و المواد الثقافية

و إذا تناولنا المكتبات المتنقلة في العصور القديمة فمن الصعب تحديد ما كانت عليه المكتبات المتنقلة القديمة، و عندما نتبعها عبر التاريخ المصري القديم نجد أن المصريين القدماء كانوا يحفظون اللفافات عادة في جرار من السيراميك أو سلال من خوص أو صناديق من خشب، و قد وجدت حاويات كتب أسطوانية الشكل في رسومات إحدى المقابر من الأسرة الثامنة عشر شبيهة بتلك الصناديق التي كانت تحفظ فيها التوراة العبرية¹.

و نجد في العصور الوسطى من التاريخ العربي أن وسيلة النقل كانت إما الجمال أو الأتان (أنثى الحمار) و كانت الصناديق هي الوسيط لحفظ و حمل الكتب في المكتبات أو البيوت أو أثناء نقلها²، و كان كثير من علماء المسلمين عندما يرتحل في طلب العلم أو التدريس ينقل معه مكتبته الخاصة للاستعانة بها في عمله أو للقراءة، و كانت وسيلة النقل تعد مقياسا لعدد ما يحمل من الكتب، فقد بلغت مكتبة الإمام أحمد

¹ خليفة، شعبان. الكتب و المكتبات في العصور القديمة . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 1997، ص. 27.
² خليفة، شعبان. الكتب و المكتبات في العصور الوسطى . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 1997، ص. 244.

بن حنبل اثني عشر جملا، و الواقدي كان يحمل كتبه على مائة و عشرين وقرًا
[الوقر : الحمل الثقيل]¹.

بدأت المكتبات المتنقلة على شكل وسائل بسيطة لحمل الكتب إلى المناطق النائية في بريطانيا و أمريكا و كانت بدايتها على هيئة تجرها الخيول و قوارب صغيرة و بحلول عام 1912 ظهرت أول مكتبة متنقلة تسير بقوة المحرك²، و لقد بدأت فرنسا بتجربة المكتبات المتنقلة سنة 1919، و تطورت تدريجيا حيث تعتبر الآن من بين الدول المتقدمة في هذا المضمار، فلديها في الواقع الحاضر مئات من المكتبات المتنقلة، منها ما توجد في ساحات الأسواق، و أمام المصانع و دور البلديات و المدارس و المحطات و كأنها على موعد مع سكان النواحي التي يقل تعداد سكانها عن عشرين ألف نسمة، و تحمل كل واحدة منها إلى هذه المناطق المحرومة من النشاط الثقافي ما يبلغ حوالي ألفي مجلد من كتب الأدب و الفلسفة و العلوم التي لا غنى للفرد الراقي عنها في عصرنا الحديث³.

و يعتبر قطار الكتب نمطا آخر من أنماط نشر الوعي المكتبي بين الفئات معينة من الناس في فرنسا، و وضعه قسم المكتبات التابع للسكك الحديدية الفرنسية في أبريل عام

¹ مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط (مجلد 2). ط 3. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية ، 1985، ص. 1091.

² عبد الفتاح طه العشري، نجلاء. مرجع سابق، ص. 490.

³ الهوش، أبو بكر محمود، محيريق، مبروكة عمر. دراسات حول المكتبة و المكتبات. طرابلس: المنشأة الشعبية للنشر و التوزيع و الإعلان و المطابع، 1986، ص. 22.

1957 للخدمة على سبيل التجربة يطلق عليه مكتبة عربة قطار سكة حديد Railway

Library Carriage أو قطار الكتب Bibliotrain¹.

استخدمت بريطانيا مع نهاية القرن التاسع عشر عربة تجرها الخيول، أما في الولايات المتحدة الأمريكية ظهرت هذه الخدمة في مدينة نيويورك عام 1829م و قبل ولاية ماريلاند منذ عام 1905م، و في النمسا ظهرت هذه الخدمة في مدينة فينيا في عام 1958م، و النسبة للاتحاد السوفييتي ترجع بدايات الخدمة المكتبية في القرى و الأرياف إلى بداية القرن 20، بحث عرفت إفريقيا المكتبات المتنقلة منذ الأربعينيات و استخدمت هذه المكتبات سلاحا ضد الأمية و وصلت إلى قرى كثيرة في عدد من الأقطار الإفريقية مثل تنزانيا و غانا و سيراليون، أما الهند فقد استفادت من الدعم المبكر الذي قدمته منظمة اليونسكو و كان أول مشروع للمكتبة التجريبية المتنقلة الذي أقامته هذه المنظمة بالتعاون مع مكتبة دلهي العامة في عام 1953م².

بدأت الخدمة المكتبية القائمة الأولى في 1959 في هوردلاند، وفي عام 1963 بني القارب الحالي إبوس IBOS للعمل في الخدمة المكتبية كزورق كتب Book Boat لخدمة الساحل الغربي للنرويج³.

¹ المالكي ، مجبل لازم، عودة عليوي، محمد. الخدمات المكتبية في المناطق النائية و الريفية. مجلة المكتبات و المعلومات العربية، س 10، (يناير 1990). ص. 46.

² عبد الفتاح طه عشرى، نجلاء. المرجع نفسه، ص. 462 - 463.

³ Alsbyer, Peter. Swedish visions. Service point, Vol 21, Sep_Oct, 1994, p 04.

أما في اليونان فتقوم المكتبة بزيارة المناطق مرة كل شهرين و بين كل زيارتين متتابعتين للمكتبة المتنقلة تعار الكتب في القرية بإشراف وسيط محلي، و تقرر الآن فقط تركيز الزيارات على المدارس الابتدائية و الثانوية¹.

تعتبر خدمة المكتبات السيارة في المكتبة القومية لجمهورية سنغافورة خدمة فريدة من نوعها لأنها تتطلب مجموعات من الكتب متعددة اللغات لتلبية احتياجات السكان غير المحليين من بينها الصينيون و الهنود و الباكستانيون و الأوروبيون الآسيويون و الأوروبيون، و قدمت اليونسكو مكتبات سيارة صغيرة في عام 1959 لكي تمكن من استخدام الخدمة المكتبية في المجتمع، و تضم كتب الأطفال و الكبار و خطط بمنحة نقدية من نيوزلندا تحت إشراف خطة كولمبو لشراء كتب إضافية باللغات الدارجة الصينية و المالاية Malay و التاميلية Tamily و لإضافة اثنين من المكتبات المتنقلة المقطورة خلال عام 1967².

و في الدول العربية تعود بدايات هذه الخدمة إلى النصف الثاني من الخمسينيات و إلى أوائل الستينيات في بعض الدول العربية، فكانت بدايات ظهور هذه الخدمة في الضفة الغربية في مدينة الخليل عام 1956م، و في مصر عام 1984م، و في المملكة العربية السعودية فلا يوجد إلا عن طريق مؤسسات و شركات كبرى مثل المكتبة المتنقلة أرامكو،

Carpenter, j. and Trohpoulos L. Extending European information access through mobile library service : some first results, Resource sharing and information network, vol 12 , 02 no,1997, p. 49. ¹

Pennell, Lois G, op.cit, p. 29. ²

و في الإمارات مبادرة "زايد العطاء" أول مكتبة كخدمة اجتماعية ثقافية و الأردن من خلال مؤسسة عبد الحميد شومان 1998¹.

كما تأسست الخدمة المكتبية المتنقلة في العراق عام 1964 حيث تبرعت مؤسسة كولبنكيان بثلاث سيارات كبيرة مجهزة برفوف خاصة و معدّة لتكون منها مكتبة متجولة². يذكر الكتاب السنوي لليونسكو لعام 1995 أنه يوجد 21 مكتبة متنقلة في تونس، و هذا العدد قابل للزيادة ضمن الخطط التنموية للدولة، و تقوم وزارة الثقافة بتنظيم برامج و أنشطة ثقافية مثل (مسافر زاده الكتاب) و تتم هذه التظاهرة في الغالب خلال العطل المدرسية أو مواكبة لأهم المناسبات الثقافية و الاقتصادية و الاجتماعية التي تشهدها البلاد التونسية على امتداد السنة³.

و كما لاحظنا عبر تاريخ المكتبات المتنقلة فقد انتشرت عبر العالم من العصور القديمة و الوسطى إلى الدول الأوروبية و الإفريقية و أخيرا الدول العربية، و كلما زاد توسعها زاد نجاحها و خبراتها و هذا راجع إلى الثورة المعرفية في العلم و تقدم وسائل الاتصال و نقل الفكر العالمي بأيسر طريق و أرخصه .

¹ عبد الفتاح طه عشري، نجلاء. مرجع سابق، ص 463.

² المالكي، مجبل لازم، عودة عليوي، محمد. مرجع سابق، 112.

³ عماد ممدوح، عبد الحليم. الخدمات المكتبية العامة: دراسة ميدانية مقارنة بين مصر و سوريا. أطروحة دكتوراه. جامعة القاهرة: 1988، ص. 249.

ويمكن القول إن هذه الخدمات لم تترسخ وتتطور بعد في البلدان العربية مما يدعو إلى أهمية الوعي بإيجادها وتعزيز انتشارها لكي تأخذ دورها الحقيقي في التوعية ونشر الثقافة واستثمار أوقات الفراغ لدى سكان تلك المناطق والمساهمة في القضاء على الأمية وتطوير حياة الفلاحين وتنمية مهاراتهم ومجالات عملهم في المناطق النائية والأرياف.

1 - 3 . أهداف المكتبات المتنقلة:

تهدف المكتبة المتنقلة إلى تقديم الخدمات المكتبية المختلفة و خاصة الإعارة للمناطق النائية من أجل رفع المستوى الثقافي لأهالي الريف، كما تهدف إلى زيادة الوعي لدى الأهالي بما يدور في العالم الخارجي من أحداث و تطورات، و شغل أوقات الفراغ لديهم بطريقة إيجابية و بناءة، و المساهمة في حل بعض مشكلات الريف من خلال ما تقدمه من كتب موجهة و غير ذلك من الأنشطة الثقافية¹.

و عليه فإن أهداف المكتبة المتنقلة تتلخص في النقاط التالية:

- 1 . التنمية الثقافية و زيادة وعي المواطنين و تزويدهم بالأفكار الجديدة و الأحداث المحلية و العالمية عن طريق تداول أوعية المعلومات المختلفة.

¹ عليان، ربحي مصطفى، النجداوي، أمين. مبادئ إدارة و تنظيم المكتبات و مراكز المعلومات. عمان: دار صفاء، 2009، ص. 38.

2 . الإسهام في القضاء على الأمية من خلال تعاونها مع المراكز و المؤسسات التعليمية و الاجتماعية في الجوانب الإعلامية، و توزيع المطبوعات المبسطة ، و استخدام المواد السمعية و البصرية في برنامج محو الأمية¹.

3 . نشر الوعي الصحي و الاجتماعي من خلال توزيع الكتيبات و الملصقات الجدارية التي تحث المواطنين على الاعتناء بالصحة و توعية ربات البيوت، بالإضافة إلى فهم صحيح للتقاليد و معالجة بعض المفاهيم السلفية الخاطئة.

4 . دعم الروابط الاجتماعية و العلاقات الإنسانية من خلال إقامة الندوات و المحاضرات و العروض السينمائية و اللقاءات المعدة في المحطات انتظار المكتبة المتنقلة.

5 . إجراء الدراسات و البحوث النظرية و الميدانية لتطوير أداء الخدمات الثقافية لرفع المستوى الثقافي للسكان².

6 . معاونة القراء و خاصة في الريف على تطوير حياتهم و تحسين مستواهم الاقتصادي من خلال تزويدهم بالكتب العلمية المبسطة التي تساعد على إتقان الصناعات الريفية البسيطة و الحرف الزراعية.

7 . شغل أوقات الفراغ بطريقة مفيدة

¹ Elshami, Ahmed. op.cit, p. 745.

² الشافعي دياب، حامد. المكتبات المتنقلة و دورها في نشر الخدمات المكتبية: دراسة لتجربة دار الكتب في مصر. مجلة المكتبات و المعلومات العربية ، س 20، ع 4، (أكتوبر 2000)، ص. 17، 16.

8 . و هناك برامج معدة بدقة لانتظام رحلات المكتبات المتنقلة و توجيهها إلى المناطق و التجمعات السكانية المخطط لزيارتها و تقديم مختلف الخدمات المكتبية لأبنا من إعارة الكتب، و تقديم بعض العروض السينمائية و الإرشادات و الخدمات المرجعية و سواها.¹ و نرى من خلال الأهداف السابقة أن المكتبة المتنقلة تقوم بدور هام و خاصة في المناطق الريفية و القرى و في المدن جديدة و الصغيرة التي تخلو من المكتبات أو تقتصر الخدمة المكتبية فيها على مكتبات المدارس فقط.

1 - 4 . أهمية و مميزات المكتبات المتنقلة:

تستخدم المكتبات المتنقلة في كل المناطق الحضرية و الريفية، و ربما تكفي المكتبات المتنقلة في المدن عندما تجعل التغيرات السريعة من الصعب وجود مواقع أفضل للفروع الثابتة، و تعتبر أكثر فاعلية في خدمة المناطق ذات المجتمعات المختلفة في العادات و الأعراق لما لها من أهمية و مميزات تتلاءم مع رغبات المستفيدين، من بينها ما يلي:

. رفع المستوى الثقافي و زيادة وعي المواطنين.

. استثمار أوقات الفراغ بما هو مفيد و ممتع.

. بساطة الإجراءات.

¹ الوردي، زكي حسين، المالكي، مجبل لازم. المعلومات و المجتمع. عمان: مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، 2006، ص. 103.

. مرونة الأداء إذ إعارة الكتب من خلال محطات الكتب أو المدارس.

. يمكن لأمين المكتبة المتنقلة توجيه و إرشاد المستفيدين للكتب القيمة و الإصدارات الجديدة و الإجابة على أسئلتهم و استفساراتهم.

. تمتاز هذه المكتبات بأنها أكثر فعالية من بقية فروع المكتبات العامة، فخدمة المراجع و إرشاد المستفيدين تتم غالبا في وقت قصير من خلال الألفة و التعاون بين أمين المكتبة و جمهور المستفيدين في هذه المناطق .

. جذب الجمهور للمكتبة¹.

. تستغل المجموعات المكتبية إلى أقصى حد في خدمة أكثر من منطقة فتكسب مستفيدين جددا و تعمل على إحياء الكتب المهملة و بذلك تخفض تكاليف الأداء، و هي تعوض عن إرسال الكتب بالبريد مما يقلل من تكاليف المكتبة.

. تقدم الخدمة في مناطق تعتبر من الصعب و غير الاقتصادي إقامة مبنى لمكتبة عامة فيها.²

1 - 5 . صعوبات و مشاكل المكتبات المتنقلة:

على الرغم من أهمية المكتبات المتنقلة للقراء و الدارسين و الباحثين من أهالي القرى و الريف و المناطق النائية إلا أنها تواجه العديد من الصعوبات ، و التي من أبرزها:

¹ عبد الفتاح طه عشري، نجلاء. مرجع سابق، ص. 465.

² المالكي، مجبل لازم، عودة عليوي، محمد. مرجع سابق، ص. 49.

. قلة اتصالها بالمجتمع المحلي لأنها تستند في أعمالها على خطة زمنية محددة و برامج مدروسة.

. لا تقدر المكتبة المتنقلة على أن تزور الجهات جميعا في الأوقات المناسبة، كما لا تمكث في مكان واحد لفترة طويلة لهذا تظل المنطقة محرومة من الخدمة المكتبية في غيابها¹.

. تأثرها بحالات الطقس و سوء الأحوال الجوية.

. طرق المواصلات.

. لا يتهيأ لها زيارة جميع المناطق في الأوقات المناسبة.

. صعوبة التوفيق بين مواعيد حضورها و بين أوقات فراغ روادها.

. المشكلات الناجمة عن عطلات السيارة و استهلاك إطاراتها في المناطق الوعرة و الرحلات الطويلة.

تجليد الكتب.

. إجراءات المطالبات بالكتب المتأخرة عند المستعيرين².

¹ الضرابعة، فراس عطا الله. رسالة المكتبة. مجلة فصلية محكمة متخصصة تصدرها جمعية المكتبات الأردنية. (المجلد 30)، ع. 1، آذار 1995، ص.34.

² عبد الفتاح طه عسري، نجلاء، مرجع نفسه، ص. 465.

و مع ذلك فإن المشكلات التي تواجهها المكتبات الريفية عديدة، فالمكتبات المتنقلة قليلة في العادة على أن تغطي كل المناطق بكفاية، و سيارات الكتب تتعطل بصفة مستمرة و صيانتها تتكلف كثيرا و خدماتها غير منتظمة و هناك مشكلة أخرى تعتبر من أهم المشكلات التي تواجه الخدمة المكتبية العامة في المناطق الريفية وهي النقص الحاد في الكتب و مواد القراءة الأخرى باللغة القومية أو الرسمية للدولة و هذا بدوره يعوق إعارة بعض المجموعات بصفة دورية للمراكز الريفية، و مشكلة أخرى تتمثل في أن هذه المراكز القروية ينبغي أن يتوفر لديها عاملون و المكتبيون المتطوعون يساهمون بجهودهم في المناسبات فقط¹.

إن كل الصعوبات التي ذكرت مسبقا تؤدي إلى مشاكل يواجهها المستفيد و الموظف و السيارة لا محالا، بحيث ترتفع نسبة الأمية بالنسبة للمستفيدين و المشكلات التي تخضع لها السيارة من أعطال ميكانيكية و غيرها، و يصبح الموظف غير قادر على التعامل مع هذه الصعوبات و العراقيل.

1 - 6 . متطلبات مشروع المكتبة المتنقلة:

إن إنشاء المكتبة العامة لخدمة المكتبة المتنقلة لا يتم بصفة عشوائية، وإنما تؤسس بعد القيام بدراسة مسبقة دقيقة لطبيعة المنطقة التي سوف تغطيها خدماتها، حيث تُعرف طبيعة المنطقة جغرافيا، اجتماعيا، ثقافيا واقتصاديا وإذا ما كانت تصلح لهذا النوع

¹ فتحي عبد الهادي، محمد، خليفة جمعة، نبيلة. المكتبات العامة، ط 2، [د.م.]: الدار المصرية اللبنانية، 2010، ص. 143.

من الخدمة، وعدد التجمعات والقرى الموجودة، وعدد سكانها الذين تخدمهم وميولهم القرائية المحتملة، ثم يليه إنجاز مشروع المكتبة المتنقلة الذي يتطلب ما يلي:

. سيارة مناسبة من حيث التصميم و الحجم و القوة و التجهيز

. سائق للسيارة يشرف على أمورها و يساعد في عملية تحميل الكتب و تفريغها.

. أمين للمكتبة أو مشرف يقوم باختيار الكتب و ترتيبها و الاشراف على الإعارة و غير

ذلك من الأنشطة المكتبية، و يفترض فيه أن يكون مدربا و واسع الثقافة و قادرا

على التعامل مع الجمهور¹.

. مجموعة من المواد المكتبية المتنوعة و المناسبة لميول و حاجات أهل الريف، على أن

يتم تبديل هذه المجموعات من وقت لآخر.

. محطات للوقوف مناسبة و معروفة يلتقي فيها الأهالي بالمكتبة المتنقلة.²

و قبل تنفيذ المشروع يجب الأخذ بعين الاعتبار الأمور التالية:

أولا: الطرق الريفية ضيقة و غير مناسبة في الشتاء و لهذا يجب مراعاة هذه الأمور عند

اختيار السيارة أو إعداد البرنامج لها.

ثانيا: معظم سكان الريف أميون أو يمثلون مستويات غير عالية، و لذا يجب اختيار ما

يناسب هذا المستوى الثقافي و التركيز على مصادر المعلومات الجذابة و المشوقة.

¹ ربحي عليان، مصطفى. مبادئ علم المكتبات و المعلومات. عمان: دار صفاء للنشر و التوزيع، 2011، ص. 32.

² المدادحة، نافع أحمد. أنواع المكتبات. عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع، 2011، ص. 61.

ثالثا: أوقات الفراغ عند أهالي الريف يجب أن تأخذ بعين الاعتبار، و ذلك بسبب طبيعة أعمالهم، و لهذا يجب التعرف على أوقات الفراغ مسبقا.

رابعا: الطفل و المرأة في الريف بحاجة إلى اهتمام خاص.

خامسا: لا تستطيع المكتبة المتنقلة انجاز الكثير من أهدافها بدون تعاون من الأهالي و المؤسسات الأخرى ذات العلاقة¹.

إن دراسة ظروف المنطقة و عدد سكانها و أعمارهم و مهنهم و اتجاهاتهم تعتبر قضية أساسية و ضرورية لإنجاح المشروع.

2 - المقومات المادية و البشرية للمكتبات المتنقلة:

تعتبر تكاليف و مقار المكتبات المتنقلة و مواقع خدماتها و كل من أثاثها و تجهيزاتها من العناصر الأساسية لنجاح المكتبات المتنقلة.

2 - 1 - المقر الإداري:

لا بدّ من توافر غرفة خاصة لعمل أخصائي المكتبات المتنقلة لأن عدم توفرها يؤثر سلبا على سير العمل ، و يجب أن يكون مقر المكتبة في الدور الأرضي ليسهل الوصول إليه و يمكن من نقل الكتب و غيرها من المواد منه و إليه، حيث يجب أن تكون مساحة المقر الإداري كافية لتجنب ازدحام الحركة و يوفر مكان لاستيعاب العاملين و ينبغي توفير

¹ الهجرسي، سعد محمد. المكتبات و المعلومات بالمدارس و الكليات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1993، ص. 27-28.

مساحة أرضية لغرف و مكاتب العاملين بحيث تقدر بحوالي 10 . 12 متر مربع لكل موظف¹.

2 - 2 - الأثاث و التجهيزات:

من الأمور التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالمبنى، الأثاث و التجهيزات التي لا يمكن للعمل المكتبي أن يمارس بدونها، و لم تكن الأثاث و التجهيزات تحظى بالاهتمام الكافي فيما مضى، حيث كان يُعتقد أنّ المكتبة يمكن أن تؤدي دورها إذا ما توافرت فيها المجموعات الكافية بصرف النظر عن تجهيز المبنى و بصرف النظر عن كفاية و كفاءة هذه التجهيزات. أما في العصر الحديث فقد زاد الاهتمام بشكل واضح بالأثاثات و التجهيزات، و مدى أهميتها في أداء المكتبة لدورها في المجتمع، و في حصول المستخدمين على الخدمات الجيدة. و قد أصبحنا اليوم نرى الكثير من المواصفات و المعايير التي تنتجها الهيئات المختصة، و التي ينبغي مراعاتها عند تأثيث مبنى المكتبة و تجهيزها.

من الضروري لأي مكتبة أن توفر للعاملين بها أثاثا، من أجل إجراء نوعين من الوظائف، إجراءات الإعارة و الإرجاع للمواد المكتبية، و الإرشاد و مساعدة القراء².

¹ عوض، نشأت سمير سعيد. المكتبات المتنقلة بالقاهرة الكبرى. القاهرة: دار العربي للنشر و التوزيع، 2011، ص. 69 - 70.

² فتحي عبد الهادي، محمد، خليفة جمعة، نبيلة. نفس المرجع، ص. 55.

2 - 2 - 1 . أثاث المكتبة المتنقلة:

يعتبر أثاث المكتبات المتنقلة ذا طابع مميز عن باقي أثاث المكتبات فيجب مراعاة توفير الأثاث المناسب الذي يتناسب مع تصميم السيارة و احتياجات الخدمة، و ينبغي أن يتم تصميمه بكفاءة و بمظهر جيد لتحقيق النجاح و تشجيع المستخدمين للاستفادة التامة من الخدمة، و سنتناول فيما يلي كل فئة من فئات الأثاث الموجودة بالمكتبات المتنقلة:

أ . الأرفف: لا بدّ من استخدام أرفف قابلة للتعديل حيث أن المسافة بين الأرفف الثابتة قد لا تتناسب حجم الكتب مما يسبب ميل الكتب عند وضعها على الأرفف، كما تستخدم جميع المكتبات المتنقلة الأرفف المفتوحة، بينما تستخدم الأرفف المغلقة لحفظ السجلات و المواد الكتابية لأن المجموعات بالمكتبة المتنقلة كلها متاحة للإعارة و الإطلاع، و لا بدّ من وجود حاجز لمنع الكتب من الانزلاق أثناء السيارة في حالة عدم ميل الرف إلى الخلف، و من حيث مواصفات الأرفف الموجودة بالمكتبات المتنقلة ، يجب اختيار المواد التي تصنع منها الأرفف بعناية و أن يحاط أمين المكتبة المتنقلة علما بالمواد المناسبة للمكتبات المتنقلة.¹

¹ البنهاوي، محمد أمين. إدارة العاملين بالمكتبات. القاهرة: العربي للنشر و التوزيع، 1984، ص. 154.

و تعتبر رفوف الخشب الصلب أو المعدنية النوع الأكثر شيوعاً، لكن استخدام الخشب المركب يعرف انتشاراً أكثر كخيار أرخص و أكثر اخضراراً حيث أن الرفوف الخشبية أقل مشاكل من الرفوف المعدنية ، كما أنها أكثر ثباتاً على الأرض و لا تتحرك كثيراً كما أنها هادئة¹.

ب . المكتب أو منصة العمل: تستخدم المكاتب لتسهيل الاستجابة لاحتياجات المستفيدين و للمساعدة في عمليات الإعارة و البرامج المقدمة، و يحدد نظام الإعارة المستخدم المتطلبات لمساحة المكتب و ينبغي توفير حيز متسع لتسجيل الكتب المردودة أو المعادة حتى يمكن مراجعتها و صفها².

حيث تعتبر مقدمة السيارة أفضل مكان للمكتب على العموم، في سيارات من نوع الفان و الحافلة، و يمكن استخدامها بشكل أفضل لتخزين كمية أكبر من قبل الموظفين³.

ج . المناضد: يمكن أن تستعمل كمكاتب للعاملين، و يرجع عدم تواجد المناضد في باقي المكتبات إلى ضيق المكتبات و عدم وجود حاجة للمناضد لأن المكتبات المتنقلة لا تتيح الاطلاع و أحياناً تعتمد على أثاث المكتبة أو المؤسسة التي تزورها، و يفضل أن يكون الفاصل بين غرفة القيادة و المكتبة على شكل رف يرتفع إلى منتصف الشخص الواقف

¹ الاتحاد الدولي لجمعيات و مؤسسات المكتبات. توجيهات للمكتبة المتنقلة. ترجمة سعاد بوعماقة. سلسلة ترجمة معايير الافلا (24)، 2013، ص. 55.

² داود الخطاب، داود. المكتبات المتجولة: أهدافها و طرق العمل بها. المجلة العربية للمعلومات. مج. 2، ع. 4، (يونيه 1980)، ص. 114.

³ الاتحاد الدولي لجمعيات و مؤسسات المكتبات. مرجع نفسه، ص. 57.

و يتوسطه باب صغير يفتح إلى الداخل لدخول السائق و يسمح له بوضع الكتب عليه لإعادتها لأرففها¹.

د . المقاعد: جرت العادة على عدم تثبيت مقاعد الجلوس العامة، كما أن المستفيدين يميلون إلى قضاء وقت قصير في المكتبة المتنقلة، و عدم استخدامها لفترات طويلة للقراءة، لذلك ليست المقاعد مسألة ذات أهمية في المكتبات المتنقلة مثل ما هو الحال في المكتبات الثابتة، و لذلك تكون أماكن للجلوس ضئيلة للغاية، و مقعد واحد على قوس العجلة في كثير من الأحيان.

لقد أدى توفى تجهيزات الخدمات على الخط، إلى أن أكثر الناس أصبحوا يبقون لفترة أطول داخل المكتبة، لذلك أصبح من الضروري التأكد من توفير أماكن لجلوس مستخدمي الكمبيوتر.

يجب اختيار مقاعد جلوس عمال المكتبة بكل عناية، و أن تكون مريحة، عملية و مصممة بشكل جيد، بما أن عمال المكتبة يقضون ساعات طوال في السفر، و من الضروري أن يتوفر لهم الحد الأقصى من الراحة.

يجب تركيب مقاعد نوع الأتوبيس بقماش مع مساند الأذرع، و مسند الرأس القابل للتعديل لكل من السائق و الركاب، و كذا تركيب حزام الأمان.

¹ عمر، أحمد أنور. المكتبات العامة بين التخطيط و التنفيذ. ط.4، القاهرة: دار النهضة العربية، 1970، ص. 197.

لتوفير المساحة في السيارات الصغيرة، يمكن أن تكون القاعدة متأرجحة و ينبغي أن لا يؤثر هذا على سلامة أحزمة المقاعد و مساند الرأس¹.

و هناك من الأثاث الكثير مثل الفهارس و لوحة الإعلانات و أثاث و معدات الأطفال، الأقراص و الكاسيت...الخ، و هذا كله للاهتمام بالمستفيدين و توفير لهم كل الإمكانيات التي تسمح لهم بالقراءة و المطالعة و التمتع بخدمات المكتبة.

2 - 2 - 2 . تجهيزات المكتبة المتنقلة:

لقد أصبحت المكتبة المتنقلة الحديثة مزودة بجميع المتطلبات اللازمة لإراحة العاملين بها والقراء، كالإضاءة الكهربائية والتكييف والوسائل المكتبية الملائمة لهيكل الحافلة مما يسهل العمل والتنقل بداخله سواء للمكتبيين أو القراء . كما أنها توفر جوا من الاتصال التفاعلي الذي تتيحه الخدمة المباشرة أثناء وقفات المكتبة المتنقلة في التجمعات السكانية، حيث يغيب الجو الرسمي الذي يهابه بعض الأفراد.

تحتاج المكتبة المتنقلة إلى تجهيزات متعددة و التي تعتبر في غاية الأهمية في تأسيس و تنمية الخدمة المكتبية المتنقلة، و من الضروري توافر حقيبة إسعافات أولية للوقاية من الحوادث التي تنجم عن التصادم أو انزلاق أحد المستفيدين على السلاسل و هذا وارد على سبيل المثال، أما عدم وجود أجهزة الحاسبات رغم أنه يعتبر أحد العناصر التي تسهل الوصول للمعلومات فيرجع لضعف الإمكانيات و لخوف العاملين من التعرض لسرقة

¹ الاتحاد الدولي لجمعيات و مؤسسات المكتبات. مرجع سابق، ص. 59-60.

الأجهزة أو تعرضها لخطر التلف الناتج عن التنقل ، أما عن عدم وجود الهواتف فيرجع لعدم تخصيص ميزانية لتركيب الهاتف رغم أهميته لتحديد مكان السيارة أو للاتصال بالإدارة أو للإبلاغ في حالة حدوث أي أعطال.

و فيما يلي هذه التجهيزات الخاصة بالمكتبات المتنقلة :

1 . الإضاءة: ينبغي مراعاة توفر الإضاءة الجيدة و كذلك مراعاة توفر إضاءة صناعية من مصدر تيار مناسب في المكتبات موضوع الدراسة لأحد خدماتها تتم خارج حيز المكتبة نفسه¹.

2 . التهوية: تعتبر التهوية المناسبة مهمة لراحة المستخدمين و لصحة الموظفين و يمكن استخدام أحد نظم التهوية الآتية:
يمكن استخدام مراوح لتبريد المكتبة.

. استخدام فتحات بالسقف تسمح بدخول ضوء النهار للتهوية و تسمح نوافذ السقف المرتفعة أو السقف المزود بنوافذ زجاجية صغيرة تفتح من الجانب لدخول الضوء دون توهج.

. استخدام مكيف للهواء و يفضل أن يركب على السقف في خلف السيارة و ذلك لسهولة الصيانة أو التبديل.

¹ Pennell, Lois G, op.cit, p p 49.

3 . المولد: لا بد من توفير وحدة طاقة إضافية لاستعمال الاحتياجات الكهربائية و المتوقعة للإضاءة و تسخين و تكييف الهواء، و منافذ لأجهزة الحاسب الآلي أو ماكينات الإعارة¹.

4 . أجهزة المواد السمعية و البصرية: يمكن أن تحتوي المكتبات المتنقلة على أجهزة المواد السمعية و البصرية مثل الكاسيت و التليفون و الفيديو و أجهزة العرض (البروجيكتور) لاستخدامها في الخدمة و التوعية بالقراءة، و لا بد من تخصيص مكان مناسب لها أو مكان العرض و توفير شرائط الكاسيت و الفيديو المناسبة.

5 . الهاتف : يعتبر الهاتف من أهم وسائل الاتصال في العصر الحالي، و من الضروري توافر أجهزة تليفون للاتصال بالمكتبة المتنقلة، لان المكتبة تبعد عن المكتبة الرئيسية و تذهب لأماكن نائية عن العمران، و تمضي عدة ساعات في الشارع، و يقترح الباحث تركيب التليفون المحمول الشائع الاستخدام بالسيارة و يمكن الآن أن يستخدم مع الحاسب الآلي أو تزويد السيارات بخطوط خارجية مناسبة مما يوفر الأمان بالسيارات و حالات الطوارئ²

6 . الأمان: يجب الاهتمام بتوافر عنصر الأمان للمكتبة المتنقلة في حالات الطوارئ مثل الحرائق أو السرقة و الأعطال و هناك عدة اعتبارات يجب مراعاتها لتوافر عنصر الأمان:

¹ عوض، نشأت سمير سعيد. مرجع سابق، ص. 85-86.

² Pennell, lois G. op.cit, p. 51.55.

- . ينبغي أن يدرّب السائق على أساسيات خلل الآلات و إصلاحها و صيانتها.
- . ينبغي أن تزود المكتبة المتنقلة بنظام إنذار شخصي.
- . ينبغي أن تزود كل من كابينة السائق و المكتبة بطفايات الحريق.
- . ينبغي أن يتاح خروج آمن و فعال في حالة الطوارئ.
- . ينبغي أن تحمل المكتبة أدوات الإسعافات الأولية و يحصل العاملون على شهادة إسعاف أولي حديثة.
- . أن تتلاءم أجهزة امتصاص الصدمات مع وزن هيكل السيارة الضخم و يجب أن يحدد المنتج متطلبات التحميل¹.
- و هناك الكثير من التجهيزات الإضافية مثل الحاسبات الآلية و السلالم أو مصاعد لذوي الإعاقة الجسمية، ساعة حائط، مكبر الصوت، رفوف حديدية متحركة، فكل هذه التجهيزات تساهم في نجاح الخدمة المكتبية و الإعانة المستخدمين لإ راحتهم و تلبية حاجاتهم.

¹ داود الخطاب، عاصم. مرجع سابق، ص.114.

2 - 3 - مواصفات و أشكال المكتبة المتنقلة:

تختلف أشكال المكتبات المتنقلة حسب الوسيلة التي تتخذها و لذلك تعتبر هذه الوسائل مهما كانت الأداة الأهم لوصول الخدمة المكتبية للمناطق البعيدة و النائية، فمن بين مواصفاتها و أشكالها ما يلي:

- **صناديق الكتب** : ظهرت في أواخر القرن الثامن عشر حيث تكونت المكتبة المتنقلة من مجموعات دورية من الكتب المرسله بالشحن للمناطق المختلفة المتفرقة و قد اخترعت خصيصا الصناديق المركبة المحزمة constructed packed boxes لكي تصبح عند فتحها مجموعات من الرفوف و مكتبات مصغرة libraries in miniature.

و أصبح كل مخزن في الريف، و مكتب البريد، و المعسكرات، و نقطة رسم مرور السيارات أو حتى المنازل الخاصة التي خزنت إحدى هذه المجموعات المؤقتة مراكز للقراءة و معتمدة على الاهتمام الذي يبديه أولئك اللذين قد أرسلت إليهم ، و تم تبادل صناديق الكتب هذه من محطة إلى أخرى على فترات متواصلة¹.

- **الدراجات**: و هي وسيلة اقتصادية و متوفرة في كل مكان في العالم و تستخدم على سبيل المثال في نيجيريا و الهند و جنوب إفريقيا.

¹ عبد العزيز خليفة، شعبان. تزويد المكتبات بالمطبوعات. ط. 2، القاهرة: دار الثقافة للنشر و التوزيع، 1998، ص.14.

- مكتبات على ظهور الجياد و الجمال: استخدمت كثير من الدول الإفريقية الدواب و الجمال في نشر و تقديم الخدمة المتنقلة عن طريق التعاون بين وزارة الثقافة و وزارة الزراعة و تقدم الخدمة في أماكن مفتوحة¹.

مكتبات السيارات:

تعتبر سيارات الكتب من أحدث من أحدث و أكثر وسائل إيصال الخدمة المكتبية العامة شيوعاً، و كلما كان حجم السيارة كبير ساعد ذلك على تقديم الخدمة على نطاق واسع و إتاحة سهولة حركة المستخدمين لاختيار ما يناسبهم من مواد. حيث تختلف أحجام السيارات و مواصفاتها و تصاميمها و طرازها من مجتمع لآخر وفقاً لظروف و حاجات المجتمع و نوعية السكان و المستويات التعليمية و الاجتماعية.

من بين أنواع السيارات ما يلي:

أ . نوع الفان: يعتبر الفان "Van" أصغر نوع للمكتبة المتنقلة ، القادرة على الاستمرار، في إطار المبادئ التوجيهية . لا تطلب عادة رخصة سياقة خاصة، لذلك يمكن لهذه السيارة الصغيرة أن توصل خدمات المكتبة إلى المناطق المعزولة .كما أن صغر حجمها يؤهلها لارتداد: كل التضاريس الممرات الجبلية والطرق الضيقة، الجسور الحساسة، السيارات المحدودة الحجم، ومواقع وقوف السيارات المحدودة و الاستخدام الخاص، مثل مركبات الأطفال، وتلك الخاصة بالمراكز المجتمعية والمنازل المحمية.

¹ عمر، أحمد أنور. مرجع سابق، ص. 143.

تطور سكنية جديدة أو موقع لمصنع بشكل خاص.

ب . نوع الشاحنة (مقطورة): يعتبر هذا النوع أكثر فائدة، وفعالية لأسباب عديدة، وعادة ما تكون بين 8.5 و 11 مترا، (36 قدم) ووزن إجمالي بين 7.5 و 17 طن؛ وهذا يسمح باستيعاب ما بين 2500 و 4000 مجلد اعتمادا على حجمها. كما لها ميزة، كونها متوفرة بعدة محركات وتركيبات عديدة للمحور، كما أنها مناسبة لكل التضاريس التي يمكن استخدامها فيها. لأن حجمها المتوسط يجعل من السهل تحويلها إلى مكتبة متنقلة¹.

ج . نوع الحافلة: يعتبر هذا النوع مفيدا أيضا، لعدة أسباب، وفعالا في العديد من الحالات. من الممكن أن تكون أطول قليلا من الشاحنة بما يزيد على 10 أمتار (33 قدما)، بطاقة استيعابية 3000-4500 مجلد. إن هيكل الأتوبيس أعلى من الشاحنة مقارنة مع الحافلة التي عادة ما تكون منخفضة جدا. كما أن صعود الحافلة يعتبر سهلا على البعض، لكن أطر العجلات الدخيلة والأرضية المرتفعة في الخلف، فوق المحور الخلفي لنظم وحدات التشغيل، يحد من مرد ودية مساحتها. لذلك يمكن تحويلها إلى مقاعد بسهولة في حافلة الخدمة المكتبية. يمكن فعل ذلك مع المكتبة المتنقلة، لكن ذلك ينقص من مساحة الكتب.

د . نوع نصف المقطورة: تعتبر المكتبة المتنقلة نصف المقطورة أو المفصلية غالبا، المركبة المثالية لتقديم خدمات المكتبة للمناطق الريفية والحضرية المهمشة. قد يزيد الطول الإجمالي (15 متر) مع قدرة استيعابية حوالي 5000 مجلد.

¹ الاتحاد الدولي لجمعيات و مؤسسات المكتبات. مرجع سابق، ص. 21-22.

تسمح الأبعاد الداخلية الواسعة بتقديم الموارد بشكل فعال، مع توفير راحة أكبر للمستخدمين والموظفين. يمكن تقديم خدمات إضافية مع القليل من المشاكل، كما تسمح المساحات الإضافية بإدراج خدمات أفضل كالانترنت واللوحات البيضاء الإلكترونية. يمكن لهذا النوع، خدمة بلديات يصل عدد سكانها 7500 نسمة، كذا المدارس الكبيرة، على نحو فعال. وهي ملائمة للتجمعات السكانية، أفضل من التوقعات الفردية. يحول حجم السيارة، ووزنها، دون استخدامها على الدروب الضيقة، والطرق الوعرة، والملتوية¹.

و هناك عدة أشكال أخرى مثل قطار الكتب و طائرة الكتب و زورق الكتب.

- تكاليف السيارة: تختلف تكاليف المكتبة المتنقلة اختلافا كبيرا وفقا لنوع السيارة المختارة و نوع التجهيزات، رسوم الاستيراد، قوى السوق المحلية والمعايير التقنية. كما يجب أن تكون جميع المركبات مصنعة لهذا الغرض، قصد تقادي العديد من المشاكل التي قد تنشأ عن عدم توافق نوع السيارة، والاستخدام المقصود منها. و التمويل قد يكون من منحة حكومية مباشرة، أو عن طريق مزيج من الدعم، تسليف أو قرض أموال من بنك مباشرة عند شراء السيارة، يجب التخطيط لتوفير الأموال الخاصة باستبدالها في المستقبل. و استبدال المركبة ضروري، عندما تصبح تكاليف الصيانة مرهقة، كذا تصميم السيارة القديم، الذي لم يعد ملائما للعصر، وحاجاته. وتتفاوت تكاليف سيارة جديدة، بما يتناسب مع نوعها، وحجمها، و إمكاناتها، وتجهيزاتها الحديثة. و يبلغ عمر المركبة في المتوسط

¹ الاتحاد الدولي لجمعيات و مؤسسات المكتبات. مرجع نفسه، ص. 23-24.

10 سنوات، مع اعتبار قيمتها عند نهاية الفترة. كما ينبغي أن تكون أموال استبدال

المكتبة المتنقلة جزءا من ميزانية الدولة¹.

2 - 4 - أخصائي المكتبة المتنقلة و موظفيها:

2 - 4 - 1 - أخصائي المكتبة المتنقلة:

كما يتوقف نجاح تسيير الخدمة المكتبية المتنقلة على توفر العنصر البشري المؤهل لأدائها والقيام بها، ويشترط فيمن يختار أمينا للمكتبة المتنقلة أن يكون مؤهلا ومدربا في مجال الخدمة المكتبية، واسع الثقافة وذو رغبة صادقة في هذا النوع من العمل، الذي يستوجب الاتصال المباشر مع مواطنين تختلف مستوياتهم الثقافية و التعليمية، ملما بالأحداث والتطورات العربية والعالمية وقضايا المجتمع، قادرا على التعامل الناجح مع الجماهير، و متمكنا من إرشاد القراء والرد على استفساراتهم، وعارفا بميول القراء وقادرا على خلق الوعي بالقراءة بينهم. و مختلف هذه الطرائق التي تقدم من خلالها المكتبة العامة خدماتها سواء كانت مكتبة فرعية، مكتبة للطفل أو مكتبة متنقلة، كلها أنماط وأساليب لتوصيل الخدمة إلى المستفيدين وتوفير الجهد والوقت له²

ينبغي أن يتوافر للمكتبة المتنقلة ثلاثة من الموظفين في الأقل وهو أمين المكتبة

ومساعدته والسائق ويمكن إيجاز أعمال أمين المكتبة بالآتي:

¹ الاتحاد الدولي لجمعيات و مؤسسات المكتبات. نفس مرجع، ص. 19.

² الهوش، أبو بكر محمود، محيريق، مبروكة عمر. مرجع سابق، ص. 96.

. يجب على أمين المكتبة المتنقلة أن يكون مؤهلاً في علم المكتبات و مدرب في مجال المهنة المكتبية و أن يكون لديه رغبة صادقة في عمله و أن يقوم بالإشراف على وضع مقتنيات المكتبة في السيارة و أن يقوم أمين المكتبة المتنقلة أيضاً بإعداد جدول رواد المكتبة و إعداد تقارير يومية و شهرية عن نشاط المكتبة و احتياجات المستخدمين لتطوير الخدمة المكتبية و القيام بإعداد قوائم عن المكتبة و تنشيط القراءة إلى جانب إعارة الكتب و متابعة المن إرجاعها.¹

. اختيار مواد المكتبة اللازمة لتحقيق أهداف المكتبة.

. العمل على إنشاء قاعدة بيانات خاصة في المكتبة.

. وضع خطة فصلية لتنفيذ أوجه التفعيل المختلفة.

. تنظيم مقتنيات المكتبة بطريقة سليمة و سهلة لتسهيل وصول المعلومات للمستخدمين.

. وضع برنامج إعارة بسيط لتشجيع استعارة مواد المكتبة.

. الدعاية للمكتبة و التسويق لخدماتها و مقتنياتها.²

¹ المدادحة، نافع أحمد. مرجع سابق، ص. 84.

² فادي، عبد الحميد. المرجع في علم المكتبات. عمان: دار أسامة للنشر و التوزيع، دار المشرق الثقافي، 2006، ص. 154-155.

2 - 4 - 2 - موظفي المكتبة المتنقلة:

لنجاح تسيير الخدمة المكتبية المتنقلة يجب توفير العنصر البشري المناسب و المؤهل

لأدائها و القيام بها، حيث يجب أن يكون موجود كل من:

- مساعد أمين المكتبة: و الذي عليه القيام بالمهام التالية:

. معاونة أمين المكتبة في أعماله.

. إعداد السجلات و البطاقات و معدات النشر و الإعلان و استمارات الإعارة و ترتيبها.

. مراجعة طلبات القراء ترتيب الكتب على الرفوف.

. إعداد الإحصائيات اللازمة.

. القيام بالإعمال الكتابية الضرورية.

. توزيع النشرات و الكراسات الإعلامية.

. إدارة أجهزة السينما و الراديو و التسجيلات و المساعدة في شحن و تفريغ السيارة.

- السائق: و عليه القيام بالأعمال التالية:

. فحص آلات العرض و السيارة و تنظيفها.

. تحميل الكتب و تفريغ السيارة.

. تقديم فواتير إصلاح السيارة إلى أمين المكتبة لاعتمادها.

. يمكن أن يقوم ببعض الأعمال الكتابية¹.

¹ الضرابعة، فراس عطا الله. رسالة المكتبة. مجلة فصلية محكمة متخصصة تصدرها جمعية المكتبات الأردنية. م. 30، ع. 1، (أذار 1995)، ص. 32.

2 - 5 - مقتنيات المكتبة المتنقلة:

عادة ما تتكون مجموعات المكتبة المتنقلة من الكتب في الثقافة العامة و القصص المتنوعة المتوافرة في المكتبة العامة المركزية و قد تضم الدوريات و المواد السمعية البصرية و يتم تبديل هذه المجموعة من حين إلى آخر، حيث تهدف المكتبة المتنقلة بذلك إلى ما يلي:

. تلبية الميول و الرغبات و الموازنة بين التوجيه الغير مباشر نحو الهدف.

. الاهتمام بالكتب و مصادر المعلومات الحديثة و المتنوعة في موضوعاتها.

. تغيير المقتنيات من حين لآخر ما أمكن.

. وجود الكتب و الدوريات و المطبوعات و المواد السمعية و البصرية التي تفيد جميع المستفيدين و تمثل كل فروع المعرفة و بشكل فيه قدر من التوازن و أن تشمل على كتب كافية و مناسبة للأطفال.¹

المجموعة المكتبية:

المجموعة المكتبية هي العنصر الأساسي الثاني من عناصر الخدمة المكتبية من حيث أهميتها، فهي تقرر نجاح أو فشل الخدمة المكتبية المتنقلة، فيجب تزويد المكتبة بمجموعة كافية من الكتب و المواد الثقافية الأخرى لكي تفي بمطالب المستفيدين و تلبي الميول

¹ فتحي عبد الهادي، محمد، خليفة جمعة، نبيلة. مرجع سابق، ص. 490.

و الرغبات المختلطة و يجب أن تكون المجموعة المختارة بشكل دقيق مستندة في ذلك على الاعتبارات التالية:

. عدد أفراد المجتمع الذي تخدمه المكتبة.

. عدد المدارس و المؤسسات الاجتماعية و الثقافية.

. نوعية و مستوى القراء و رغباتهم.

لا بدّ أن تكون للمجموعة المكتبية مواصفات و مميزات يمكننا تحديدها كالآتي:

. تلبية الميول و الرغبات المختلفة.

. توازن المجموعة المكتبية في مختلف الفنون و المعارف.

. توفر المطبوعات و المواد الحديثة من كتب و دوريات و نشرات و مواد سمعية

و بصرية.

. تجديد المجموعة باستمرار و بفترات متقاربة لتجنب الملل من قبل الجمهور.¹

تحتاج المكتبة المتنقلة إلى ما لا يقل عن 1000 (ألف) كتاب من الكتب السهلة البسيطة

الأسلوب و لا بدّ من تحديث هذه الكتب و تجديدها من حين لآخر حتى تستمر الصلة

¹ رسالة المكتبة. مج. 34. ع. 3. (أيلول 1999)، ص. 77.

بين القراء و بين المكتبة المتنقلة و يحبذ أن تحتوي المكتبة المتنقلة عن كتب في الموضوعات الآتية و بالنسبة المبينة إزاء كل منها:

كتب دينية 10% كتب سياسية 10% ، سير و تاريخ 20% ، قصص 20%، إرشادات صحية و زراعية و علوم 20%، فنون و هوايات 10%، أطفال 10%¹.

2 - 6 - تقييم المقتنيات من وجهة نظر المستخدمين:

يجب عمل مسح و دراسات على فترات دورية لمعرفة آراء و مقترحات المستخدمين المترددين على المكتبة، و يمكن أن توزع استمارة استبانة لمعرفة آراء المستخدمين في المجموعات و الخدمة المقدمة، فتعمل المكتبة على تلبية رغبات القراء في توفير الأوعية المختلفة التي تروق لهم و اقتناء مجموعة من القصص التي يقبل عليها الأطفال و الشباب و تجديد المجموعة بشراء الكتب الحديثة².

¹ رسالة المكتبة. مج. 30، ع. 1، (أيلول 1995)، ص. 30.

² عوض، نشأت سمير سعد. مرجع سابق، ص. 144.

2 - 6 . محطات الانتظار:

. محطات الانتظار: و هي أمكنة تحدد من قبل اللجنة المشرفة على الخدمة المتنقلة و تكون لها مميزات من قبل المستفيدين من حيث الموقع المتوسط للبلدة أو القرية و سهولة الوصول إليها من كافة الاتجاهات و أيضا المعرفة من سكان المناطق النائية و الأرياف بالمكان المتواجد فيه تلك الخدمة، و يمكننا تحديد هذه الأماكن وفق نقاط دالة كالمساجد و المدارس و لكن قبل البدء بتحديد مثل هذه الأماكن لا بد" من إتباع الخطوات التالية:

- 1 . المعرفة التامة بالمنطقة و بمراكز تجمع السكان و خصائص الجماعات المختلفة.
- 2 . الحصول على الخرائط التفصيلية للمنطقة و مدنها و قرأها و طرقها الزراعية.
- 3 . معرفة طبيعة الطرق و مدى صلاحيتها لسير السيارة و مدى العناية و الاهتمام بها¹.

¹ الضرابعة، فراس عطا الله. رسالة المكتبة. مجلة فصلية محكمة متخصصة تصدرها جمعية المكتبات الأردنية. م. 34، ع. 3، (أيلول 1999)، ص. 78.

2 - 7 - برنامج مواعيد الخدمة المكتبية:

ينبغي أن تصمم جداول المكتبة المتنقلة لوضع المكتبة في المكان المناسب و الوقت الذي يعزز من استخدام المستفيدين كما ينبغي ان يعكس جدول المكتبة المتنقلة المعايير الآتية:

. يعكس ساعات الخدمة نظام الوصول إلى أقرب مكان ممكن.

. توفير ساعات خدمة للوصول لكل جزء من المجتمع على سبيل المثال ساعات المدرسة للأطفال و ساعات المساء و العطلة لمعظم الكبار.

. توفير خدمة أسبوعية و يعتبر هذا أفضل من الناحية العملية.

. يعكس العوامل المحلية مثل سكان العمارات من ذوي الاحتياجات الخاصة، الخدمة من

منزل لمنزل في المناطق الريفية، المؤسسات، بيوت الممرضات...الخ في برامج الخدمة،

و أن يأخذ في الاعتبار التوزيع المتعلق بالاتصال بكل تلك الأماكن.

. المحافظة على مستويات الإعارة بحد أدنى 40 . 50 لكل ساعة،و يوافق على الخروج

عن هذه القاعدة في حالات خاصة مثل تغطية جغرافية أو لتوفير برنامج أو خدمات

للمستفيدين في المساكن المجاورة، و يجب وضع التكلفة في الاعتبار¹.

¹ عمر، أحمد أنور. مرجع سابق، ص. 117.

2 - 8 - ميزانية المكتبات المتنقلة:

من الضروري أن تكون هناك مصادر دائمة للتمويل للإنفاق منها على أجور العاملين و شراء المصادر و صيانة المكتبة و تقديم الخدمات .

و يجب أن تمر الميزانية الخاصة بالمكتبة بعدة خطوات هي:

. إعداد السياسة العامة للميزانية و تقدير بنودها للسنة المالية القادمة.

. تقديم الأعمال و الأنشطة التي تقوم بها المكتبة.

. تسجيل الاحتياجات المالية المطلوبة.

. تقدير إيرادات المكتبة و المصروفات المقترحة.

. و تختلف الميزانية من مكتبة لأخرى حسب الاستقلالية أو التبعية و الحجم و الأنشطة التي تقوم بها و ما تحصله من إيرادات¹.

3 - الإعداد الفني للمقتنيات بالمكتبات المتنقلة:

يعتبر الإعداد الفني للمواد من أهم العمليات المكتبية و ذلك لأنه يوفر الأدوات و الوسائل التي تسيطر على مواد و أوعية المعلومات حتى يسهل استخدامها من جانب المستخدمين من المكتبة، و ينقسم الإعداد الفني إلى الفهرسة بنوعيتها و التصنيف.

¹ محمد الهادي، محمد. الإدارة العلمية للمكتبات و مراكز التوثيق و المعلومات. الرياض: دار المريخ، 1982، ص. 151.

3 - 1 . الفهرسة:

أ . الفهرسة الوصفية: هي التي تختص بوصف الكيان المادي أو الملامح الشكلية لمواد المعلومات عن طريق مجموعة من البيانات مثل (اسم المؤلف، العنوان بيانات النشر، تعداد مادة المعلومات). و ذلك لتمييز المواد عن بعضها و تساعد في سهولة استرجاعها. قد تقتصر الفهرسة الوصفية على الكتب حيث تتوفر الكتب دون غيرها من المواد في المكتبات المتنقلة. و لابد من وجود أمناء مكتبات متنقلين متخصصين و مؤهلين بإعداد أدوات مثل الفهرس و من ناحية أخرى يجب أن يتوفر بحقيبة الكتب أو المكتبة المحمولة أو الطوافة فهرس أو قائمة بمحتويات الحقيبة¹.

ب : الفهرسة الموضوعية: يجب قيام المكتبات المتنقلة بعملية التحليل الموضوعي لمقتنياتها، و لتجنب التكرار و استخدام أكثر من رأس واحد للموضوع و عدم ترك اختيار رأس الموضوع للأهواء الشخصية، يجب الاعتماد على قوائم رؤوس مقننة عند اختيار المصطلحات لضمان توحيد استخدام رأس الموضوع الواحد، و يقترح الباحث استخدام المواد باللغة العربية حيث أنها تتميز بالحدثة و الشمول و تصلح للمكتبات المتنقلة².

¹ فتحي عبد الهادي، محمد. المدخل إلى علم الفهرسة. ط. 2، القاهرة: مكتبة غريب، 1979، ص. 22.
² عوض، نشأت سمير. مرجع سابق، ص. 154.

3 - 2 - أنواع و أشكال الفهارس:

تتعدد أنواع الفهارس و تختلف وظيفة كل نوع و تتوفر بعضها في مكتبة و قد لا تتوفر في غيرها و منها فهرس المؤلف، فهرس العنوان و الفهرس الموضوعي، و الفهرس المصنف و الفهرس القاموسي، و فهرس قائمة الرفوف و الفهرس الرسمي، و يرتب كل من فهرس المؤلف و العنوان و الموضوع و القاموسي ترتيبا هجائيا، أما الفهرس المصنف فإنه يعتمد على رموز خطة التصنيف المتبعة و يقدم معلومات عن نواحي القوة والضعف في التغطية الموضوعية في مقتنيات المكتبة¹.

من أشكال الفهارس في المكتبات المتنقلة:

أولاً: الفهرس المطبوع: عبارة عن قائمة ببليوجرافية موضوعية مكتوبة و مطبوعة بالحاسب لمجموعة الكتب بالمكتبة الرئيسية لشركة المقاولون العرب و مرتبة هجائيا برؤوس موضوعات و هي خاصة بالكتب فقط.

ثانياً: الفهرس البطاقي: يعتبر الفهرس الشائع الاستخدام هو الفهرس البطاقي و ذلك لسهولة الإضافة إليه أو الحذف منه و تحمله للاستخدام لفترة طويلة و إمكانية تكرار بطاقاته بطرق النسخ المتعددة .

¹ شعبان، خليفة، فتحي عبد الهادي، محمد. التحليل الموضوعي للمكتبات و مراكز المعلومات. القاهرة: العربي للنشر و التوزيع، 1992، ص. 9.

ثالثاً: الفهرس المصغر: يمكن الاعتماد على نظام الفهرس المصغر في المكتبات المتنقلة و الفهرس المصغر عبارة عن استنساخ فوتوغرافي مصغر لبيانات الفهرسة و يحتاج إلى جهاز تكبير لقراءتها، و من الأشكال الشائعة للفهرس المصغر الفهرس الميكروفيشي و هو عبارة عن عدد من البطاقات Sheets من فيلم شفاف عادة (4 x 6 بوصة) و يحتوي على عدد من الصور مرتبة على هيئة صفوف و الفهرس الميكروفيشي و هو عبارة عن لفة Roll أو أكثر من فيلم شفاف، و يحتوي على صور مرتبة في تتابع.

3 - 3 - التصنيف: هو تجميع المواد المكتبية المتشابهة و فصل المواد المكتبية غير المتشابهة من حيث الموضوع، و هو خطة لترتيب أوعية المعلومات في تتابع منطقي وفقاً للموضوع أو الشكل و ذلك لتحديد مكان الكتاب أو غيره من المواد داخل نظام التصنيف المتبع، و لا بدّ أن تحرص المكتبات المتنقلة على تصنيف مقتنياتها لأن عدم وجود خطط للتصنيف في المكتبات المتنقلة يؤثر على الاستفادة منها و يقترح الباحث استخدام تصنيف ديوي العشري للأسباب التالية:

. القوائم المقننة و المفصلة - الرمز العشري المرن - و سائل التذكر في الرموز،
التقسيمات الجغرافية و الشكلية - انتشاره عالمية حيث تقوم مكتبة الكونجرس بمراجعة
الخطة و طباعة أرقام تصنيف ديوي على بطاقتها¹.

¹ عوض، نشأت سمير سعد. مرجع سابق، ص.ص. 152 - 155.

من خلال ما ورد في هذا المبحث يمكن استنتاج أنّ المكتبات المتنقلة صيغة متقدمة و نمطا متطورا لإيصال الخدمة المكتبية و نشر الوعي الثقافي في المناطق النائية و المعزولة أو المسالك الجبلية و البوادي و سواها من المناطق الأخرى، و قد اتجهت المكتبات العامة لإيجاد هذه الوسيلة بعد أن أدركت أهمية إيصال مثل هذه الخدمات للتجمعات السكانية و القرى النائية التي أصبح من العسير الوصول إليها بدون استخدام هذا النوع من المكتبات، حيث تتوفر وسائل النقل المستخدمة في تنفيذ مهمة هذه المكتبات كاستخدام السيارة أو الشاحنة أو الحافلة أو زورق أو دابة أو غيرها، و لكن الوسيلة الأكثر استخداما هي السيارة (الشاحنة) و كل لها شكلها و مواصفاتها و تجهيزاتها و خدماتها، باعتبارها تذهب إلى المستفيد حيث ما يكون من أجل التوعية و الثقافة و التطور في جميع ميادين الحياة.

المبحث الثاني:
ثقافة مستخدمي المكتبات المتنقلة وخدماتها

المبحث الثاني: ثقافة مستخدمي المكتبات المتنقلة و خدماتها:

تمهيد:

تتأثر حياة الإنسان بثقافته و وعيه، فكلما كان أكثر ثقافة و وعيا كانت حياته أرقى و أفضل، فالثقافة أمرا ترفيهيا كماليا لأن الإنسان تنطلق ممارسته و مواقفه من قناعاته و أفكاره حيث وجدت عدة مكتبات لتثقيفه و توعيته، لذا يعتبر المستفيد عنصر أساسي في المكتبة أيا كان نوعها هذه الأخيرة التي تهتم بنقل المعلومات بين طرفين اثنين أو أكثر توجد بينهم مسافات متفاوتة في الزمان والمكان وكان من ابرز السمات المميزة للاهتمام بالمعلومات والخدمات المتعلقة بها في المرحلة الراهنة هو التركيز على المستفيد منها وأنماط الاستفادة لان المستفيد من المعلومة ومن خدمات المعلومات هو المبرر الوحيد لوجود المكتبة.

1 - الثقافة:

1 - 1 - ماهية الثقافة:

نظرا لاتساع مفهوم الثقافة و اختلافها من باحث لآخر وجدت صعوبة في تحديد هذا المصطلح تبعا لما يتلاءم مع طبيعة موضوع بحثي.

و بعد الاطلاع على عدة تعريفات وجدت أن هناك اتفاق على أن: " الثقافة هي نتاج تراكمي لعدة قرون و أنها عمل إنساني جماعي يتضمن عمليات التدخل و التفاعل و التعديل، كما أنها لفظ تستعمله الأوساط العلمية و غير العلمية"¹.

علينا في البداية تجديد معنى لفظ الثقافة ، حسب ما جاء في لسان العرب ضمن المجلد العاشر، إذ يقال " ثقف الشيء و هو سرعة التعلم " و يقول ابن دريد " ثقفت الشيء صدقته"².

عرف "تايلور Taylor " الثقافة من أمد طويل بأنها ذلك المركب الذي يتضمن المعارف و العقائد و الفنون و الأخلاق و القوانين و العادات و أيّ قدرات و خصال يكتسبها الإنسان نتيجة لوجوده كعضو في المجتمع³.

و الثقافة تعرف في علم الاجتماع "بأنها البيئة التي خلقها الإنسان بما فيها من المنتجات

¹ زاهي الرشدان، عبد الله. التربية و التنشئة الاجتماعية. الأردن: دار وائل، 2005، ص.280.

² خميس، طعم الله. دور الثقافة في تنمية الموارد البشرية. دورية الثقافة و دورها في التنمية . الدورة العاشرة. تونس: [د. ن.].، 1996، ص. 120.

³ شامان الدبيس، ماجد مصطفى. الثقافة و المكتبات. عمان: عالم الكتب الحديث، 2014، ص. 24.

المادية و غير المادية التي تنتقل من جيل إلى آخر، فهي بذلك تتضمن الأنماط الظاهرة و الباطنة للسلوك المكتسب عن طريق الرموز و الذي يتكون في مجتمع معين من علوم و معتقدات و فنون و قيم و قوانين و عادات و غير ذلك¹.

و الثقافة هي أسلوب الإنسان في ممارسته للحيلة في المجتمع، فالثقافة لا يكتسبها الفرد لو بقي منفردا و إنما يكتسبها بحكم انتمائه كعضو في جماعته، فتعبر عن كل ما يتخذه الإنسان من ترتيبات لتنظيم حياته و تسهيل تعاملاته مع غيره كل ما ينتجه من أدوات و كل ما يتبناه و يطوره من أفكار علمية و أدبية و فنية و طرق حتى اللغة، و هذه الجوانب تختلف من مجتمع إلى آخر أو تفاعل المجتمعات بعضها مع بعض أو أفرادها من خلال العلاقات الاجتماعية أو الاقتصادية أو التجارية أو التجاور في المكان أو الاستعمار أو الغزوات و الحروب، فالإنسان المدرك للثقافة هو القادر على تمييزها و تطويرها و تحديثها لأنها منبع لا مصب لآخر لتوليها نظم التعليم بمراحله المختلفة².

و يبقى أهم تعريف للثقافة و الذي يخدم طبيعة الدراسة، هو الذي حدده الدكتور محمد إحسان الحسن حيث اعتبر الثقافة " تلك المؤهلات و الخبر العلمية و الفنية و التراثية التي يحملها أفراد المجتمع بعد دراستهم، و تدريبهم و احتكاكهم بالواقع الاجتماعي³.

¹ الصابوني، معتز. علم الاجتماع التربوي. الأردن: دار أسامة للنشر و التوزيع، دار المشرق الثقافي، 2006، ص. 107.
² مبروك خطاب، السعيد. الدور الثقافي للمكتبات الجامعية بين تكنولوجيا الاتصالات و ثورة المعلومات، عمان: مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، 2014، ص. 31.
³ الحسن، محمد إحسان. الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي. لبنان: دار الطليعة، 1986، ص. 43.

و يمكن القول أن الثقافة هي مجموع السلوك و العادات و القيم و الأخلاق التي يعيشها مجتمع بذاته، في بيئة أو منطقة معينة ضمن ظروف معينة.

1 - 2 - خصائص الثقافة:

تعتبر الثقافة من المميزات الهامة التي يتصف بها الإنسان فهي تتميز بأنها:

. ظاهرة إنسانية: أي أنها فاصل نوعي بين الإنسان و سائر المخلوقات، لأنها تعبير عن إنسانيته، كما أنها وسيلته المثلى للالتقاء مع الآخرين¹ .

. مكتسبة: الثقافة لا تورث بيولوجيا إذ يكتسبها الإنسان ممن حوله و من مجتمعه المحيط الذي يعيش فيه.

. استمرارية و انتقالية: أي يأخذها كل جيل عن الجيل الذي سبقه، كما أنها قابلة للانتقال من مكان إلى آخر و من فئة لأخرى.

. تنبؤية: أي إنها سلوك الفرد في الوقت الحاضر و المستقبل².

. مثالية: تعتبر العادات الاجتماعية التي هي من أهم عناصر الثقافة نماذج مثالية يجب على الأفراد أن يمتثلوا لها و يتكيفوا معها.

¹ بن عثمان التوجري، عبد العزيز. الثقافة العربية و الثقافات الأخرى. ط.2، إيسيسكو: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة، 2015، ص. 12.
² الصابوني، معتز. مرجع سابق. ص. 107.

. إشباعية: تشبع الثقافة دائما الحاجات البيولوجية الأولية و الحاجات الثانوية كذلك و يقصد بالحاجات الثانوية تلك الحاجات الاجتماعية الثقافية.

. متغيرة: التغير الثقافي هو كل تغيير يحدث في العناصر المادية و غير المادية للثقافة كما أن التغير الذي يحدث على مستوى العناصر المادية أسرع من الذي يطرأ على مستوى العناصر اللامادية¹.

. تكاملية: و هذا يعني أنها ظاهرة متكاملة، أي أنها تشبع الحاجات الإنسانية لأنها تجمع بين العناصر المادية و المعنوية و المسائل المتعلقة بالروح و الفكر كالعقيدة و السياسة و الطعام و الشراب، و تسد الحاجات البيولوجية و النفسية و الاجتماعية و غيرها².

تتميز أيضا الثقافة بخاصية الانتشار حيث أن للثقافة القدرة على الانتشار و الانتقال من مجتمع لآخر عبر الحدود السياسية و لا تمنعها الحدود الجغرافية، لذا نجد تشابها في السمات الثقافية لدى الكثير من المجتمعات المتباعدة جغرافيا و تختلف في تشكيلاتها السياسية و السلالية و اللغوية³.

¹ الحسن، محمد إحسان. نفس مرجع ، ص.43.

² شامان الدبيس، ماجد مصطفى. نفس المرجع، ص. 26.

³ محمد الطائي، إيمان، حمود الفلاحي، حسن. التكوين الاجتماعي و الثقافي و دورهما في التنمية المستدامة. مجلة البحوث التربوية و النفسية، ع. 11، [د.ت.]، ص. 17.

1 - 3 . عناصر الثقافة:

ثقافة أي مجتمع يمكن أن نصنفها إلى ثلاثة أقسام حسب " رالف لنتون ":

أ . العموميات الثقافية: و هي تلك العناصر من الثقافة التي تشترك فيها الغالبية العظمى من العالم و تشمل هذه العناصر المخترعات المادية و الممارسات المعنوية، هذه العناصر مثل الأفكار العاملة و العادات و التقاليد و النظم و الاستجابات العاطفية و المخترعات التي تخدم الأمة و تميزها عن غيرها من الأمم و تجعلها جماعات متميزة بأسلوب حياة معينة و استعمالات للمخترعات التي بين أيدينا بطريقة خاصة بها.

و مثال عن ذلك أنّ كل الناس في العالم يتزوجون، فالزواج يعتبر من عموميات الثقافة في الأمة الواحدة.

و سعة العموميات و رسوخها في مجتمع من المجتمعات يولد اهتمامات و مشاعر و أهداف و طرق مشتركة تقود إلى مزيد من التماسك الاجتماعي، بينما تختلف قلة العموميات و ضعفها من ذلك، و ربما تقود إلى مظاهر التمزق¹.

ب . الخصوصيات الثقافية: و هي تلك العناصر التي يشارك بها بعض أفراد المجتمع أو فئة من المجتمع و لكن ممارسة تلك الفئة من الناس لهذا النوع من الثقافة يعود بالفائدة

¹ السيد حلاوة، محمد. تثقيف الطفل بين المكتبة و المتحف. [د.م.]: الدار العالمية للنشر و التوزيع، 2003، ص. 22.

دوماً على المجتمع ككل و تقسم الخصوصيات إلى عدة أقسام:

. الخصوصيات المهنية: و هي العناصر الثقافية التي يمارسها أصحاب مهن معينة دون

غيرهم كلباس الأطباء أو الجنود أو أسلوب حياة عمال المناجم.

. الخصوصيات الطبقية: كتصرفات و لباس و طريقة حياة طبقة معينة من طبقات

المجتمع أو طريقة حديثهم.

. الخصوصيات العقائدية: و يظهر ذلك في ممارسة الأفراد للشعائر الدينية أو طريقة

الملبس أو المأكل أو إقامة الطقوس الدينية المختلفة في المناسبات العامة.

. الخصوصيات العنصرية: هناك عادات و قيم و طريقة حياة يومية يمارسها جنس معين

في مجتمع معين و لا يمارسها آخر في نفس المجتمع و تعود هذه الممارسة للعنصر

الذي انحدر منه هؤلاء الأفراد.

ج . البدائل أو المتغيرات: و هي عناصر ثقافية تدخل إلى الثقافة إما بطريقة الانتشار

أو طريقة الاستعارة فتلقى في غالب الأمر معارضة شديدة و رفضاً من أصحاب الثقافة

المعنية ثم لا تلبث أن تدخل إلى واحد أو أكثر من فئة ما و البدائل بطبيعتها تعتبر

أنماطاً لممارسات معينة يقوم بها أفراد معنيون و هي طرق مختلفة لممارسات قد تكون

موجودة في العموميات و الخصوصيات و تصل إلى نفس الغاية و النتيجة¹.

¹ الصابوني، معتز. علم الاجتماع التربوي. مرجع سابق، ص. 115.

1 - 4 . أهمية الثقافة:

قد وعي الإنسان أهمية الثقافة في تكوين ذلك الوعي فأسس وجودها عبر السنين من خلال التراكم النوعي و الكمي للفعل الثقافي و الإنساني، فما تركته الثقافات القديمة كالمصرية و الفارسية و الإغريقية يعدُّ صورة واضحة لذلك الفعل الثقافي عبر مراحل و عصوره¹.

و تأتي أهمية الثقافة بأنها لا تخص طبقة دون الأخرى، بل تخص المجتمع بأكمله، كما أنها نقطة ارتكاز و تحول في عملية التغيير، لذلك فإن التغيير يجب أن يبدأ من الفكر، و الثقافة الهشة تؤدي إلى ردود أفعال خاطئة².

1 - 5 . الثقافة المكتبية:

أقصد بالثقافة المكتبية " التحكم في كيفية الوصول إلى المعلومات مع العلم بالخدمات التي تقدمها المكتبة و تقنيات و استعمالات البحث الببليوغرافي للمكتبة.

و يرتبط مصطلح الثقافة المكتبية عادة بمصطلح محو الأمية المعلوماتية الذي يعود استخدامه في الإنتاج الفكري للمكتبات و المعلومات إلى الباحث " زروكسلي " عام 1974 و يؤكد أمناء المكتبات و المعلومات بربط هذا المصطلح بالمهارات و القدرات المستخدمة

¹ خطاب، مبروك السعيد. الدور الثقافي للمكتبات الجامعية بين تكنولوجيا الاتصال و ثورة المعلومات. عمان: مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، 2014، ص. 09.

² شامان الديب، ماجد مصطفى. مرجع سابق، ص. 35.

في جمع و اختيار و معالجة المعلومات بطريقة مستقلة و صحيحة و التي تستلزم تدريباً و تعليمياً واسعاً.

و من خلال هذه التعاريف يمكن القول أن الثقافة المكتبية هي قدرة الشخص على تحديد و تحليل الحاجة للمعلومة مع كيفية الوصول إليها و تقييم خطوات البحث عنها و إنتاجها¹.

إن الثقافة المكتبية هي أساس وجود المكتبات غايتها التثقيف و التوعية.

1 - 6 - دور الثقافة اتجاه المجتمع:

للثقافة دور كبير في التواصل الإنساني على مر التاريخ، فقد استطاع الإنسان أن يبتكر و يطور آليات ثقافية متجددة و نامية حقق من خلالها معرفة واسعة بالحياة و تعزز هذا الدور من خلال الوسائل الحديثة التي توجت بثورة الاتصالات و المعلومات، و التي جعلت التواصل الإنساني أكثر قدرة على اختراق الحواجز و الجسور بين البشر مما زاد معرفتهم بأنفسهم و بغيرهم.

إنّ تزايد الإدراك لدور الثقافة في تغيير اتجاهات الرأي العام المحلي و العالمي، من خلال التأثير الغير مباشر للفعل الثقافي في حياة الشعوب².

¹ حفصاوي، أمينة، كريبو، حورية. الثقافة المعلوماتية و دورها في تطوير المهنة المكتبية: دراسة ميدانية بجامعة الجليلي بونعامة بخميس مليانة. مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات و التوثيق. جامعة الجليلي بونعامة: 2016. ص. 53.

² خطاب، السعيد مبروك. نفس المرجع، ص. 118.

2 - المستفيد:

2 - 1 - تعريف المستفيد:

ظهر مفهوم المستفيد مع ظهور مفهوم المواطن، المستهلك ، الزبون ، والمستعمل ، وهذا بعد الحرب العالمية الثانية بعدما تطورت الخدمات العامة . رغم أن أصل الكلمة ترجع إلى أقدم من ذلك، وقبل أن نعرف مستفيد المعلومة العلمية والتقنية لابد من الإشارة إلى اختلاف الآراء وتضاربها حول مفهومه ، الذي لا يزال غير واضح ، بحيث يعتبره البعض نقطة بداية السلسلة الوثائقية، لكن الأهم من ذلك هو أن وجود أي مؤسسة معلومات يرتبط أشد الارتباط بوجود المستفيد ، فهو غايتها.

حيث يعتبر المستفيد عنصرا أساسيا في نظم المعلومات كما يلعب دورا هاما في المكتبات و المعلومات و يطلق عليهم عدة تسميات مثل زبائن أو قراء أو مستخدمين أو مستفيدين أو غير ذلك.

ويمكن تعريف المستفيد من الناحية الاصطلاحية ، وحسب ما عرفه المعجم المعرب لمصطلحات المكتبات و المعلومات : " المستفيد هو الفرد الذي يشغل جهاز أو يستخدم وسيلة من الوسائل أو يستفيد من خدمة معينة كمن يستعمل المكتبة"¹ .

¹ همشري، عمر أحمد، مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2008 ، ص.166 .

و يعرف " قاموس مصطلحات الوثائق و الأرشفة و المعلومات المستفيد بأنه الشخص الذي يطلع على الوثائق الجارية أو الأرشفية - عادة - في قائمة البحث و يسمى أيضا

قارئاً Reader أو باحثاً Recharcher.¹

و يعرف أيضا المستفيد من المكتبة بأنه: " الشخص الذي يستفيد من مواد المكتبة و خدماتها، و مصطلح "المستفيد" أقرب من الواقع من مصطلح "القارئ" حيث إن مجموعات المكتبة ليست مواد تقرأ، و إنما تتضمن مواد تقرأ أو ترى أو تسمح، كما أن مصطلح "المستفيد" أفضل من مصطلح "الزبائن" أو "رواد المكتبة" و الأخير قد يحمل معنى سائد أو دعم للمكتبة.

و يتحقق هذا التعريف بوضوح في مكتبة المركز الثقافي الأجنبي، حيث أنها لا تعتبر مكتبة تتضمن مواد مطبوعة فقط و إنما مكتبة تمثل جزءا من المجتمع الثقافي التابع للمركز و هو يتضمن مقومات أخرى بالإضافة إلى الكتاب مثل: الحفلات أو المعارض و المحاضرات و المواد السمعية و البصرية بمختلف أشكالها.²

و من جهة أخرى تعرف المجلة السنوية لعلوم و تكنولوجيا المعلومات المستفيد بالشخص الذب أدرك نقصا في معرفته للعالم، و يحاول إيجاد معلومات لإصلاح أو معالجة هذا النقص لذلك يحاول مستفيد المعلومة الحصول على مادة المعلومات، أما مستفيد نظام المعلومات أو نتاج المعلومات هو الشخص الذي يستعمل هذه الوسيلة لتلبية حاجاتهم

¹ على ميلاد، سلوى. قاموس مصطلحات الوثائق و الأرشفة و المعلومات. إنجليزي - عربي - فرنسي ، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، [د. ت.]، ص. 124.

² مقناني، صبرينة. التكوين الوثائقي لدى مستفيدي المكتبة المركزية. أطروحة دكتوراه في علم المكتبات، قسنطينة: جامعة منتوري، 2006، ص. 35.

المعلومات و هو القيام باستعمال شيء من جهة و مجموع السلوكيات الاجتماعية من جهة أخرى مثلما يعرفه قاموس اللغة الفلسفية و القاموس الألف بائي للغة الفرنسية¹. أما معجم مصطلحات المكتبات و المعلومات فيعرف مستفيد المكتبة هو أي شخص يأتي إلى المكتبة مرارا و تكرارا لاستخدامها. رواد المكتبة الذين يغدون إليها معظم أوقاتهم للحصول على احتياجاتهم من الكتب و الدوريات و البحوث و استذكار دروسهم في الخلوات الخاصة للقراءة... إلخ، مثل أعضاء هيئة التدريس².

و عليه فإن المستفيد يستعمل منتجات و خدمات المكتبات و نظم المعلومات ليصبح بدوره منتجا مختلفا و منه يشارك في دوران المعلومة و موزعا لها فالمستفيد هو المحرك الأساسي و الرئيسي لخدمة المكتبة.

2 - 2 - أنواع المستفيدين:

هناك أنواع من مستفيدي المعلومة العلمية والتقنية يصنفون حسب معايير معينة لأن سلوك مستفيد المعلومة العلمية والتقنية يكون حسب طبيعة النشاط الذي يقوم به، والذي من أجله يبحث عن المعلومة. لذلك، فإن المعايير التي على أساسها يصنف المستفيدون عديدة. إذ أوضحت دراسات المستفيدين حول ملاحظة السلوكيات الانفعالية والاجتماعية للمستفيد في جماعات صغيرة أنها تصنف حسب ثلاثة جماعات هي:

¹ قاري، عبد الفتاح عبد الغفور. معجم مصطلحات المكتبات و المعلومات: انجليزي - عربي، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2000، ص. 190.

² محمود السيد، جيهان. مكتبات المراكز الثقافية. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2008، ص. 113، 114.

. **المستفيد الحيادي أو البسيط:** هو الذي يطلب اقتراحات وتوجيهات أو إرشادات بحيث

يكون الوسيط الذي يقضي أكثر وقت في البحث والاستقصاء عن مكان المعلومة.

. **المستفيد الإيجابي أو المتمرس:** هو المستفيد الذي يكون راضٍ ويتعاون مع المختص،

ولديه معرفة وخبرة بالبحث عن المعلومة العلمية والتقنية، ولا يطلب إلا مساعدة قليلة.

. **المستفيد السلبي أو العرضي:** هو المستفيد الذي يكون غير راضٍ، ويبيد عداً

و هو شخص صعب يطلب مساعدة دائمة لاستعمال النظام، ولديه مشاكل في البحث

عن المعلومة، ويخلق مشاكل داخل نظام المعلومات خاصة سلوكه عند استخدام النظام

أو وسائل البحث الحديثة، أو حتى باتصاله بالمختصين في المعلومات بسبب المشاكل

التي يواجهها .لذلك، فهو ينمي سلوكاً عدوانياً.¹

كما يمكن تصنيف مجتمع المستخدمين من نظام المعلومات من جهة أخرى إلى أربعة

أنواع:

1. **المستفيد الحالي:** النهائي هو الشخص الذي يستعمل المعلومة ويستغلها فعلاً.

2. **المستفيد الفعلي:** الحقيقي هو الشخص الذي يعلم أين يجد المعلومة وتكون لديه

الفرصة لاستعمالها ويستعملها فعلاً.

3. **المستفيد المحتمل:** هو الشخص الذي يعلم أين يجد المعلومة وتكون لديه الفرصة

لاستعمالها لكن لا يستغل هذه الإمكانيات.

¹ النوايسية، غالب عوض .خدمات المستخدمين من المكتبات ومراكز المعلومات .ط. 2. عمان :دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2002 ، ص.177-183.

4. **المستفيد الكامن:** هو الشخص الذي يهتم بالمعلومة التي يحتاج إليها ولكن لا يدري أين يجدها.¹

2 - 3 - فئات المستخدمين:

هناك تعدد في أنواع المستخدمين من المؤسسات الوثائقية التي تقوم بدورها بتلبية حاجيات المستخدمين من المعلومات التي تخدم مجاله، و بذلك يمكن تحديد فئات المستخدمين على النحو التالي:

المستفيدين من المكتبات المدرسية: هم عبارة عن طلبة و طالبات و التي لا يقل أعمارهم من 5_8 سنة بالإضافة إلى تعدد المراحل الدراسية: روضة، ابتدائي، إعدادي، ثانوي.

المستفيدين من المكتبات الجامعية: هم عبارة عن طلبة و طالبات و التي يتراوح أعمارهم من 18_24 سنة في المتوسط بالإضافة إلى هيئة التدريس و الباحثين و كذا الإداريين التابعين لتخصص الكليات و المعاهد.

المستفيدين من المكتبات المتخصصة: هذا النوع من المستخدمين نجدهم في المكتبات المتخصصة أو مراكز المعلومات المتخصصة أي التابعة لمؤسسة ما، هذا النوع من المؤسسات الوثائقية تهتم بشكل كبير في تلبية حاجياتهم المتخصصة في مجال ما

¹ حربوش، حسين، عجيسي، موسى. تكوين المستخدمين بالمكتبات الجامعية. مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات. قسنطينة: جامعة منتوري، 2010. ص.15.

و ذلك حسب المؤسسة التابعة لهم مما يساعدهم في استرجاع المعلومات المراد الوصول إليها بدقة و نوعية.

المستفيدين من المكتبات العامة و الوطنية: هذا النوع من المستخدمين من المكتبات العامة أو الوطنية عبارة عن أفراد المجتمع على اختلاف الثقافات و الموضوعات و الوظائف، و كذا الأعمال و الأعمار¹.

المستفيدين من المكتبات المتنقلة:

يعرف مجتمع المستخدمين على أنه : " جميع الأفراد أو الجهات أو المؤسسات الذين يستخدمون المكتبة ويفيدون منها لأغراضهم المختلفة " ومن المعلوم أن هذا المجتمع يختلف من مكتبة إلى أخرى ، وأنه باختلاف هذه المجتمعات فإن حاجاتهم المعلوماتية تختلف أيضا وتتغير من وقت لآخر". لذا على المكتبة أو مركز المعلومات أن تحدد مجتمع المستخدمين منها، وأن تتعرف عليه وعلى حاجاته المعلوماتية؛ والتغيرات الحاصلة في المجال بدقة حتى تضمن نجاح عملية تنمية مصادر المعلومات فيها.

إن الهدف من إنشاء المكتبات بصفة عامة هو خدمة المستخدمين المحتملين منها، و يتم استخدام المكتبات المتنقلة لتلبية احتياجات المستخدمين في مختلف الأماكن، و فيما يلي نتعرف على فئات المستخدمين من حيث عدة متغيرات من حيث أعمارهم و نوع التعليم

¹ غزال، عادل. تكوين المستخدمين في المكتبات الجامعية: مكتبة كلية الآداب و اللغات و العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة تبسة - نموذجاً. [على الخط]. متاح على: <https://adelghezal.wordpress.com> . تاريخ التصفح 2017/04/07

و معدل الاستخدام و إذا كانوا يستخدمون مكتبات أخرى أم لا و أهداف المستخدمين من استخدام المكتبة¹ .

من خلال ما سبق نجد أن هناك فئات كثيرة و متعددة من المستخدمين لاستخدام المكتبات بحيث يتناول كل مستفيد المكتبة التي تناسبه على حسب المستوى الدراسي أو المهني أو الجغرافي و المكاني، لذا نجد أن كل مستفيد و له المصدر أو المكتبة التي تلبي احتياجاته.

2 - 4 - احتياجات المستخدمين:

يشكل المستخدمون عاملاً هاماً في تحديد نوعية و عدد خدمات المستخدمين و نجاحها و تطورها و التي تتحدد من خلال الاحتياجات المعلوماتية للمستخدمين، فالباحث العلمي على سبيل المثال تختلف احتياجاته المعلوماتية عن تلك للمواطن من الجمهور العام، و في هذا لابدّ لمؤسسات المعلومات أن تعمل على تقديم الخدمات التي تستجيب لاحتياجات المستخدمين، فاحتياجات المستخدمين على سبيل المثال في المكتبات العامة تتحدد في مصادر معلومات ثقافية عامة أو ترفيهية في الوقت الذي يطلب فيه المستخدمون في المكتبات المتخصصة أو في مراكز المعلومات معلومات ذات طبيعة متخصصة في مجال موضوعي محدد، كما أن احتياجات المستخدمين تشكل عاملاً

¹ عوض، نشأت سمير سعد. مرجع سابق، ص. 50.

ضاغطا على مؤسسات المعلومات في أن تعمل على تقديم خدمات جديدة تفرضها هذه الاحتياجات و بالتالي تؤدي هذه الاحتياجات إلى تطوير خدمات المستخدمين¹.

- دراسة احتياجات المستخدمين:

بدا الاهتمام بدراسة احتياجات المستخدمين من المكتبات ومراكز المعلومات فالمستفيد هو مبرر وجود واستمرار وبقاء أي مرفق معلومات لذا عليه أن يجذب كافة أنشطته وخدماته في سبيل الإجابة عن احتياجاته التي هي في تزايد وتعد نتيجة الانفجار المعلوماتي والذي نتج عنه في المقابل عجز المكتبة عن رصد واقتناء كل ما ينشر في مجال اهتمامها ويخدم حاجات روادها علما بأن احتياجات المستخدمين ليست كلها تترجم إلى طلبات بل هناك احتياجات معلنة والتي يطلبها المستفيد من المكتبة لأنه مقتنع بأن المكتبة قادرة على توفيرها وإتاحتها له.

وهناك احتياجات كامنة وهي الاحتياجات الفعلية التي يرغب المستفيد ان يحصل عليها بحيث أن معظم الدراسات التي أجريت في مجال دراسات المستخدمين لم تكن تركز على احتياجات المستخدمين وإنما على أنماط طلبهم من خدمات ومصادر معلومات وأنماط الطلب هذه ستكون قاصرة على ما هو متوفر أمامهم في المكتبة أو مركز المعلومات².

¹ الوردي، زكي حسين، المالكي، مجبل لازم. مصادر المعلومات و خدمات المستخدمين في المؤسسات المعلوماتية. عمان: مؤسسة الوراق، 2002، ص. 217، 218.

² حافظي، زهير. تكوين المستخدمين في مجال المكتبات و المعلومات، ع. 16، (يونيه 2008)، ص. 20.

إذن فالتقسيمات متعددة تم ذكر أهمها لكن هناك من يقسم المستخدمين بشكل عام حسب أنشطتهم كالباحثين في مختلف العلوم والعاملون والمهنيون والفنيون في شتى مجالات الإدارة والصناعة والطب والتجارة والزراعة والتكنولوجيا وغيرها بالإضافة إلى مستخدمي المكتبات الجامعية كالطلبة سواء طلبة التدرج منهم أو ما بعد التدرج أو الأساتذة وغيرهم من العاملين في حقل التعليم العالي وبالتالي من غير الممكن إعطاء تقسيما موحدا حسب معيار واحد لكل فئات المستخدمين والدليل على ذلك انه في بداية الاهتمام بالمستخدمين ودراساتهم تم تصنيفهم حسب السن و الجنس والعدد إلى غير ذلك من المتغيرات الخاصة بهم وكانت تلك نظرة ديمغرافية لدراسة المستخدمين.¹

2 - 5 - الصعوبات التي تواجه المستخدم في المكتبات:

تعتبر المكتبات من أهم المؤسسات الاجتماعية التي يقع على عاتقها مسؤولية تثقيف ونشر الثقافة داخل المجتمع وذلك لما تحتويه من مصادر معلومات مختلفة سواء كانت مصادر تقليدية أو غير تقليدية وتقدم المكتبة خدماتها إلى المجتمع بكافة أشكاله ومستفيديه وهذا الأخير الذي يمثل عاملا أساسيا في كل نظام معلومات كما قد يكون عاملا مؤثرا لأداء العمل عندما ما يسيء استخدام أرصدة المكتبة المتاحة له ويجد صعوبة في استعمالها ومن بين هذه الصعوبات نذكر:

1-عدم توفر الدراية الكافية لدى المستخدمين في تقنيات ضبط وتنظيم أوعية المعلومات

¹ عموري، زهية. احتياجات المستخدمين من المعلومات. مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس في علم المكتبات. قسنطينة: جامعة منتوري، 2008، ص. 85.

البعيدة عن اللغة الطبيعية والمعتمدة على لغة التوثيق من خلال نظم التصنيف و قواعد الفهرسة وأدوات التكشيف.

2 - عدم الرغبة لدى العديد من الباحثين في الاستمرار في استخدام تقنية المعلومات لأنه اعتاد على الطرق التقليدية.

3 - ليست كل الوثائق التي يحتاجها المستخدم متاحة في الشكل الذي يحبذ استخدامه والتعامل معه الكتروني ورقى.

4 - عدم توفر الثقة الكافية في مقدمي الخدمة في المكتبة الالكترونية لعدم وجود الخبرة الكافية لديهم.

5 - عدم إتقان المستخدمين للغات الأجنبية وخاصة الانجليزية مما يعيق الاستفادة من المصادر الالكترونية المتاحة بهذه اللغات.

6 - يواجه المستخدم أحيانا مشاكل وصعوبات تتعلق بالمواقع على الشبكات حيث تظهر الحاجة الى تصنيف المواقع مع بيان نوعية وكم المعلومات التي يوفرها.

7 - تكلفة استخدام الإنترنت والاتصال والاشتراك في المجالات الالكترونية.

نادرا ما توفر قواعد البيانات ما يفيد المستخدمين الجدد من مساعدات معلوماتية والتي يحتاجون إليها وخاصة للتعرف على المحتويات الفعلية لهذه القواعد المتاحة في النظام نظرا لصعوبة التعامل مع القاعدة أو لوجود خلل في بنائها¹.

¹ النوايسية، غالب عوض. مرجع سابق، ص. 116.

3 - خدمات المكتبات المتنقلة:

إن الهدف الأساسي من المكتبات المتنقلة هو تلبية احتياجات المستخدمين عن طريق العديد من الخدمات و يجب ألا تقتصر الخدمات المقدمة على الخدمات التقليدية بل يجب الاستفادة من الوسائل و المواد المتطورة. و إذا كانت المعلومات سلعة، فإن أنظمة المعلومات هي منافذ تسويق هذه السلعة، و خدمات المعلومات هي وسيلة الترويج عنها. لذلك يتم الترويج عن هذه المعلومات و استثمارها، فالخدمات المكتبية هي منافذ المكتبات إذ يمكن من خلالها خدمة المستفيد و إفادته من المعلومات.

3 - 1 - الخدمات الأساسية:

3 - 1 - 1 - خدمة الإطلاع:

يمكن أن تقدم خدمة الإطلاع إما داخل العربة عن طريق التصفح مباشرة بالوقوف بجانب الأرفف أو خارج المكتبة، و هناك عوامل متعددة لتوفير الإطلاع مثل الضوء و التهوية و الهدوء و الجو المريح و الألوان الباقة، لذا نرى ضرورة توفير كافة الوسائل لتقديم الإطلاع و العمل على تلبية احتياجات القراء من أوعية المعلومات غير متوفرة بالمكتبات المتنقلة، وهي اسطوانات الليزر CD و شرائح الكاسيت و الفيديو و الدوريات و الكتب المتخصصة، و تزويد ها بالكتب المفضلة مثل: الحاسب الآلي، القصص

المصورة و الخيالية الكتب الدينية و قصص الأنبياء، الكتب الثقافية و المعلومات العامة، الكتب الرياضية و الكتب العلمية¹.

3 - 1 - 2 . خدمة الإعارة:

تعار الكتب و المواد الأخرى لرواد المكتبة للاستخدام خارج المكتبة، و ينبغي أن تتساوى خدمة الإعارة مع خدمات المقدمة في الفروع سواء كانت الإعارة على الخط المباشر أو غير المباشر عن طريق البطاقات أو الحاسب الآلي، و يمكن أن يتم الاتصال بأنظمة الخط المباشر عن طريق الهاتف أو الهاتف الخليوي أو اللاسلكي بالكمبيوتر المركزي للمكتبة، و تتم الإعارة اليدوية عن طريق تسجيل اسم المستعير، أو رقم معين و تاريخ الإرجاع و يسجل أيضا ذلك التاريخ على الكتاب و عند إرجاعه يتم إلغاء الإعارة و يتم تحديد البطاقة و يعيدها الموظف إلى الكتاب، أما في الأنظمة الآلية فتعار المواد بواسطة قلم ضوئي أو ليزر يستخدم لقراءة الأكواد الرقمية التي تخصص للمستفيد و أيضا للمواد و يقدم الكمبيوتر الملاحظات عن المواد المتأخرة في الإعارة و تفيد الأنظمة الآلية في إنتاج إحصائيات و تجيب على سؤال من بحوزته الكتاب و من ينبغي أن يردده، حيث أن مدد الإعارة و التجديد تختلف في المكتبات المتنقلة عن المكتبات الأخرى، و جدير بالذكر أن عدد مرات الزيارة هي التي تحدد مدة الإعارة و يجب أن لا تتجاوز الاستعارة

¹ عوض، نشأت سمير سعد. المرجع نفسه، ص. 162.

أكثر من شهر واحد و تعار كل مجموعة المكتبة لمدة أسبوعين، كما يمكن أن تسمح المكتبات المتنقلة بتجديد الاستعارة إما بزيارة المستعير للمكتبة أو الاتصال هاتفياً¹.

إنّ الإجراءات التي تتخذها المكتبات المتنقلة حيال مستعير تأخر أو أتلف أو فقد ما لديه من كتب المكتبة هي شراء المستعير نسخة عوضاً عنها أو عليه دفع ثمنها لصالح المكتبة الأم حيث تعتبر الغرامات المالية عقوبة للفشل في الاحتفاظ بالكتاب في حدود اللوائح التي تحددها إدارة المكتبة.

3 - 1 - 3 - خدمات الإرشاد و التوجيه:

تتمثل الخدمات الإرشادية و المرجعية في ما يلي:

. الرد على استفسارات المستخدمين و تشمل إرشاد القراء إلى معلومات معينة عن موضوع معين باستخدام مجموعة المكتبة و الأدوات المرجعية، المساعدة في اختيار الكتب و الأوعية الأخرى.

. تدريب المستخدمين على استخدام المكتبة.

. إعداد فهرس و إرشاد المستخدمين إلى الفهارس الموجودة بالمكتبة.

. التعريف بخدمات المكتبة من خلال إصدار النشرات و أدلة المكتبة و قوائم الكتب².

¹ عوض، نشأت سمير سعيد. المرجع نفسه، ص.ص. 162 ، 167.

² عوض، نشأت سمير سعيد. المرجع نفسه، ص.ص. 167 - 173.

3 - 1 - 4 . خدمات الأطفال:

هناك حاجة ماسة للمكتبات المتنقلة و خاصة أثناء الصيف فكثير من الأطفال و الشباب لا يعرفون كيف يقضون وقت الفراغ بطريقة مفيدة و خاصة في المناطق النائية و البعيدة عن المدن الرئيسية و القرى، لذا تظهر الحاجات إلى المكتبات المتنقلة كملاذ و فرصة لتنمية حب الاستطلاع عند الطفل و معرفة ما يدور حوله من أحداث، حيث يتضمن برنامج الخدمة في المكتبة أنشطة متنوعة لتنمية ميول القراءة لدى الأطفال مثل القراءة الموجهة: تقديم مجموعات متنوعة للأطفال حسب مراحل أعمارهم و ميولهم، برنامج نادي الكتاب الصيفي، المعلومات و الإعلام، ساعة القصة بحيث تهدف إلى إثارة حب القراءة عند الأطفال و اشتراك الأطفال في الأنشطة الفنية¹.

3 - 1 - 5 . خدمات الفئات الخاصة:

يجب إتاحة جميع خدمات المكتبة العامة و سهولة الوصول قدر الإمكان إلى القراء من الفئات الأخرى الخاصة سواء من الكبار أو الصغار، و يشمل مصطلح الفئات الخاصة: Handicapped: الإعاقة العقلية و المرضى عقليا و نفسيا و الإعاقة الجسدية و الملازمين لمساكنهم لذا أن تهدف المكتبة إلى توفير خدمات خاصة لهم مثل زيارات لأماكن إقامتهم أو المستشفيات و المؤسسات الإحصائية .

من هذه الخدمات ما يلي:

¹ عوض، نشأت سمير سعيد. المرجع نفسه، ص.ص. 174 ، 175.

. خدمة ضعف البصر و المكفوفين: ينبغي توفر مكبرة فيديو عن بعد، حافة قراءة صوتية و عدسات تكبير جيدة النوعية و برنامج الكتب الناطقة.

. خدمة ضعف السمع : يجب توفير أجهزة اتصال عن بعد لضعاف البصر و سماعة أذن إلكترونية مكبرة للصوت، و أشرطة فيديو مغلق التعليق أ بلغة الإشارة.

. خدمة كبار السن و حبيسي المنازل و المستخدمين الذين يعيشون في المؤسسات.

. خدمة المرضى في البيوت و المستشفيات¹.

3 - 2 . خدمات المناطق الريفية:

من أهم الخدمات التي تقدمها المكتبات العامة للقراء الجدد في المناطق الريفية في كثير من الدول يعتبر على جانب كبير من الأهمية، لأن هناك نسبة كبيرة من السكان يعيشون في قرى منعزلة، لذلك ينبغي التوسع في خدمات القرية حيث تعتبرها كثير من الدول ضرورة لتنمية المناطق الريفية، أما عن مشكلة تزويد المناطق الريفية بالكتب فقد تم التغلب عليها بطرق متعددة، و من أهم هذه الطرق المكتبات المتنقلة التي تقدم خدماتها مباشرة للمستخدمين الذين يعيشون مجموعات منعزلة من المنازل و القرى الصغيرة.

¹ عوض، نشأت سمير سعيد. المرجع نفسه، ص.ص. 181.

حيث لا يسمح حجمها بتقديم مكتبات ثابتة أو مراكز للكتب، كذلك يمكن إيداع مجموعات من الكتب في أحد المباني، و يتم تزويدها بمساحة مناسبة للدراسة و القراءة.¹

3 - 3 - الخدمة الالكترونية للمكتبات المتنقلة:

في ضوء التطورات المتلاحقة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات فقد ظهر ما يسمى بمكتبات الانترنت المتنقلة التي سوف تشكل إطلالة جديدة ونقطة تحول في التواصل العلمي والثقافي مع المجتمعات النائية والمحرومة من خدمات المعلومات والمكتبات العامة.²

فقد ذكر بعض المتخصصين أن 6% من المكتبات العامة في عام 1997م قدمت خدماتها عبر الإنترنت ووصل إلى 27% في عام 1998م ،ويمكن القول أن البداية الحقيقية لانطلاقة مكتبة الانترنت المتنقلة ترجع إلى (بروستر كاهل) الذي أوجد شركة غير ربحية لأغراض أرشفة وفهرسة ملايين مواقع الانترنت بهدف حفظها للأجيال القادمة وكانت الخطوة التالية تقديمه لفكرة مكتبة الانترنت المتنقلة التي تتيح مصادر المعرفة بسعر زهيد ربما لا يتجاوز دولاراً واحداً للكتاب الواحد ، وهذه الفكرة قائمة على أساس تجهيز سيارة بحاسوب وطابعة ليزر ملونة وماسحة ضوئية وماكينة تغليف سريع وصحن لاقط هوائي للاتصال بالانترنت وما على المستخدم إلا أن يختار الكتاب ومن ثم تنزيله من الانترنت ونسخة وتجليده وتسلمه في دقائق وقد قام بنقل الفكرة إلى الهند حيث أرسل (100,000) كتاب بعد نسخها بالماسح الضوئي لتكون في متناول المواطنين وشجع ذلك

¹ فتحي عبد الهادي، محمد، خليفة جمعة، نبيلة. مرجع سابق، ص. 54.

² عبد الفتاح طه عشري، نجلاء. مرجع سابق. ص. 461.

الحكومة الهندية التي أطلقت مشروع الـ (100,000) كتاب ، ومصر صاحبة مشروع الألف محاضرة¹.

و عن كل ما ذكرت سابقا لا زال العديد من الخدمات الأخرى التي تقدمها المكتبات المتنقلة مثل خدمة السجون و خدمة المرضى في البيوت و المستشفيات، الخدمة المكتبية المتنقلة للمدارس، خدمات المواد السمعية البصرية، حيث أن خدمات تصل إلى فئات متعددة من المستخدمين الذين لا يستطيعون الوصول إلى المكتبة الثابتة.

¹ لحج، نيوز. المكتبات المتنقلة: أهدافها - متطلباتها - و تطوراتها. [على الخط], متاح على: <http://www.lahjnews.net/ar/news-166.html> . تاريخ التصفح: 2017/04/05.

تنوعت و تعددت المكتبات تبعا لنوعية المستفيدين و المترددين عليها و أيضا تبعا لنوعيات مجموعات الأوعية بها، و الأغراض و الوظائف التي وجدت تلك المكتبات من أجلها، فالمكتبة المتنقلة وجدت لخدمة كل شرائح المجتمع من نساء و رجال و أطفال بشتى أنواع مستوياتهم العلمية و أعمارهم و عاداتهم و أماكن تواجدهم، سواء تلاميذ أو طلاب أو هيئة التدريس أو المواطن العادي، الأمي و المتعلم و هذا عن طريق تنوع طبيعة خدماتها التي تمثلت في كل من الإعارة و الإطلاع و خدمات الأطفال و ذوي الاحتياجات و غيرها، و كل ذلك من أجل تثقيف المواطن و توعيته على كل جديد و حديث و ليكون إنسان مثقف نافع لنفسه و لوطنه و مجتمعه حتى يحظى المجتمع بكل الثقافات في جميع ميادين الحياة سواء كانت خاصة أو عامة أو مهنية .

الفصل الثاني دراسة ميدانية

المبحث الأول:
أساسيات دراسة المكتبة المتنقلة لولاية

الفصل الثاني : دراسة ميدانية.

المبحث الأول: أساسيات دراسة المكتبة المتنقلة لولاية مستغانم.

1 - الإطار المنهجي.

1 - 1 - اختيار عينة الدراسة:

يعتبر اختيار العينة الممثلة للمجتمع الأصلي للدراسة من أصعب الأمور التي تواجه الباحثين و الدارسين بحيث يشترط فيها أن تمثل كل الحالات الخاصة بالمجتمع المدروس و من هذا المنطلق فإن عينة الدراسة كانت مجتمع عشوائي تتضمن كل مستفيد زار المكتبة المتنقلة خلال ثلاثة أسابيع التي أجريت فيها الدراسة.

1 - 2 - حدود الدراسة:

اشتملت هذه الدراسة موضوع المبكتات المتنقلة و دورها في تثقيف المستفيدين لذا ركزت على كل ما يخص المكتبة المتنقلة، حيث تمت هذه الدراسة على مستوى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية " مولاي بلحميسي " حي 400 مسكن بالتحديد في قسم المكتبة المتنقلة التي تنقلت عبر عدة مناطق منها دائرة سيدي علي بدوار أولاد معة و بلدية تزقايت و دائرة بوقيرات، كما تزامنت الدراسة النظرية مع الدراسة التطبيقية بهدف تحقيق التوافق بين الجانب النظري و التطبيقي التي أجريت في السداسي الثاني من السنة الجامعية 2016 . 2017، حيث دامت لثلاثة أشهر تقريبا، أما فيما يخص الحدود الزمنية

للداسة الميدانية فقد بدأت من 2017/03/13 إلى 2017/04/04 و قد اعتمدت الدراسة على عينة المستفيدين بشتى أنواعهم.

1 . 3 - أدوات جمع البيانات:

هناك عدة وسائل و أدوات تستخدم لتجميع البيانات حول الظاهرة المدروسة، و التي تتحدد بطبيعة المنهج المتبع في الدراسة، و قد اعتمدت وسيلتين أولهم أداة الاستبيان كونها الوسيلة الأفضل في التعرف على الحقائق و استنباط الوقائع الحقيقية لاستعمال المستفيد المكتبات المتنقلة حيث احتوت عل ثلاثون (30) سؤال مقسمة على سبع (7) محاور و قد شملت هذه المحاور ما يلي:

المحور الأول: معلومات شخصية عن مستفيدي المكتبة المتنقلة.

المحور الثاني: معدل استخدام المكتبة المتنقلة.

المحور الثالث: الهدف من استخدام المكتبة المتنقلة.

المحور الرابع: اهتمامات المستفيدين القرائية.

المحور الخامس: مدى رضا المستفيدين.

المحور السادس: مدى فعالية المكتبة المتنقلة.

المحور السابع: اقتراحات المستفيدين لتطوير المكتبات المتنقلة.

و ثاني أداة كانت مقابلة شخصية مع أخصائي المكتبة المتنقلة لمعرفة كل ما يخص هذه المكتبة و قد احتوت على ستة عشر (16) سؤالاً، اشتملت على محورين: المحور الأول واقع المكتبة المتنقلة للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية، المحور الثاني نظام و خدمات المكتبة المتنقلة التابعة للمكتبة الرئيسية.

للإشارة فقد تم توزيع مئة و عشرين (120) نسخة من الاستبيان إلا أني حصلت على مئة و إحدى عشر (111) نسخة مجاب عليها.

2 - التعريف المكتبة المتنقلة التابعة للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم:

2 - 1 - تقديم مصلحة المكتبة المتنقلة

تعد المكتبات المتنقلة من البدائل التي يمكن للدولة توفيرها في حالة عدم وجود مكتبات في بعض المناطق النائية حتى يتسنى وصول المواد القرائية إلى القراء و خاصة الأطفال، و أصبحت المكتبات المتنقلة أطروحة تحاول سد الهوة العميقة بين القارئ و الكتاب، و ما ذلك إلا لإنقاذ لروح القراءة لدى المجتمع نظرا لأنها أصبحت محدودة، و هذا لانشغال الناس بالبديل (الأوعية غير المطبوعة، و الانترنت، و كل ما يتعلق بالتكنولوجيا الحديثة).

2 - 2 . لمحة تاريخية عن المكتبة المتنقلة الجزائرية:

كانت أول تجربة للمكتبة الجزائرية في 1962 . 1963 و هذا إبان الاستقلال تحت شعار " المطالعة الشعبية " و كانت الانطلاقة الفعلية في أكتوبر 1963 في الجزائر العاصمة فقط أما باقي المناطق النائية فكانت تصلها صناديق كتب عن طريق السكة الحديدية و الشاحنات.

و من 1970 إلى 1995 توقفت المصلحة لأسباب مادية.

و في 1996 أعطت وزارة و الاتصال آنذاك دفعا جديدا للمصلحة تحت شعار " القراءة للجميع " و في شهر ماي 1999 كانت الافتتاحية الرسمية لمشروع المكتبة المتنقلة بحيث تمثل نشاط هذه المصلحة في إبرام اتفاقيات مع الخلايا المراقبة " Cellues de proximités " للبلديات في الجزائر العاصمة و هذا عن طريق إرسال صناديق الكتب التي يتم اختيارها على مستوى مخزن مصلحة المكتبة المتنقلة.

. تم بعدها إعادة النظر في سير هذه المصلحة بإعطاء إشارة انطلاق مشروع " ألف مكتبة و مكتبة " و الذي يتمثل في دعم القرى و المدن في المناطق النائية بالكتب و إنشاء مكتبة بلدية واحدة على الأقل على مستوى كل بلدية و هذا بتدعيم من وزارة الثقافة.

2 - 3 - تعريف المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية حسب القانون الأساسي:

إن مكتبات المطالعة العمومية وطبقا لأحكام المرسوم التنفيذي رقم 12 - 234 مؤرخ في 3 رجب عام 1433 الموافق 24 مايو سنة 2012 الذي يحدد القانون الأساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية. سواء كانت بلدية أو قطاعية فهي تقدم خدمات تثقيفية، ترفيهية، إعلامية، تعليمية، معلوماتية. ومن ثم تحقيق الوساطة الثقافية لكافة شرائح المجتمع - أطفال، كبار، صغار، نساء ورجال.

2 - 4 - التعريف بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية " مولاي بلحميسي "

المؤسسة هي المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية " مولاي بلحميسي " و هي مؤسسة ثقافية تثقيفية تنشئها الدولة أو السلطات المحلية، وتزودها بكافة الأوعية التي تعين على كسب المعرفة و التثقيف الذاتي الحر، والإحاطة بالمعلومات الجارية المتعلقة بالمجتمع وما يجرى في العالم من أحداث و تطورات ،وتقديم كل ذلك لكافة المواطنين دون مقابل وبغض النظر عن الجنس أو السن أو النوع أو المستوى المهني والعلمي ،تعرف بسعة استيعاب لا بأس بها حيث تقدر ب 568 مقعد ، تقع هذه المكتبة في حي 400 مسكن ،و هو حي الثقافي بامتياز وذلك لما يحتويه من مراكز ثقافية مختلفة والمتمثلة في مديرية الثقافة ، دار الثقافة ، المسرح ،المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية ،المركز الثقافي الإسلامي.

أنشأت المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بولاية مستغانم بموجب المرسوم التنفيذي 11-293 المؤرخ في 18 رمضان عام 1432هـ الموافق لـ 18 أوت سنة 2011.

لها 05 ملحقات تابعة لها تمثلت في ملحقة "مزد ساهلي" الواقعة بصلامندر، و ملحقة "بن عمار عبد الله" الواقعة ببوقرات وملحقة "عباسة عبد القادر" الواقعة بعين تدلس ، و ملحقة "عابد نمير" الواقعة بحي 5 جويلية ، و ملحقة "يزة عبد الله" الواقعة بحي 800 مسكن. ويقدر هذا الرصيد سنة 2016 بحوالي 23019 عنوان ما يقابل 62048 نسخة. علما أن المكتبة تفتح كل أيام الأسبوع سبعة أيام على سبعة ابتداء من الساعة الثامنة صباحا إلى غاية السادسة مساء. كما أنّ لها فرع خاص بالمكتبة المتنقلة .

3 - أهداف و مهام مصلحة المكتبة المتنقلة لولاية مستغانم و كل ما تحويه و ما تقدمه:

3 - 1 - تعريف بمصلحة المكتبة المتنقلة لولاية مستغانم:

تعتبر المكتبة المتنقلة أحد معالم الثقافة و التوعية في المجتمع، حيث أنّ هذه المكتبة تابعة في الواقع إلى وزارة الثقافة بعد ما كانت بالمكتبة الوطنية الجزائرية مع إحدى عشر شاحنة أخرى مجهزة بأحدث التقنيات التي استوردت خصيصا لغرض التوعية و نشر الثقافة ، فقد حولت هذه المركبات إلى وزارة الثقافة بصدور مرسوم تنفيذي عام 2008 يقضي بتحويل ملحقات المكتبة الوطنية المتواجدة في عواصم الولايات

إلى مكتبات المطالعة العمومية و التي ستتكلف في المستقبل بهذه المكتبات المتنقلة و من بين هذه المكتبات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "مولاي بلحميسي" بمستغانم، و الهدف منها هو توفير خدمات مكتبية حديثة لكل المواطنين في كافة أنحاء التراب الوطن و خاصة المناطق النائية و المحرومة، لتشجيع القراءة و التنقيف الذاتي و النهوض بالمطالعة العمومية.

3 - 2 - أهداف المكتبة المتنقلة التابعة للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية :

تسعى هذه المكتبة المتنقلة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1 . رفع المستوى الثقافي و زيادة وعي المواطنين بالتطورات و الأحداث التي تدور من حولهم و في العالم الخارجي.
- 2 . استثمار أوقات الفراغ بما هو مفيد وممتع.
- 3 . خلق البيئة التي تجذب الطفل للقراءة و الكتاب و حب المعرفة.
- 4 . نشر الوعي الصحي و الاجتماعي من خلال تعريف المواطنين بالمدلولات الايجابية المتعلقة بالمفاهيم الصحية و توعية المرأة في الريف بأهمية النظافة و الاعتناء بالأطفال بتقديم بعض المكتبات و النشرات و الملصقات الجدارية و ما إليها.
- 5 . مساعدة الفلاحين على تطوير حياتهم وتحسين ظروفهم المعيشية من خلال تزويدهم بالكتب العلمية المبسطة التي تمكنهم من إتقان المهارات الأساسية في إنشاء بعض

الصناعات الريفية و الحرف الزراعية و تفهم أفضل الطرق لاستخدام المعدات الزراعية لغرض زيادة الإنتاج.

6 . دعم الروابط الاجتماعية و تعزيز أواصر العلاقات الإنسانية من خلال إقامة الندوات و المحاضرات في محطات انتظار المكتبة المتنقلة.

7 . تفعيل و تحقيق أهداف المشروع الوطني لتنمية القراءة.

8 . غرس بذور الألفة و المحبة و الوئام بين الطفل و الكتاب.

9 . إرشاد الأطفال إلى كيفية انتقاء الكتب، و توجيههم عند اختيارهم و شراءهم لها.

10 . تشجيع الأطفال على ارتياد المكتبة و الاستفادة من كافة خدماتها.

11 . الوصول إلى أكبر عدد من الأطفال عبر زيارات المدارس و من خلال الجولات بين المناطق.

12. تغيير الصورة النمطية للكتاب و المكتبة المرتبطة بأذهان الأطفال.

3 - 3 - مهام المكتبة المتنقلة:

تتميز المكتبة المتنقلة بعدة مهام بحيث تتمثل في ما يلي:

- 1 . التجول و عمل زيارات متعددة للمناطق الحضرية و الريفية.
- 2 . تقديم خدماتها المكتبية لمختلف المناطق و الأماكن التي تذهب إليها و التي تتمثل في خدمات الإطلاع و الإعارة و الإرشاد و خدمات الأطفال و الفئات الخاصة و الدعاية للمكتبة المتنقلة.
- 3 . تنظيم نشاطات ثقافية و ندوات و مسابقات في المناسبات و غيرها لتشجيع الأطفال على ارتياد المكتبة و الاستفادة منها.
- 4 . التخطيط الذي يسبق الزيارة عن طريق دراسة البيئة التي تزورها و طرقها و التعرف على الأماكن المناسبة لتقديم الخدمة، و إذا كان المكان الذي ستذهب إليه مكتبة أو مدرسة فيجب التنسيق مع مدير هذه المصلحة و ذلك لتجنب العراقيل و العشوائية.
- 5 . تغيير رصيد المكتبة من فترة لأخرى و ذلك حسب المجتمع الذي ستذهب إليه.
- 6 . تجهيز تجهيزات ملائمة للمستفيد حسب تغيرات المناخ طوال السنة: صيف، شتاء، خريف و ربيع.

7 . تصنيف رصيد المكتبة بطريقة مناسبة للمستفيد فمثلا الكتب و القصص الخاصة بالأطفال توضع في الرفوف السفلية أما كتب الكبار فتوضع في الرفوف العلوية ليستطيع كل منهم الوصول إلى ما يحتاجه.

8 . إتباع نظام واضح و سلس لكل من موظفي المكتبة و المستفيدين و ذلك لتحسين و تنظيم أجواء المكان.

9 . مساعدة القراء و المستفيدين في أي استفسارات أو طلبات و ذلك عبر إرشادهم و تحفيزهم على المطالعة و المثابرة.

10 . الإعلان المسبق عن مواعيد و زيارات المكتبة المتنقلة و موعد وصولها و محطات وقوفها و ذلك بوضع برنامج لهذه الخرجات عن طريق وسائل تقليدية مثل الملصقات أو وسائل الإعلام الحديثة مثل الإنترنت و الصحف و المذيع أو شبكات التواصل الاجتماعي و غيرها.

11 . توفير سجل مقترحات للمستفيدين لمعرفة احتياجاتهم و أخذها بعين الاعتبار للزيارة التالية.

12 . تسجيل الكتب التي يتم استعارتها في سجل الإعارة.

3 - 4 - الموارد البشرية للمكتبة المتنقلة:

يبلغ عدد الموظفين حسب قانون المكتبة المتنقلة سبعة عمال موزعين كالتالي:

الرتبة	العدد	الشهادة
مكتبي	01	ليسانس علم المكتبات و التوثيق.
مساعد مكتبي	01	ليسانس علم المكتبات و التوثيق.
منشط ثقافي	02	الثالثة متوسط / الرابعة متوسط.
مساعد تقني	02	الثالثة ثانوي / الرابعة متوسط.
سائق	01	الثالثة ثانوي.
المجموع	07	

الجدول رقم 01: الموارد البشرية في مصلحة المكتبة المتنقلة.

لكن في الواقع يعمل بهذه المكتبة المتنقلة ثلاث عمال فقط و هم مكتبي و مساعده

و السائق، و هذا حسب ميزانية المكتبة.

3 - 5 - التجهيزات المادية للمكتبة:

شاحنة من صنف "Mersodas" نوع VA SP طراز 970050 جملة حمولتها

المرخصة 11990 بقوة 21 حصان ، بسعة 5000 كتاب علما أن الشاحنة مجهزة

برفوف مقننة و ثلاثة مقاعد أمامية إضافة لمكتب إعارة.

تحتوي هذه المكتبة على أرفف كتب تحمل حوالي 4800 كتاب في جميع المجالات و التخصصات (معارف عامة، فلسفة، علم النفس و الأدب، كتب التاريخ و الحقوق، كتب الأطفال و المجالات...الخ) و مكتب صغير للإعارة في مدخل المكتبة مباشرة و مولد كهربائي يستعمل في القرى و المناطق و الساحات التي لا يتوفر فيها التيار الكهربائي أو في حالة انقطاع التيار و يوجد أيضا نسخة واحدة لفهرس العناوين و بعض الكراسي و الطاولات و المظلات الشمسية و الأرفف الحديدية المتنقلة لوضع بعض الكتب عليها خارج الشاحنة، أما بخصوص الأرفف الداخلية فتتمثل في رفوف حديدية محكمة جيدا حتى لا تتسرب الكتب منها أثناء سير الشاحنة و هي محاطة على جوانبها من الداخل بالإضافة إلى رفين بوجهين يتوسط الرفوف الجانبية، و هناك بابين أو مخرجين لهذه المكتبة أولهم على جنب الشاحنة مباشرة أمام مكتب الإعارة و الثاني في مؤخرة الشاحنة.

3 - 6 - الإجراءات الفنية:

يتم إمداد المصلحة عن طريق مصلحة الإهداء و مصلحة التزويد، إضافة إلى دعم وزارة الثقافة للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية . مستغانم و رصيد هذه الأخيرة بحيث يتم تسجيله و إعطائه رقم جرد و هذا في مصلحة التزويد لنفس المكتبة ثم يتم إرسالها لمصلحة المكتبة المتنقلة.

1 . الاقتناء: تعتبر مصلحة التزويد أهم المصالح في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية و تتم عملية التزويد بإدخال الكتب المقتناة من مصلحة الدخول، بعدها تسجل الكتب و تعطى لها أرقام الجرد ثم توزع هذه الكتب عبر المصالح و منها مصلحة المكتبة المتنقلة عن طريق جدول الإرسال الذي على قائمة الكتب المرسلة مع رقم الجرد.

2 . تسجيل الكتب: تقوم مصلحة المكتبة المتنقلة بتسجيل قوائم الكتب في سجلات خاصة بالواردات (الكتب المرسلة)، لكن في بعض الحالات ترسل الكتب بقوائم دون جرد، فتقوم المصلحة بإعطائها رقم الجرد الذي تم أخذه من مصلحة التزويد.

3 . المعالجة: يتم معالجة الكتب من طرف المكتبيين سواء حاملي الشهادات في علم المكتبات أو ذوي الخبرة المكتبية في رتبة مكتبي أو مكتبي مساعد، و هذا بتطبيق عملية الفهرسة الوصفية في بطاقات فهرسة مقننة، علما أن المصلحة لا تمتلك قاعدة بيانات خاصة بها. و عليه فإن المصلحة تعتمد على البطاقات الفهرسة العادية، و فيما يخص التصنيف فتعتمد على تصنيف ديوي العشري للمنظمة العربية للتربية و الثقافة و الفنون .
الطبعة 12 لسنة 1997.

4 . التجهيز: تجهز الكتب بالصاق الأشرطة اللاصقة في حين تكتب عليها شفرة الكتاب المتمثلة في رقم التصنيف الديوي العشري و رقم عدد الكتاب بالترتيب ثم عدد نسخه، و توضع بطاقة الكتاب داخل كل عنوان و نسخة بحيث تحتوي على معلومات الكتاب التالية: عنوان الكتاب، اسم المؤلف، الشفرة و رقم الجرد.

5 . الترتيب و التخزين: يتم ترتيب و تنظيم الكتب في الأرفف الموجودة داخل المكتبة المتنقلة، و ذلك حسب عناوين الكتب رغم أنها مقسمة حسب تصنيف الديوي العشري أي من 000 (المعارف العامة) إلى قسم 900 (الجغرافيا و التاريخ)، بحيث لا توجد إلا نسخة واحدة من كل كتاب عدا كتب و قصص الأطفال.

3 - 7 . خدمات المكتبة المتنقلة:

تتمثل خدمات المكتبة المتنقلة في الإعارة و المشاركة في النشاطات و التظاهرات الثقافية و هذا عبر المناطق التي تزورها بالولاية.

و تتم هذه العمليات وفق اتفاقيات بين مصلحة المكتبة و الجهات المعنية مثل دور الشباب و المدارس و الجامعات، البلديات و المستشفيات...الخ التي يتم برمجتها في البرنامج السنوي لتتقل المكتبات المتنقلة.

1 . الإعارة: بعد برمجة الولاية أو البلدية المعنية تنتقل المكتبة المتنقلة إلى المكان المخصص لها للتنشيط و تقوم بإعارة الكتب للمستخدمين (العامة منهم و الطلبة، الأطفال...الخ)، و هذا بواسطة بطاقة التعريف أو بطاقة أخرى تثبت الهوية، إذ يتم تسجيل اسم المستفيد و عنوان الكتاب و رقم الجرد في سجل الإعارة مع الاحتفاظ ببطاقة الكتاب، بحيث تكون الإعارة لمدة محددة أي حسب إقامة المكتبة المتنقلة في المكان المعني، مع العلم أنّ كل المجموعة المكتبية تتاح للإعارة.

2 . خدمة الإرشاد و التوجيه: تتم هذه الخدمة عن طريق إجابة أمين المكتبة و مساعدته على جميع تساؤلات و استفسارات المستفيد و الاهتمام بطلباته و احتياجاته و مساعدته في البحث و الاسترجاع.

3 . خدمة الإطلاع: تسمح هذه الخدمة بترك المستفيد على راحته في اختيار الكتب و البحث في كل رصيد المكتبة بالتصفح المباشر و الإرجاع لحين إيجاد ما يبحث عنه.

3 - 8 . النشاطات الثقافية للمكتبة المتنقلة:

تشارك المكتبة المتنقلة في التظاهرات و النشاطات الثقافية التي تقدم حسب المناسبات عبر الولاية عن طريق إقامة معارض جنب المعارض المقامة و مسابقات مثل مسابقة قراءة كتاب للحصول على آخر، و نشاط قراءة قصة و نشاطات أخرى تعرف بها المكتبة خاصة بالأطفال في المناسبات و الحفلات الخاصة بالأيام الدينية و الأعياد مثل عيد المرأة، الطفولة...الخ و عادات و تقاليد تمثل تاريخ الجزائر و ثقافته، و الذهاب إلى المستشفيات و الجبال للتدعيم الصحي و الاجتماعي، بحيث تساهم المكتبة المتنقلة في برامج محو الأمية و تعليم الكبار و في عمليات الاستفادة من المكتبات العامة و ذلك في سبيل تنمية قدرة الفرد نحو التربية و التعليم مدى الحياة.

المبحث الثاني:
تحليل بيانات
الاستبيان و المقابلات

المبحث الثاني: تحليل بيانات الاستبيان و المقابلة.

1 - الاستبيان.

1 - 1 - التحليل الإحصائي للاستبيان:

بعد تجميع الاستبيانات وتفرغها توصلت إلى وضع الجداول التي سأعرضها مع التعقيب

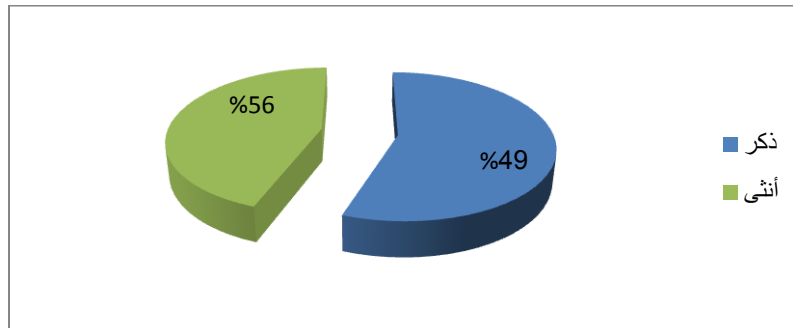
عليها حسب ترتيب الأسئلة في المحاور السبعة.

المحور الأول: المعلومات الشخصية:

السؤال الأول: يمثل الجدول التالي الأجوبة المعبر عنها حسب الجنس:

النسبة المئوية %	التكرار	الجنس
55.85%	62	أنثى
44.14%	49	ذكر
100%	111	المجموع

جدول رقم 02.



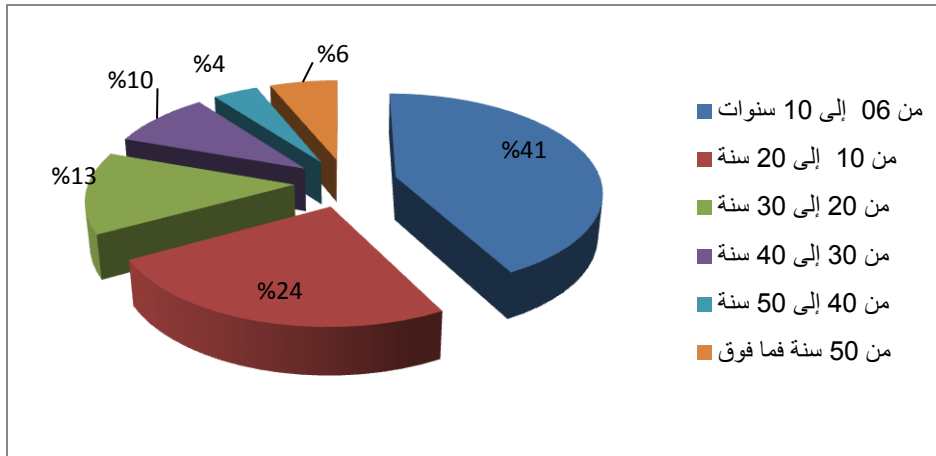
شكل رقم 01: دائرة نسبية تبين توزيع الإجابات حسب الجنس.

يبين الجدول رقم 01 توزيع مجتمع البحث حسب الجنس .حيث تجاوزت فئة الإناث بقليل من فئة الذكور مما يدل على أنّ مستخدمي المكتبات المتنقلة أكثرهم إناث و أنّ روادها لا ينحصر على جنس معين .

السؤال الثاني: يمثل الجدول التالي الأجوبة المعبر عنها حسب الفئات العمرية:

النسبة المئوية %	التكرار	الفئة العمرية
41.44%	46	من 06 إلى 10 سنوات
24.32%	27	من 10 إلى 20 سنة
13.51%	15	من 20 إلى 30 سنة
9.90%	11	من 30 إلى 40 سنة
4.50%	05	من 40 إلى 50 سنة
6.30%	07	من 50 سنة فما فوق
100%	111	المجموع

جدول رقم 03.



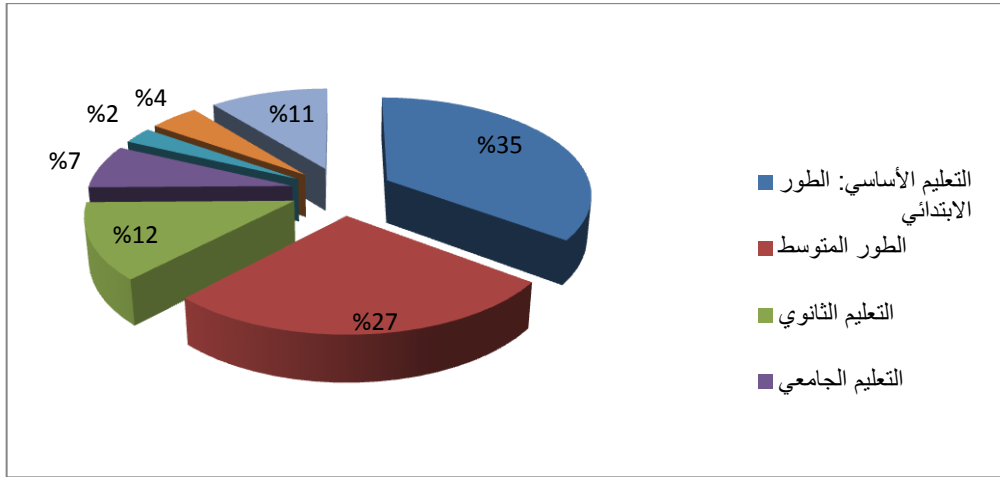
شكل رقم: 02: دائرة نسبية تبين توزيع الإجابات حسب الفئة العمرية.

حسب الجدول رقم 02 فإنّ غالبية المستفيدين يتراوح سنهم بين 06 إلى 10 سنوات بنسبة 41.44 % و بين 10 إلى 20 سنة بنسبة 24.32 % ، أما البقية فتنوزع ما بين 30 إلى 50 سنة فما فوق بكميات صغيرة متفاوتة ، حيث تتراجع هذه النسب حسب أعمار المستفيدين، وعليه فإنّ أغلب مستفيدي المكتبات المتنقلة كانت فئة الأطفال و بعدها تأتي فئة الشباب أقل منها بنسبة 17.12%.

السؤال الثالث: يمثل الجدول التالي الأجوبة المعبر عنها حسب المستوى الدراسي:

النسبة المئوية %	التكرار	المستوى الدراسي	
35.13%	39	الطور الابتدائي	التعليم الأساسي
27.02%	30	الطور المتوسط	
12.61%	14	التعليم الثانوي	
07.20%	08	التعليم الجامعي	
02.70%	03	أساتذة و دكاترة	
04.50%	05	محو الأمية	
10.81%	12	بدون إجابة	
100%	111	المجموع	

جدول رقم 04.



شكل رقم: 03 : دائرة نسبية تبين توزيع الإجابات حسب المستوى الدراسي.

حسب الجدول رقم 03 يتضح أن المستوى الدراسي للتعليم الأساسي (الطورين الابتدائي والمتوسط) كان أعلى نسبة من المؤهلات الأخرى حيث بلغت نسبة الطور الابتدائي 35.13% أما الطور المتوسط فبلغ 27.02%، و بنسبة للمستويات الأخرى توزعت 35% على 42 من أصل 111 مستفيد و كان من بينهم نسبة 12.61% مستفيد من التعليم الثانوي، كما كانت هناك 12 استمارة بدون إجابة و هذا ما أثار تساؤلي عن عدم الإجابة على السؤال و عليه نستنتج أن معظم المستفيدين من المكتبات المتنقلة هم فئتي التعليم الأساسي و الثانوي.

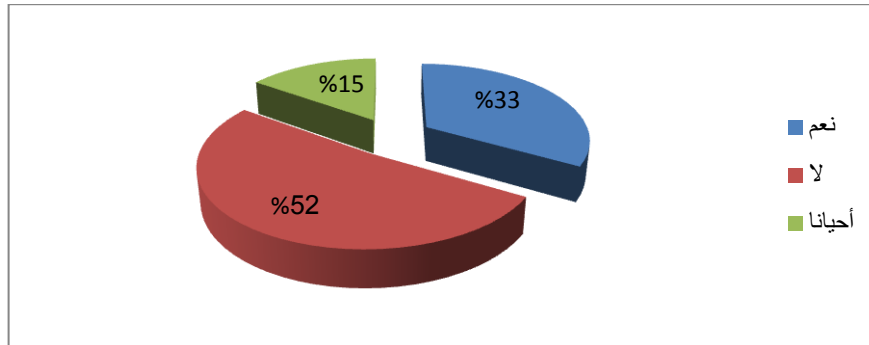
المحور الثاني: معدل استخدام المكتبة المتنقلة:

السؤال الأول: يمثل الجدول التالي الأجوبة المعبر عنها حسب التردد على المكتبة

المتنقلة بشكل كبير:

التردد على المكتبة المتنقلة بشكل كبير	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	37	33.33%
لا	57	51.35%
أحيانا	17	15.31%
المجموع	111	100%

جدول رقم 05.



شكل رقم: 04 : دائرة نسبية تبين توزيع الإجابات حسب التردد على المكتبة المتنقلة.

حسب الجدول رقم 04 يتضح أنّ نسبة المترددين على المكتبة المتنقلة بشكل كبير كان

جوابهم "لا" بنسبة 51.35%، أما الجواب بـ "نعم" كانت نسبته 33.33% و الباقي كانت

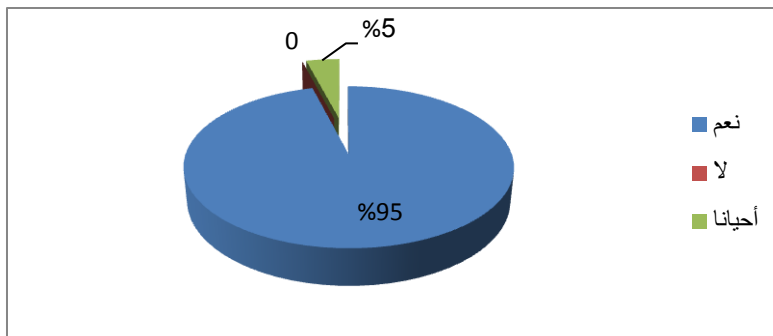
إجاباتهم بـ "أحيانا" حيث تمثلت بنسبة 15.51%، و هذا دليل على أن المكتبات المتنقلة

نادرا ما تخرج إلى الأحياء و المناطق البعيدة عن المكتبات الثابتة لأن جواب 57 من أصل 111 مستفيد كان بـ "لا" و عليه نستنتج أن المكتبات المتنقلة قليلة الوجود و الخروج.

السؤال الثاني: يمثل الجدول التالي الأجوبة المعبر عنها حسب استخدام المكتبات الأخرى غير المكتبة المتنقلة:

النسبة المئوية %	التكرار	مستخدمي المكتبات الأخرى
95.49%	106	نعم
00%	00	لا
04.50%	05	أحيانا
100%	111	المجموع

جدول رقم 06.



شكل رقم: 05 : دائرة نسبية تبين توزيع الإجابات حسب استخدام مكتبات أخرى غير

المكتبة المتنقلة.

حسب الجدول رقم 05 يتضح أنّ نسبة مستخدمي المكتبات الأخرى غير المكتبات المتنقلة كانت أكثر نسبة بحيث كان جواب 95.49% بـ "نعم" ، في حين انعدمت إجابات "لا" و بقيت 04.50% إجابة "أحيانا" و هذا دليل على أنّ نسبة وجود المكتبات المتنقلة و خرجاتها ضئيلة جدا.

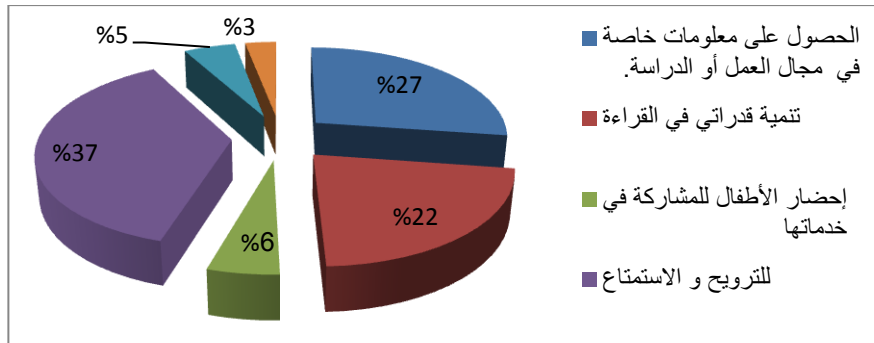
أما بالنسبة إلى ذكر أسماء و عناوين المكتبات الأخرى كانت كلها مكتبات جوارية للمكان الذي أجريت فيه الدراسة، علما أنّي أجريت الدراسة في منطقة ذات كثافة سكانية عالية و ذلك في عدة خرجات و كلها كانت على مستوى ولاية مستغانم، فمثلا في دائرة بوقيرات كانت أكثر المكتبات استخدمها مكتبة الشهيد بن عصمان بغداد ببلدية سيرات و مكتبة مداح الداني ولد عبد القادر ببلدية الصفصاف و أخرى بدون لافتة ببلدية السوافلية أما في بلدية تازقايت و بلدية أولاد معلة بدائرة سيدي علي فكانت أكثر المكتبات استخداما مكتبة الشهيد بو سماعة أحمد و مكتبة فتاح عبد القادر بالإضافة إلى ذلك هناك مكتبات أخرى ذكرت في الاستبيانات على مستوى ولاية مستغانم التابعة للجامعات مثل مكتبة العلوم الاجتماعية خروية و المكتبة المركزية بجامعة ليطا و المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مولاي بلحميسي .

المحور رقم 03: الهدف من استخدام المكتبة المتنقلة:

السؤال الأول: يمثل الجدول التالي الأجوبة المعبر عنها حسب الهدف من استخدام المكتبة المتنقلة:

أهداف استخدام المكتبة المتنقلة	التكرار	النسبة المئوية%
الحصول على معلومات خاصة في مجال العمل أو الدراسة.	54	27.00%
تنمية قدراتي في القراءة	45	22.50%
إحضار الأطفال للمشاركة في خدماتها	11	5.50%
للترويج و الاستمتاع	74	37.00%
محو الأمية.	10	5.00%
أسباب أخرى	06	3.00%
المجموع	200	100%

جدول رقم 07.



شكل رقم: 06 : دائرة نسبية تبين توزيع الإجابات حسب أهداف استخدام المكتبة المتنقلة.

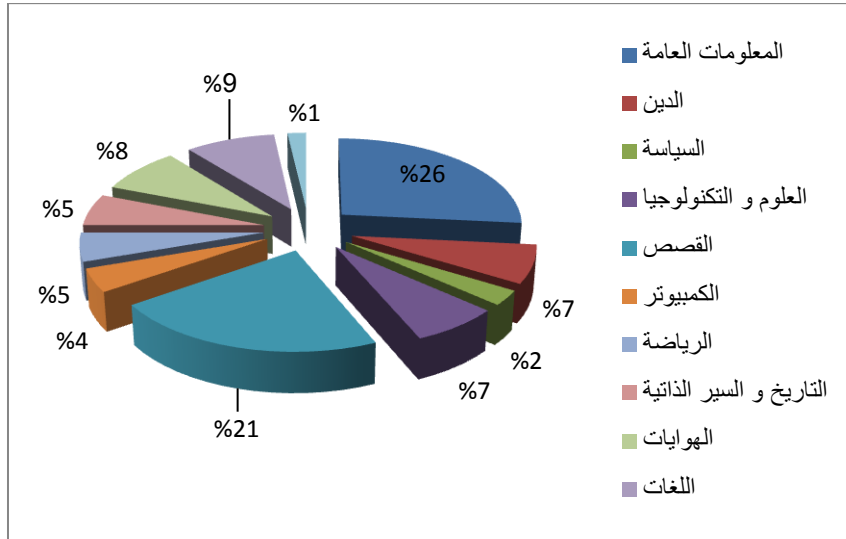
حسب الجدول رقم 06 يتضح أن غالبية أهداف استخدام المكتبة المتنقلة تمثلت في ثلاث أهداف أساسية أولهم كان للترويج و الاستمتاع حيث بلغت نسبة هذا الاختيار 37%، علما أن جزء كبير من المستفيدين لم يكتفوا بهدف واحد بل أكثر من ذلك، و ثاني هدف تمثل في الحصول على معلومات خاصة في مجال العمل أو الدراسة بنسبة 27% و ثالثهم تنمية قدراتهم في القراءة و الذي كانت نسبة اختياره 22.50%، في حين مثلت كل من أهداف إحضار الأطفال للمشاركة في خدماتها و محو الأمية نسبة 05%، أما الباقي كان لأسباب أخرى تمثلت بـ 03%، انحصرت في الحصول على الكتب لشخص آخر و اكتساب اللغة و تمضية الوقت و عليه فإن أهداف استخدام المكتبة المتنقلة يتمحور حول الترويج و لاستمتاع و تنمية القدرات القرائية و الحصول على معلومات للعمل و الدراسة بالدرجة الأولى، حيث مثلت هذه الإحصائيات أهداف المكتبات المتنقلة الحقيقية.

المحور رقم 04: اهتمامات المستفيدين القرائية:

السؤال الأول: يمثل الجدول التالي الأجوبة المعبر عنها حسب موضوعات التي يفضل المستفيد القراءة فيها:

الموضوعات	التكرار	النسبة المئوية %
المعلومات العامة	86	%26.54
الدين	23	%07.09
السياسة	09	%02.77
العلوم و التكنولوجيا	23	%07.09
القصص	71	%21.91
الكمبيوتر	14	%04.32
الرياضة	17	%05.86
التاريخ و السير الذاتية	19	%05.86
الهوايات	27	%08.33
اللغات	29	%08.95
موضوعات أخرى	06	%01.85
المجموع	324	%100

جدول رقم 08.



شكل رقم: 07 : دائرة نسبية تبين توزيع الإجابات حسب الموضوعات المفضلة

للمستفيدين.

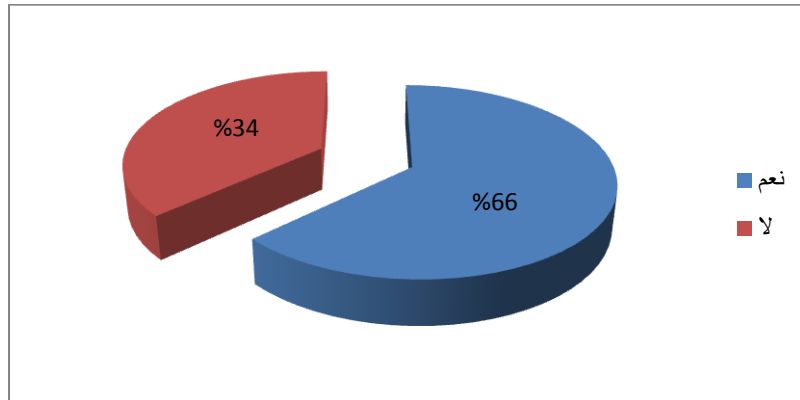
يوضح الجدول رقم 07 أن اهتمامات المستفيدين القرائية تكمن في اختيار الموضوعات المفضلة للقراءة بحيث تم اختيار موضوعات المعلومات العامة بنسبة 26.54% و القصص بنسبة 21.91% كأكثر نسب من باقي الموضوعات، ثم يليها موضوعات الهوايات و اللغات حيث مثل كل منهما 8.33% و 8.95%، و هذا بعد موضوعات الدين و العلوم و التكنولوجيا لتمثيلهم نسبة 7.09%، أما ما تبقى انقسم على باقي الموضوعات بالتفاوت لكل من السياسة و الكمبيوتر و الرياضة و التاريخ و السير الذاتية، و هناك موضوعات أخرى إقترحها المستفيدين مثل موضوعات حسب تخصص كل طالب و أيضا الحقوق و علم النفس و الحوليات و المجالات، و عليه نستنتج

أنَّ أغلبية الموضوعات المتداولة و المرغوبة من قِبل المستفيدين هي موضوعات المعارف العامة و القصص.

السؤال الثاني: يمثل الجدول التالي الأجوبة المعبر عنها حسب توفر الموضوعات المفضلة في المكتبة المتنقلة:

توفر الموضوعات المفضلة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	73	65.76%
لا	38	34.23%
المجموع	111	100%

جدول رقم 09.



شكل رقم: 08 : دائرة نسبية تبين توزيع الإجابات حسب توفر الموضوعات المفضلة في المكتبة المتنقلة.

من خلال الجدول رقم 08 نستنتج أنَّ الموضوعات المفضلة لدى المستفيدين موجودة بمتوسط 73 تكرار أي بنسبة 65.76%، و أن عدم توفرها بالمكتبة المتنقلة تمثلت بنسبة

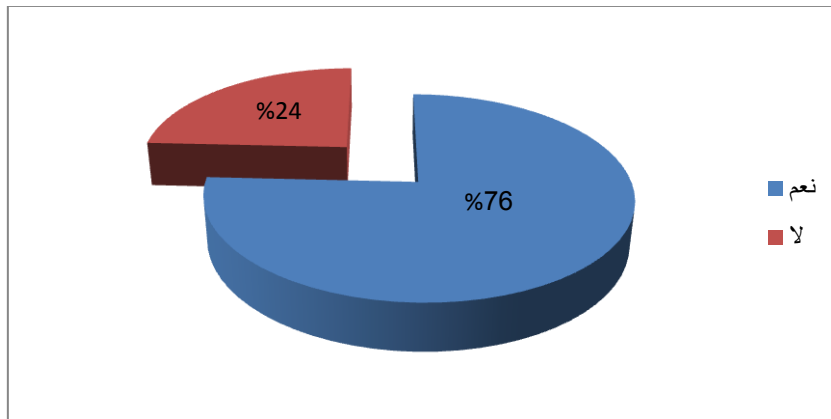
34.23%، و بهذا نستطيع القول بأن المكتبة المتنقلة تحتوي على نسبة معقولة من الموضوعات المفضلة لدى المستفيد.

المحور رقم 05: مدى رضا المستفيدين:

السؤال الأول: يمثل الجدول التالي الأجوبة المعبر عنها حسب رضا المستفيدين عن الموقع الذي تقف فيه المكتبة:

النسبة المئوية %	التكرار	الرضا عن الموقع
75.67%	84	نعم
24.32%	27	لا
100%	111	المجموع

جدول رقم 10.



شكل رقم: 09 : دائرة نسبية تبين توزيع الإجابات حسب المستفيدين عن الموقع الذي

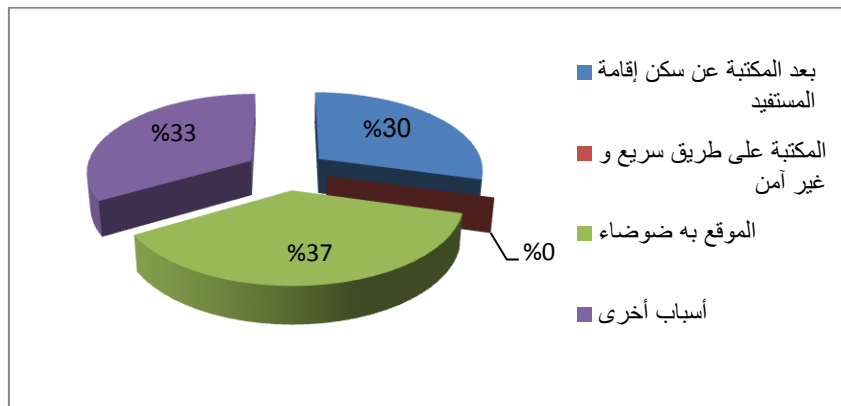
تقف فيه المكتبة المتنقلة.

بين الجدول رقم 09 أن رضا المستفيدين عن الموقع الذي تقف فيه المكتبة كان مناسباً بنسبة 75.67% بالمقارنة مع عدم مناسبته والذي مثل نسبة 24.32%، و هذا دليل على أن المكتبة المتنقلة تهتم براحة المتوافدين إليها فتقوم باختيار الأماكن المناسبة.

السؤال الثاني: يمثل الجدول التالي الأجوبة المعبر عنها حسب حالة عدم رضا المستفيد عن الموقع الذي تقف فيه المكتبة:

عدم رضا المستفيد	التكرار	النسبة المئوية %
بعد المكتبة عن سكن إقامة المستفيد	08	29.62%
المكتبة على طريق سريع و غير آمن.	00	00.00%
الموقع به ضوضاء.	10	37.03%
أسباب أخرى	09	33.33%
المجموع	27	100%

جدول رقم 11.



شكل رقم: 10 : دائرة نسبية تبين توزيع الإجابات حسب عدم رضا المستفيدين عن

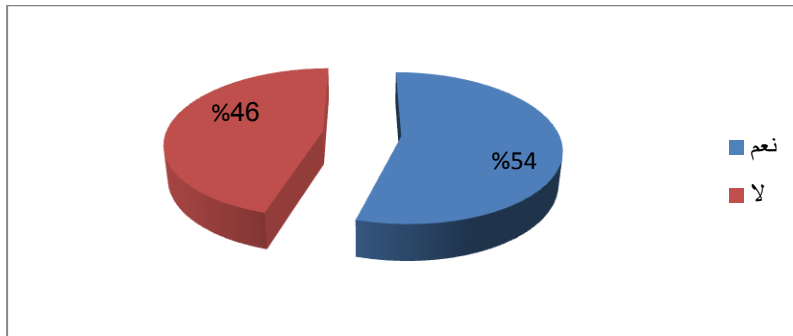
الموقع الذي تقف فيه المكتبة.

يوضح الجدول رقم 10 أنّ نسبة المستفيدين غير الراضين عن أماكن وقوف المكتبة المتنقلة كانت نسب إجاباتهم كالتالي: - بعد المكتبة عن سكن الإقامة نسبة 29.62%. - الموقع به ضوضاء نسبة 37.03%، و لم يسجل و لا خيار عن وقوف المكتبة على طريق سريع و غير آمن. و تمثلت أسباب أخرى بنسبة 33.33%، جُلها تتحدث عن اكتظاظ المكان بتلاميذ و طلاب المدارس و مكتبات البلدية و الجامعات. و هذا دليل على أن المكتبات المتنقلة لا تستطيع أن تنظر إلى رغبات كل المستفيدين.

السؤال الثالث: يمثل الجدول التالي الأجوبة المعبر عنها حسب رضا المستفيدين عن تجهيزات المكتبة:

النسبة المئوية %	التكرار	الرضا عن تجهيزات المكتبة
54.05%	60	نعم
45.94%	51	لا
100%	111	المجموع

جدول رقم 12.



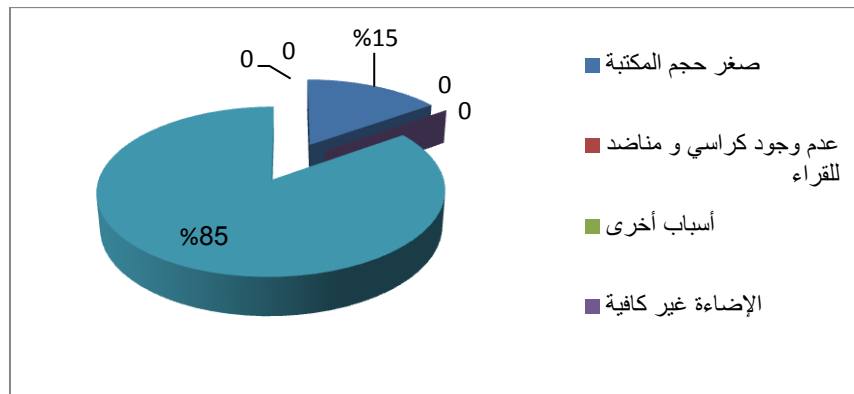
شكل رقم: 11 : دائرة نسبية تبين توزيع الإجابات حسب رضا المستفيدين عن تجهيزات المكتبة المتنقلة.

يوضح الجدول رقم 11 أن المستفيدين راضين عن تجهيزات المكتبة المتنقلة بنسبة متفاوتة بحيث أن الفئة الراضية تمثل نسبة 54.05%، و بالنسبة للفئة الغير الراضية سجلت بنسبة 45.94%، و عليه نستنتج أن تجهيزات المكتبة مرضية بنسبة متوسطة.

السؤال الرابع: يمثل الجدول التالي الأجوبة المعبر عنها حسب عدم رضا المستفيد عن تجهيزات المكتبة المتنقلة:

النسبة المئوية %	التكرار	عدم الرضا عن تجهيزات المكتبة
15.00%	08	صغر حجم المكتبة
00.00%	00	عدم وجود كراسي و مناخذ للقراء
00.00%	00	التهوية السيئة
00.00%	00	الإضاءة غير كافية
84.31%	43	لا يوجد بها أجهزة كمبيوتر
00.00%	00	الارفف المفتوحة
00.00%	00	أسباب أخرى
100%	51	المجموع

جدول رقم 13.



شكل رقم: 12 : دائرة نسبية تبين توزيع الإجابات حسب عدم رضا المستفيدين عن

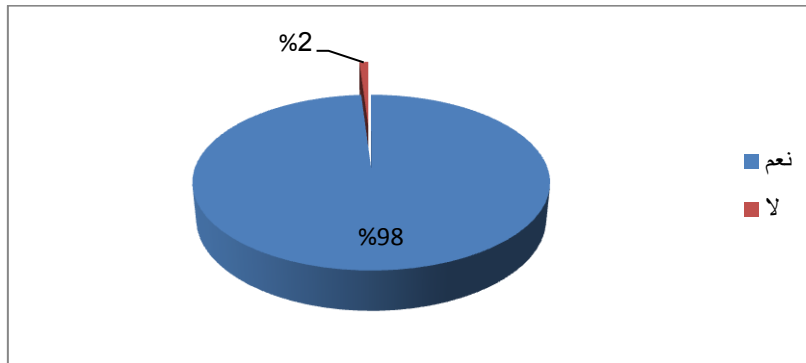
تجهيزات المكتبة المتنقلة.

يوضح الجدول رقم 12 أن عدم رضا المستفيدين عن تجهيزات المكتبة المتنقلة تمحورت حول ثلاث اختيارات أولهم صغر حجم المكتبة مثلت نسبة 15% و ثانيهم لا يوجد بها أجهزة كمبيوتر حيث مثلت نسبة 84.31% و التي كانت النسبة الأكبر من باقي الاختيارات و ما تبقى لم يتم اختياره و عليه نستنتج أن المكتبة تحتاج إلى متسع من الداخل ليستطيع المستفيد أن يبحث في راحة أكثر، و إضافة أجهزة تكنولوجية حديثة لمواكبة عصرنا لإرضاء المستفيدين بكل فئاتهم.

السؤال الخامس: يمثل الجدول التالي الأجوبة المعبر عنها حسب مساعدة أمين المكتبة عند طلب المستفيد منه استفسار معين:

النسبة المئوية %	التكرار	مساعدة أمين المكتبة للمستفيد
98.19%	109	نعم
1.80%	02	لا
100%	111	المجموع

جدول رقم 14.



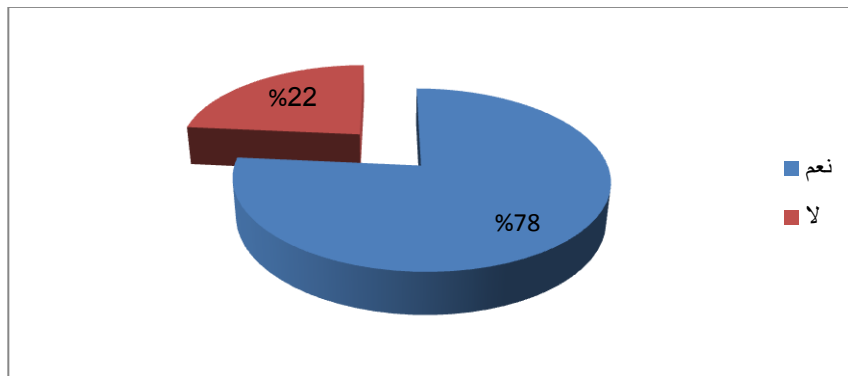
شكل رقم: 13 : دائرة نسبية تبين توزيع الإجابات حسب مساعدة أمين المكتبة عند طلب المستفيد منه استفسار معين.

يؤكد الجدول رقم 13 أن أمين المكتبة يساعد المستفيد عند طلب منه أي استفسار و ذلك لإجابة أغلبية المستفيدين بـ "نعم" بنسبة 98.19% في حين كانت إجابات "لا" نسبة ضئيلة جدا تمثلت بـ 1.80%، و عليه نستطيع القول أن أمين المكتبة يراعي كل استفسارات المستفيدين و طلباتهم.

السؤال السادس: يمثل الجدول التالي الأجوبة المعبر عنها حسب رضا المستفيد عن الكتب أو المواد المكتبية لاحتياجاته البحثية:

النسبة المئوية %	التكرار	الرضا عن الكتب أو المواد المكتبية
78.37%	87	نعم
21.62%	24	لا
100%	111	المجموع

جدول رقم 15.



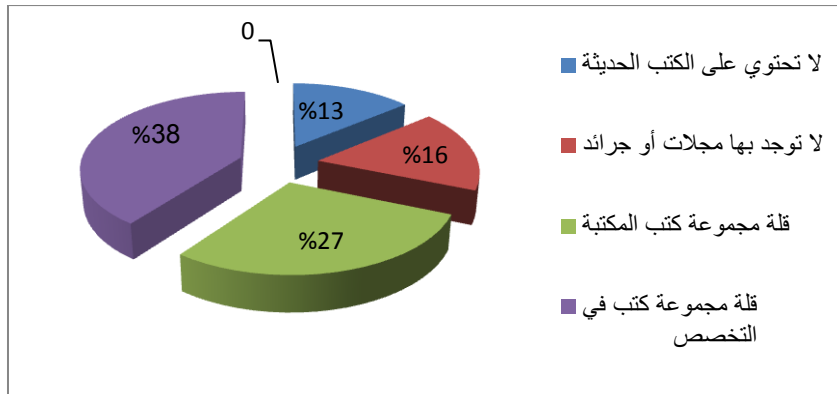
شكل رقم : 14: دائرة نسبية تبين توزيع الإجابات حسب رضا المستفيد عن الكتب أو المواد المكتبية لاحتياجاته البحثية.

يوضح الجدول رقم 14 أن 78.37% من المستفيدين أجابوا بـ "نعم" عن الكتب أو المواد المكتبية التي ترضي احتياجاتهم أما الباقي أجابوا بـ "لا" بحيث مثلوا نسبة 21.62% وذلك يدل على أن رصيد المكتبة مرضي لفئة أكبر من المستفيدين.

*. توزيع الإجابات حسب عدم رضا المستفيد عن الكتب أو المواد المكتبية لاحتياجاته البحثية:

النسبة المئوية%	التكرار	الرضا عن الكتب أو المواد المكتبية
13.51%	05	لا تحتوي على الكتب الحديثة
16.21%	06	لا توجد بها مجلات أو جرائد
27.02%	10	قلة مجموعة كتب المكتبة
37.83%	14	قلة مجموعة كتب في التخصص
00.00%	00	أسباب أخرى
100%	37	المجموع

جدول رقم 16.



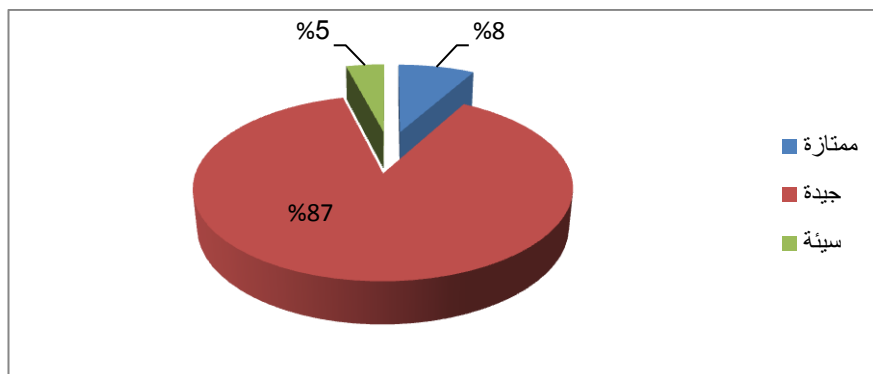
شكل رقم: 15 : دائرة نسبية تبين توزيع الإجابات حسب عدم رضا المستفيد عن الكتب أو المواد المكتبية لاحتياجاته البحثية.

يوضح الجدول رقم 15 أن المستفيدين الذين لم يرضوا بالكتب أو المواد المكتبة لاحتياجاتهم لأسباب منها أن المكتبة لا تحتوي على الكتب الحديثة بحيث مثلت نسبة 13%، و أنه لا توجد بها مجلات أو جرائد بنسبة 16.21%، و أيضا قلة مجموعة كتب المكتبة بنسبة 27.02% و أخيرا قلة وجود الكتب في بعض التخصصات بنسبة 37.83% و لم تسجل ولا إجابة عن أسباب أخرى، و من خلال هذه المعطيات نستنتج أن المستفيدين يطالبون أكثر بإضافة كتب في جميع التخصصات و تحديثها من فترة لأخرى.

السؤال السابع: يمثل الجدول التالي الأجوبة المعبر عنها حسب رأي المستفيد في تنظيم المكتبة المتنقلة :

النسبة المئوية%	التكرار	رأي المستفيد في تنظيم المكتبة
8.10%	09	ممتازة
87.38%	97	جيدة
4.50%	05	سيئة
100%	111	المجموع

جدول رقم 17.



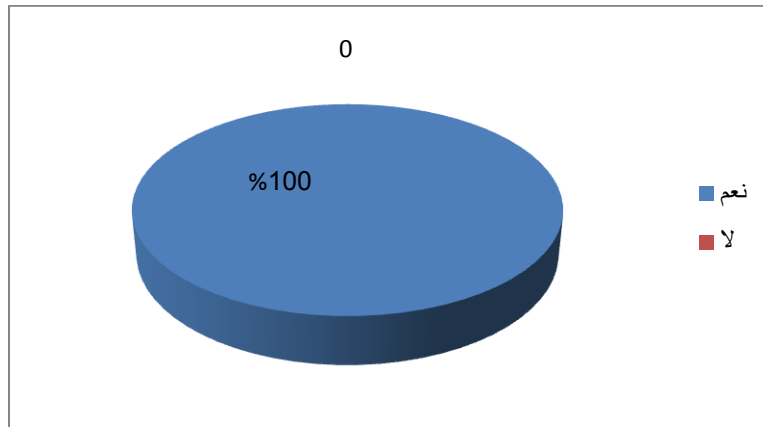
شكل رقم: 16 : دائرة نسبية تبين توزيع الإجابات حسب رأي المستفيد في تنظيم المكتبة المتنقلة.

أجاب المستفيدين بنسبة 87.38% بأنّ تنظيم المكتبة المتنقلة جيد و 8.10% أجاب بـ"ممتاز" و 4.50% منهم أجاب بـ"سيئة" و هذا دليل على أن تنظيم المكتبة مقبول من أغلبية المتوافدين.

السؤال الثامن: يمثل الجدول التالي الأجوبة المعبر عنها حسب وجود الفهرس في المكتبة المتنقلة:

وجود الفهرس في المكتبة المتنقلة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	111	100%
لا	00	00.00%
المجموع	111	100%

جدول رقم 18.



شكل رقم: 17 : دائرة نسبية تبين توزيع الإجابات حسب وجود الفهرس في المكتبة

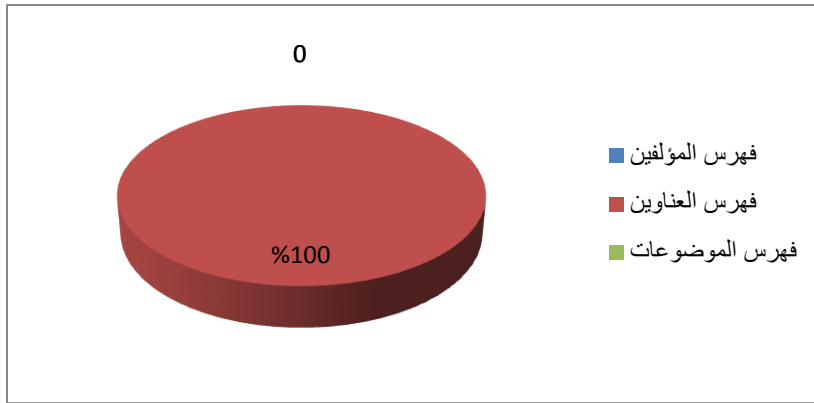
المتنقلة.

أكد كل المستفيدين على وجود الفهرس بالمكتبة المتنقلة.

*. توزيع الإجابات حسب الفهرس الموجود في المكتبة المتنقلة:

النسبة المئوية %	التكرار	الفهرس الموجود في المكتبة
00.00%	00	فهرس المؤلفين
100%	111	فهرس العناوين
00.00%	00	فهرس الموضوعات
100%	111	المجموع

جدول رقم 19.



شكل رقم: 18 : دائرة نسبية تبين توزيع الإجابات حسب الفهرس الموجود في المكتبة.

أكد المستفيدين بصفة كلية على وجود فهرس العناوين بالمكتبة المتنقلة.

*. توزيع الإجابات حسب كل من:

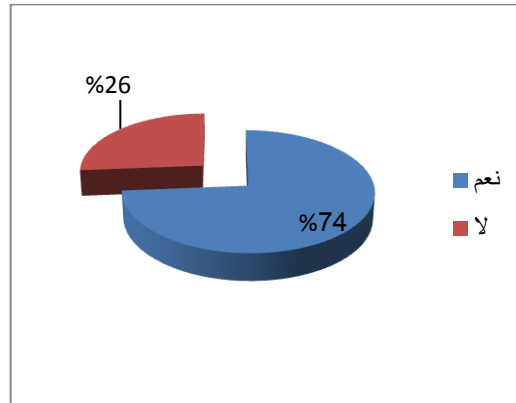
. استخدام الفهرس.

. السماح للمستفيد بالإعارة.

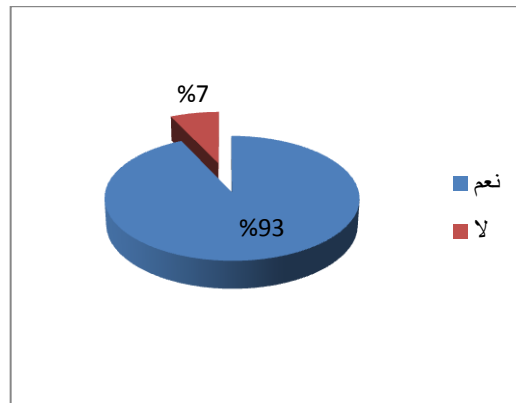
. رضا المستفيد عن إجراءات الاستعارة.

استخدام الفهرس		السماح للمستفيد بالإعارة		رضا المستفيد عن إجراءات الاستعارة.		
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
73.87 %	82	92.79 %	103	87.37 %	90	نعم
26.12 %	29	7.20 %	08	12.62 %	13	لا
100 %	111	100 %	111	100 %	103	مج

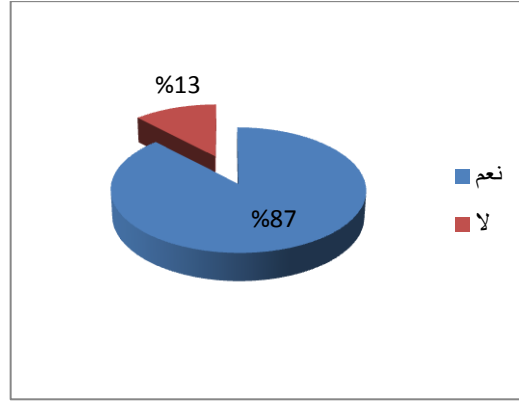
جدول رقم 20.



الشكل رقم 19.



الشكل رقم 20.



الشكل رقم 21.

الشكل رقم 19: دائرة نسبية تمثل توزيع إجابات حسب استخدام الفهرس.

الشكل رقم 20: دائرة نسبية تمثل توزيع إجابات حسب السماح للمستخدم بالإعارة.

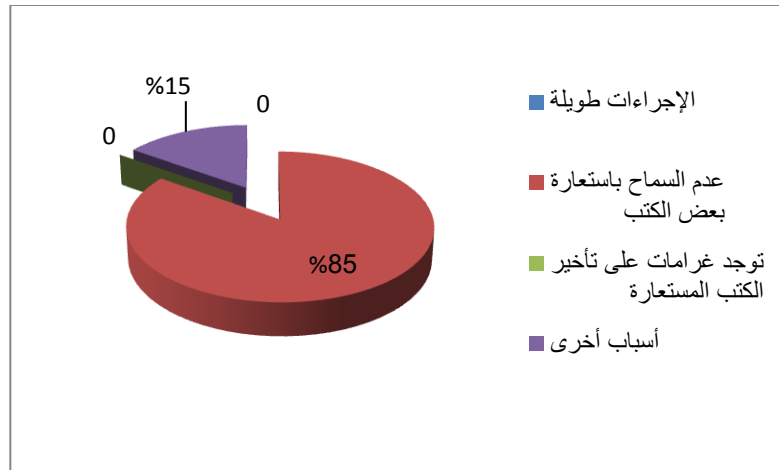
الشكل رقم 21: دائرة نسبية تمثل توزيع إجابات حسب رضا المستخدم عن إجراءات الاستعارة.

يبين الجدول رقم 19 إجابات المستخدمين حول استخدام الفهرس حيث بلغ هذا الاختيار نسبة 73.87% لاستخدامه لأسباب ذكرت منها سرعة و سهولة البحث و الاسترجاع و قد سُجلت نسبة 26.12% لعدم استخدامه و ذلك بسبب الاكتظاظ على الفهرس الوحيد الموجود في المكتبة و هناك من يحب البحث بنفسه ، أما إجاباتهم على السماح لهم بالإعارة كانت نسبتها 92.79% و عدم السماح لهم مثلت نسبة 7.20%، و هذا دليل على أن المكتبات المتنقلة تحتوي على خدمة الإعارة لكل رصيدها، أما بخصوص رضا المستخدم عن إجراءات هذه الإعارة أجمع 87.37% منهم بالإجابة بنعم و الباقي أجاب بـ لا بنسبة 12.64%، و إن دلّ هذا على شيء فإنه يدلّ على أن أغلب إجراءات الإعارة متناسبة لنسبة كبيرة من المستخدمين.

*. توزيع الإجابات حسب عدم رضا المستفيد عن إجراءات الاستعارة:

النسبة المئوية %	التكرار	عدم رضا المستفيد عن إجراءات الاستعارة
%00.00	00	الإجراءات طويلة
%84.61	11	عدم السماح باستعارة بعض الكتب
%00.00	00	توجد غرامات على تأخير الكتب المستعارة
%15.38	02	أسباب أخرى
%100	13	المجموع

جدول رقم 21.



شكل رقم: 22 : دائرة نسبية تبين توزيع الإجابات حسب عدم رضا المستفيد عن إجراءات الاستعارة.

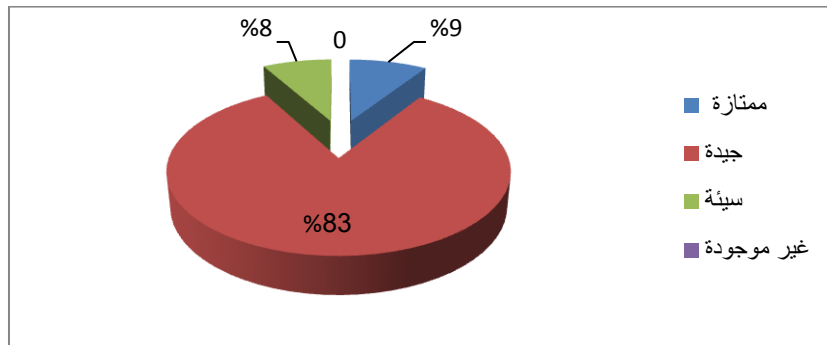
يوضح الجدول رقم 20 أن نسبة عدم رضا المستفيدين بإجراءات الإعارة بالمكتبة المتقلة تراوحت ما بين عدم السماح باستعارة بعض الكتب حيث بلغت نسبة هذا الاختيار 84.61% و مثل اختيار أسباب أخرى 15.38%، من أهمها عدم مراعاة المستفيد

لنسيان وثائقه الشخصية و أيضا عدم الانتماء إلى تلك المنطقة في حين انعدمت خيارات كل من أن الإجراءات الطويلة و وجود غرامات على تأخير بعض الكتب المستعارة، و عليه يمكن القول أن جل من لم يرضى بإجراءات الإعارة كان بسبب أن هناك بعض الكتب لا تستعار إما بسبب كونها معارة من قبل أو أن المكتبة المتنقلة على وشك الذهاب أو تغيير المنطقة.

* . توزيع الإجابات حسب خدمة الإرشاد و الرد على أسئلة المستفيد:

خدمة الإرشاد و الرد على أسئلة المستفيد	التكرار	النسبة المئوية%
ممتازة	10	9.00%
جيدة	92	82.88%
سيئة	09	8.10%
غير موجودة	00	00.00%
المجموع	111	100%

جدول رقم 22.



شكل رقم: 23 : دائرة نسبية تبين توزيع الإجابات حسب خدمة الإرشاد و الرد على أسئلة

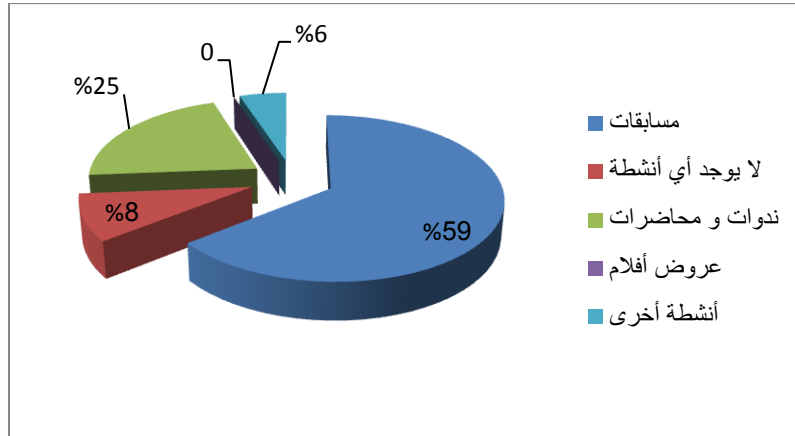
المستفيد.

من خلال الجدول أعلاه تبين أن 9% من بين المستفيدين الذين أجابوا "بممتاز" لخدمة الإرشاد و الرد على الأسئلة أما 82.88% أجابوا "بجيدة" و هي النسبة الأعلى من باقي النسب حيث مثلت إجابة "سيئة" 8.10% في حين انعدم اختيار إجابات "غير موجودة"، و هذا ما يدل على أن المكتبة المتنقلة تمتاز بخدمة الإرشاد و الرد على أسئلة المستفيدين بنسبة عالية و هي من بين أولويات المكتبيين.

السؤال الثامن: يمثل الجدول التالي الأجوبة المعبر عنها حسب الأنشطة التثقيفية و الترويجية المتاحة للمستفيد بالمكتبة:

النسبة المئوية%	التكرار	الأنشطة التثقيفية و الترويجية المتاحة بالمكتبة
58.91%	76	مسابقات
08.52%	11	لا يوجد أي أنشطة
25.58%	33	ندوات و محاضرات
00.00%	00	عروض أفلام
06.20%	08	أنشطة أخرى
100%	129	المجموع

جدول رقم 23.



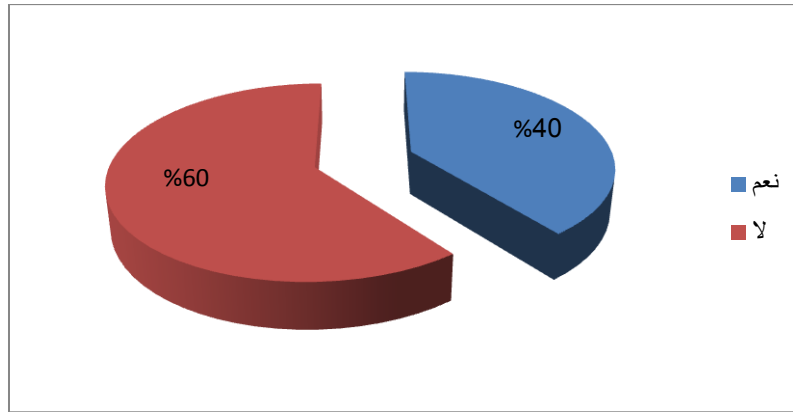
شكل رقم: 24 : دائرة نسبية تبين توزيع الإجابات حسب الأنشطة التثقيفية و الترويحية المتاحة للمستفيد بالمكتبة.

يوضح الجدول رقم 22 أن أكثر الأنشطة التثقيفية و الترويحية المتاحة للمستفيد في المكتبة المتنقلة كانت عبارة عن مسابقات، بحيث تم اختيارها بنسبة 58.91% و أيضا تم اختيار ندوات و محاضرات بنسبة 25.58%، و هناك أنشطة أخرى بنسبة 6.20% ذكرت من بينها وجود جلسات لقراءة القصص و ألعاب ترفيهية عن طريق منشط أو بهلوان، أما 8.52% قالوا أنه لا توجد أي أنشطة ربما لسبب عدم وجودها في أيام زيارتهم للمكتبة و قد انعدم اختيار عروض أفلام، و من هذه المعطيات نستنتج أن المكتبات المتنقلة تميل أكثر إلى إجراء المسابقات و الندوات و المحاضرات.

*. توزيع الإجابات حسب إضافة خدمات أو أنشطة أخرى بالمكتبة المتنقلة:

إضافة خدمات أو أنشطة أخرى	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	44	39.63%
لا	67	60.36%
المجموع	111	100%

جدول رقم 24.



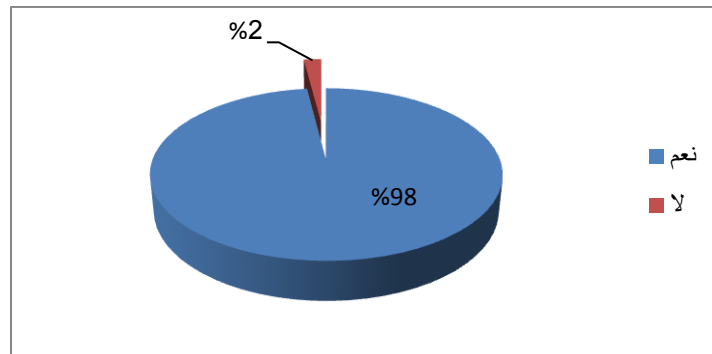
شكل رقم: 25 : دائرة نسبية تبين توزيع الإجابات حسب إضافة خدمات أو أنشطة أخرى بالمكتبة المتنقلة.

من خلال الجدول رقم 23 نلاحظ أنّ 39.63% من المتوافدين إلى المكتبة المتنقلة قد وافقوا على إضافة خدمات أو أنشطة أخرى إليها بينما تبقى النسبة الأكبر لعدم الموافقة على هذه الأخيرة و التي تمثل 60.36% و قد يعود سبب ذلك إلى تقبلهم لخدمات المكتبة المتوفرة.

* . توزيع الإجابات حسب وجود دعاية للمكتبة المتنقلة:

وجود دعاية للمكتبة المتنقلة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	109	%98.19
لا	02	%01.80
المجموع	111	%100

جدول رقم 25.



شكل رقم: 26 : دائرة نسبية تبين توزيع الإجابات حسب وجود دعاية للمكتبة المتنقلة.

يوضح الجدول رقم 24 أن أغلبية مستخدمي المكتبة المتنقلة قد أكدوا على وجود دعاية للمكتبة حيث تمثل نسبتهم بـ %98.19 و تبقى %1.80 نفوا ذلك، و لعل أهم سبب في ذلك أنه لم تكن لديهم دراية بذلك.

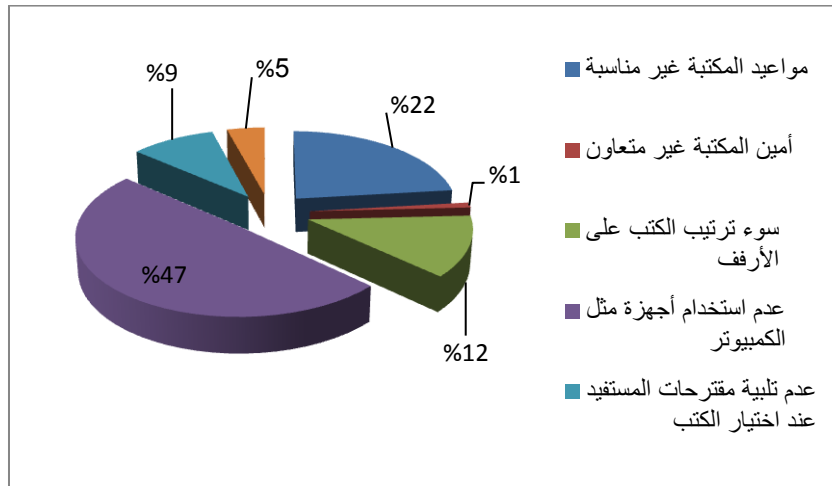
المحور رقم 06: مدى فعالية المكتبة المتنقلة:

السؤال الأول: يمثل الجدول التالي الأجوبة المعبر عنها حسب الأسباب التي تجعل

المستفيد لا يرغب في الذهاب إلى المكتبة المتنقلة:

النسبة المئوية %	التكرار	سبب عدم ذهاب المستفيد للمكتبة
22.53%	32	مواعيد المكتبة غير مناسبة
01.40%	02	أمين المكتبة غير متعاون
12.67%	18	سوء ترتيب الكتب على الأرفف
47.18%	67	عدم استخدام الأجهزة مثل الكمبيوتر
09.15%	13	عدم تلبية مقترحات المستفيد عند اختيار الكتب
04.92%	07	أسباب أخرى
100%	142	المجموع

جدول رقم 26.



شكل رقم: 27 : دائرة نسبية تبين توزيع الإجابات حسب الأسباب التي تجعل المستفيد لا

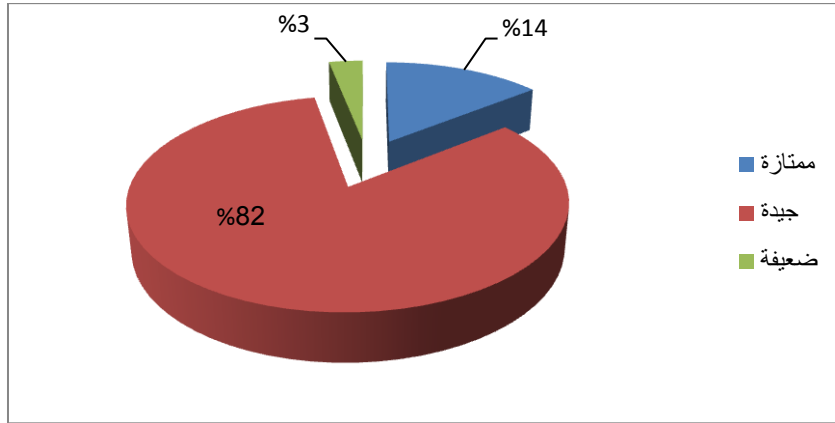
يرغب في الذهاب إلى المكتبة المتنقلة .

يوضح الجدول رقم 25 أن أسباب عدم ذهاب المستفيد للمكتبة المتنقلة تتمثل في عدم استخدام أجهزة مثل الكمبيوتر بنسبة 47.18%، و أن مواعيد المكتبة غير مناسبة مثلت نسبة 22% بالإضافة إلى سوء ترتيب الكتب على الأرفف بنسبة 12.67% و كل من عدم تلبية مقترحات المستفيدين بنسبة 9.15% و أسباب أخرى بنسبة 4.92% حيث تمثلت في أنها لا تتوفر على ما يحتاجونه و عدم درايتهم بوجودها في المنطقة، و تبقى 1.40% لعدم تعاون أمين المكتبة بنسبة، و عليه نستنتج أن المكتبة المتنقلة في حاجة إلى استخدام أجهزة الكمبيوتر لاستقطاب أكبر عدد من القراء و تنظيم مواعيد استقبالها و توفير عدد معتبر من العمال لتنظيم محتوياتها.

السؤال الثاني: يمثل الجدول التالي الأجوبة المعبر عنها حسب رأي المستفيد في الخدمة المتاحة له حالياً:

النسبة المئوية %	التكرار	رأي المستفيد في الخدمة المتاحة له
14.41%	16	ممتازة
81.98%	91	جيدة
03.60%	04	ضعيفة
100%	111	المجموع

جدول رقم 27.



شكل رقم: 28 : دائرة نسبية تبين توزيع الإجابات حسب رأي المستفيد في الخدمة المتاحة له حاليا بالمكتبة المتنقلة .

نستنتج من الجدول رقم 26 أن رأي المستفيد في الخدمة المتاحة له كانت بنسبة 81.98% على أنها جيدة و تبقى نسبة 14.41% بأنها جيدة و 3.60% إجابة بـ " ضعيفة" و من هذا أستطيع القول أن المكتبة المتنقلة تمتاز بخدمة جيدة على العموم.

1- 2 . تحميل بيانات الأسئلة المفتوحة:

من خلال المحور رقم 07: نجد أنّ من أهم مقترحات المستفيدين لتطوير مستوى الخدمة المكتبية بالمكتبة المتنقلة تمثلت في ما يلي :

. توفير كتب و مراجع في جل التخصصات.

. توفير خدمات تكنولوجية حديثة مثل أجهزة الكمبيوتر.

. ترتيب الكتب حسب التخصصات.

. وضع عدة نسخ من الفهارس و تنويعها مثل فهرس المؤلفين و العناوين .

. توفير سجل مقترحات.

. خروج المكتبات المتنقلة كثيرا و الذهاب خاصة إلى المناطق النائية و المعزولة.

. توفير الموسوعات و القواميس و المجالات.

. التنويع و الإكثار من المسابقات و الترفيه.

1- 3 - نتائج الاستبيان:

بعد تفريغ البيانات وتحليلها توصلت إلى النتائج التالية:

- تعدد مستخدمي المكتبة المتنقلة فهي لا تنحصر على جنس معين رغم أن فئة الإناث كانت النسبة الأعلى من فئة الذكور و ذلك لأن أغلب المستعيرين من البنات و النساء و قد يرجع ذلك لميل الإناث في مرحلة الطفولة للقراءة عن الهوايات الأخرى، بينما يميل الأطفال الذكور إلى اللعب بالكرة أو ألعاب أخرى.

- أكثر فئات المستخدمين استخداما للمكتبة من الأفراد الذين تتراوح أعمارهم من 06 إلى 20 سنة و السبب في ذلك أن فئة التلاميذ و الطلبة هم أكثر نسبة من المقبلين على القراءة و هم طلبة التعليم الأساسي و الثانوي بحيث أن أكبر نسبة من المستخدمين تستخدم المكتبة هي من 06 . 10 سنوات.

- أغلب المستفيدين الذين يترددون على المكتبات المتنقلة لا يستخدمون مكتبات أخرى، و هذا لا يعني أن المكتبة المتنقلة تفي بكل احتياجاتهم، بل لعدم توفر مكتبات أخرى يلجئون إليها في محيط بيئتهم غير مكتبة البلدية، و ربما لأن المناطق التي تذهب إليها المكتبة المتنقلة أغلبها عشوائية و بعيدة عن المدينة، و خصوصا أن أكثر روادها أطفال، كما أن أغلبهم لا يتردد على المكتبة المتنقلة بشكل كبير و ربما سبب ذلك أن خرجات هذه المكتبة قليلة أو أنها لا تمكث أو ترجع لنفس المناطق بصورة منتظمة و ذلك لكثرة المناطق التي تذهب إليها.

- استخدام المستفيدين للمكتبات المتنقلة لرغبتهم في التعلم و المعرفة أي لتحسين قدراتهم في القراءة أو للترويح عن النفس و الاستمتاع بجوها المألوف و المباشر، و من الأسباب المهمة أيضا إحضار الأطفال للمشاركة في أنشطة المكتبة و تعويدهم على الذهاب إلى المكتبات و كيفية الإعارة و غيرها من النشاطات.

- الموضوعات المفضلة عند مستفيدي المكتبات المتنقلة كان أغلبها مواضيع في المعلومات العامة و القصص و هذا دليل أيضا على أن مستخدمي هذه المكتبات أكثرهم أطفال و هدفهم الحصول على معلومات عامة والتسلية و الاستمتاع .

- توفر المكتبة المتنقلة على مجموعة كافية من الموضوعات المفضلة لدى المستفيدين ، و أنهم راضين عن الموقع الذي تقف فيه المكتبة لأنه قريب من مدارسهم و سكنهم، رغم أن فئة قليلة غير راضية عن ذلك و السبب هو أن سكن إقامة بعضهم بعيد عن المكتبة

و منهم من لا يحب الموقع بسبب الضوضاء و لعلها تلك الناتجة عن اكتظاظ المكان بتلاميذ المدارس و ازدحام القراء و المستفيدين.

- تجهيزات المكتبة المتنقلة مرضية لأغلبية المستفيدين، لكن على المكتبة المتنقلة أن توفر حيز كافي للمستفيد للبحث براحة أكثر و أن توفر أجهزة الكمبيوتر لأن العصر الذي نواكبه الآن هو عصر الحداثة التكنولوجية و الالكترونية.

- كل المستفيدين تقريبا راضيين عن مساعدة أمين المكتبة لهم لأنه يراعي جميع استفساراتهم و طلباتهم، كما أن الكتب و المواد المكتبية أو رصيد المكتبة مرضي لأكثر فئة منهم و ذلك لأنه يفي باحتياجاتهم البحثية، غير أن هناك من يطالب بالكتب الحديثة و كتب في التخصص و توفير مجلات و مجلات و كتب حديثة و غيرهم.

- إن تنظيم المكتبة المتنقلة جيد في رأي أغلبية المستفيدين، كما أكد كلهم بوجود فهرس العناوين بحيث أن نسبة كبيرة منهم يستعملونه لسرعة و سهولة البحث و الاسترجاع.

- تتيح المكتبة المتنقلة كل رصيدها للإعارة و أن إجراءاتها تتناسب مع أغلب المستفيدين.

- إن خدمة الإرشاد و الرد على أسئلة و استفسارات المستفيدين جيدة على العموم، كما أن الأنشطة التثقيفية و الترويجية المتاحة في المكتبة هي مسابقات و ندوات و محاضرات أغلبها تحضر للأطفال، و الكل تقريبا راضين عن هذه النشاطات.

- تضع المكتبة المتنقلة دعايات و إعلانات لخرجاتها و أماكن تواجدها و ذلك بتعليق ملصقات و إشهارات في المكتبات القريبة و في عدة أماكن أخرى محيطة بالمنطقة التي تنوي الذهاب إليها.

- من أهم الأسباب التي تجعل المستفيد لا يرغب في الذهاب إلى المكتبات المتنقلة هي عدم استخدام هذه المكتبات للأجهزة الالكترونية مثل أجهزة الكمبيوتر بالإضافة إلى مواعيدها الغير منتظمة.

- إنّ رأي المستفيدين في الخدمة المتاحة لهم حاليا بالمكتبة المتنقلة جيدة على العموم بحيث أنها ممتازة في نظر فئة قليلة منهم.

و في الأخير نستنتج أن المكتبة المتنقلة للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تتميز بشعبية كبيرة في المناطق التي تزورها كل فترة خاصة المناطق الريفية و المعزولة ، فما يميزها مستفيديها بشتى أنواعهم أغلبهم الأطفال منهم الإناث، حيث تقدم خدمات و نشاطات متنوعة ترضي أي مستفيد علما أنهم يجدون ما يحتاجون إليه، لأن المكتبة تمتاز بمجموعة متنوعة في رصيدها و مقتنياتها، و بالرغم من ذلك فإنها تحتاج لبعض الاهتمام في تجهيزاتها و صيانتها و أن تتوسع في خدماتها لكافة أنواع الرواد كفئة ذوي الاحتياجات مثلا. بحيث تحتاج للتطوير و التحديث كإضافة أجهزة كمبيوتر و فهارس آلية ليستطيع المستفيد البحث براحة أكثر و أسرع، و ليعاود الرجوع إليها مرة أخرى.

و قد استنتجت أن المكتبة المتنقلة تساهم بكثرة في تحقيق التنمية الثقافية لهذه المناطق رغم أن هذه المكتبات قليلة جدا على مستوى الوطن ككل، لكنها مهمة للكثير بما لها من دور في تثقيف أي شخص أينما كان.

2- المقابلة

2- 1 - عرض المقابلة:

المحور الأول واقع المكتبة المتنقلة للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية:

س 1: ما هي أعمال أو رتب الموظفين المصاحبين للمكتبة المتنقلة ؟ و كم عددهم؟
ج 1: تحتوي المكتبة المتنقلة سبع موظفين و تتمثل رتبهم في : مكتبي متخصص و مساعد مكتبي و منشطين ثقافيين و مساعدين تقنيين و سائق من المستوى الثاني، لكن في الحقيقة يعمل بالمكتبة المتنقلة حاليا ثلاث موظفين فقط و هم مكتبي و مساعده و السائق و ذلك لظروف و ميزانية المكتبة الرئيسية.

س 2: هل المواقع التي تقف بها المكتبة المتنقلة ثابتة أم تتغير من فترة لأخرى ؟

ج 2: لا تقف المكتبة المتنقلة في مواقع ثابتة بل تتغير من فترة لأخرى.

س 3: هل هناك جدول مواعيد لتنظيم زيارات المكتبة المتنقلة؟

ج 3: نعم يوجد جدول مواعيد لتنظيم زيارات المكتبة المتنقلة.

س 4: هل هناك وسيلة لتسجيل مقترحات للقراء للمواد التي يطلبونها؟

ج 4: نعم يوجد وسيلة لتسجيل مقترحات القراء للمواد التي يطلبونها و تتمثل في دفتر مقترحات القراء يدونون فيه احتياجاتهم و رأيهم في المكتبة و خدماتها.

س 5: ما هي خطة ترتيب الكتب المتبعة في المكتبة ؟

ج 5: خطة الترتيب المتبعة في المكتبة المتنقلة هي ترتيب الكتب حسب الموضوعات.

س 6: ما هي احتياجات المكتبة من الأجهزة الحديثة و التكنولوجية؟

ج 6: احتياجات المكتبة من الأجهزة الحديثة و التكنولوجية: أجهزة الكمبيوتر و فهرس آلي.

س 7: هل تقوم المكتبة المتنقلة بالدعاية المكتبية ؟ و كيف ذلك؟

ج 7: نعم تقوم المكتبة المتنقلة بالدعاية المكتبية و ذلك عبر المواقع الخاصة بالمكتبة

أولهم البريد الالكتروني Bibbprincipa-mosta@hotmail.fr والفيسبوك

Bibliothèque de mostaghanem و كذلك عبر الهاتف 045417267

س 8: ما هي المواد التي يطلبها القراء باستمرار؟

ج 8: المواد التي يطلبها القراء باستمرار كانت كتب عمومية للمطالعة و أخرى حسب الخرجات بالنسبة للخرجات الجامعية يوجد حسب كل تخصصات الطلبة بأنواعهم

و بالنسبة للخبرات المدرسية تكثر الطلبات على الحوليات و كتب البكالوريا و الروايات أما في المناطق النائية فيطلبون بكثرة كتب في مجالات الصناعة و الزراعة و الفلاحة.

المحور الثاني: نظام و خدمات المكتبة المتنقلة التابعة للمكتبة الرئيسية:

س 1: هل تنظم المكتبة المتنقلة زيارات للمدارس؟

ج 1: نعم المكتبة المتنقلة تنظم زيارات للمدارس.

س 2: هل تقوم المكتبة المتنقلة بتنظيم مسابقات للقراء؟

ج 2: نعم تقوم المكتبة المتنقلة بتنظيم مسابقات للقراء بين الحين و الآخر.

س 3: ما هي الإجراءات اللازمة للإفادة من الإعارة؟

ج 3: الإجراءات اللازمة للإفادة من الإعارة هي الاحتفاظ بالهوية الشخصية أو وثيقة

تثبت ذلك و هذا بالنسبة للمدة التي تمكث فيها المكتبة في ذلك المكان.

س 4: هل تقوم المكتبة المتنقلة باستعارة كتب من المكتبات الأخرى لصالح المستفيدين؟

ج 4: لا تقوم المكتبة المتنقلة باستعارة كتب من المكتبات الأخرى لصالح المستفيدين

لأنها تابعة للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية حيث تأخذ كل مقتنياتها منها.

س 5: ما هي أنواع الخدمات التي تقدمها المكتبة المتنقلة؟ و ما هي طبيعتها خدمة

مؤقتة أم خدمة مستمرة؟

ج 5: أنواع الخدمات التي تقدمها المكتبة المتنقلة تتمثل في خدمة الاطلاع المباشر و خدمة الإعارة حيث تكون طبيعة هذه الخدمات مؤقتة.

س 6: كيف تعلن المكتبة عن الكتب الجديدة؟

ج 6: لا تعلن المكتبة المتنقلة عن الكتب الجديدة بل تضيفها مباشرة إلى الرصيد السابق.

س 7: كيف يتم الإعلان عن التغيرات التي تطرأ على جدول مواعيد حضور و انصراف المكتبة؟

ج 7: يتم الإعلان عن التغيرات التي تطرأ على جدول مواعيد حضور و انصراف المكتبة عبر المواقع الاتصال المذكورة سابقا.

س 8: ما هي مقترحات أمين المكتبة لتطوير أداء المكتبة المتنقلة؟

ج 8: لتطوير أداء المكتبة المتنقلة يجب توفير المقترحات التالية:

. تزويد المكتبة بالكتب الخاصة بالمجتمع الذي تذهب إليه كل فترة.

. تغيير بعض الكتب من فترة إلى أخرى.

. إضفاء بعض الأجهزة الحديثة و التكنولوجيا مثل أجهزة الإعلام آلي.

. تطوير المكتبة عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي.

2- 2 - تحليل المقابلة:

المحور الأول واقع المكتبة المتنقلة للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية:

من خلال الإجابات عن أسئلة المحور الأول يمكن استنتاج أن المكتبة المتنقلة تعمل حسب ميزانية المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية و ذلك لأنها لا تتوفر على كامل طاقم العمال حسب النصوص القانونية لها، بالإضافة إلى تغيير موقعها من فترة لأخرى و تنظيم زياراتها بجدول مواعيد مقنن، كما ترتب مجموعاتها حسب الموضوعات و يتم تغيير هذه الأخيرة من فترة لأخرى، حسب المواد التي يطلبها المستفيدين من فئات المدارس و الجامعات و المواطنون العاديين و غيرهم، و تتميز المكتبة المتنقلة بدعايتها الخاصة عبر عدة مواقع سواء البريد الالكتروني أو الهاتف أو الفايس بوك و غيرها، بحيث تحتاج المكتبة إلى إضافة أجهزة كمبيوتر و فهارس إليه لأن معظم المستفيدين يرغبون بذلك و كذلك لتطوير هذه المكتبات لتساهم في التنمية الثقافية بشتى مجالاتها.

المحور الثاني: نظام و خدمات المكتبة المتنقلة التابعة للمكتبة الرئيسية:

يتضح من إجابات أمين المكتبة على هذا المحور أنّ هذه المكتبة تنظم زيارات للمدارس و أيضا تقوم بتنظيم مسابقات للقراء، كما تقوم بعدة خدمات أخرى منها خدمة الاطلاع المباشر و خدمة الإعارة بحيث تكون هذه الخدمات مؤقتة حسب الفترة المعنية للبقاء في تلك المنطقة، علما أن الإجراءات التي تطبقها المكتبة ليست بالصعبة غير طلب وثيقة تثبت هوية المستفيد، كما أنها لا تستعير كتب من مكتبات أخرى لصالح المستفيدين

لأنها تأخذ كل محتاج من مقتنيات من المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية . مستغانم، كما تعلن هذه المكتبة عن كل التغيرات التي تطرأ على حضورها أو انصرافها عبر مواقعها المذكورة سابقا، و في الأخير يفيد أمين المكتبة ببعض المقترحات لتطوير المكتبة و ذلك بأن تزود المكتبة بالأجهزة الحديثة و الكتب حسب المناطق التي تذهب إليها و أن يتم تطويرها عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي ليتعرف عليها و على خدماتها كل المجتمع و حثهم على ارتيادها حتى تنتشر الثقافة على نطاق واسع.

2- 3 - النتائج المتوصل إليها من خلال المقابلة:

من خلال الأسئلة الموجهة لأخصائي المكتبة المتنقلة لولاية مستغانم التابعة للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "مولاي بلحميسي" و التي كان عددها ستة عشر (16) خرجت باستنتاج عام أنّ عمال أو موظفي المكتبة المتنقلة لا يكفي لتسييرها بحيث لا يستطيع مكتبي و مساعده التعامل مع كل الرواد و خاصة الأطفال، كما أن المواد التي يطلبها المستفيدين تكون حسب موقع الزيارة فمثلا في المدارس يرغبون بكتب مدرسية و الجامعات يرغبون بكتب حسب تخصصاتهم و هكذا، أما خدمات المكتبة المتنقلة فلا تستخدم كلها و إنما جزء منها فقط و هي الإعارة و التوجيه و الإرشاد، كما تحتاج المكتبة المتنقلة تجهيزات حديثة مثل أجهزة الكمبيوتر و الفهارس الآلية و غيرها .

و في الأخير إنّ المكتبة المتنقلة لولاية مستغانم تقوم بعملها حتى لو لم تتوفر الظروف المادية أو البشرية، فهي تؤدي وظيفتها على أكمل وجه بحيث تذهب إلى المناطق الريفية و البعيدة لتقديم خدماتها على كافة شرائح المجتمع بغاية التثقيف و التوعية و الازدهار.

3 - نتائج الدراسة:

3 - 1 - الإجابة على إشكالية الدراسة و تساؤلاتها الفرعية:

كإجابة على الإشكالية " ما هو دور المكتبات المتنقلة في تنمية ثقافة مستفيديها " بعد استخلاص النتائج من الدراسة الميدانية أستنتج أنّ المكتبات المتنقلة لها دور فعال في تثقيف المستفيدين و توعيتهم على كل ما يجهلونه، و تنمية فكرهم و تحسين حياتهم من خلال ذهابها إلى المناطق النائية و المعزولة لتلبية حاجاتهم الثقافية و القرائية و البحثية، و ذلك عبر الخدمات التي تقدمها لكافة شرائح المجتمع و الأنشطة الثقافية التي تتميز بها هذه المكتبة من مسابقات و محاضرات و ندوات و غيرها.

أما التساؤلات الفرعية للإشكالية فكانت الإجابات كالآتي:

س 1: " ما هي الخدمات المكتبية و الأنشطة الثقافية التي تتيحها المكتبات المتنقلة و ما مدى ملائمتها لاحتياجات المستفيدين "

ج : قد تمّ التعرف على هذه الخدمات و التي تمثلت في خدمة الإطلاع و الإعارة و الإرشاد و التوجيه، و خدمات الأطفال و ذوي الاحتياجات الخاصة بالإضافة

إلى خدمات مختلفة حسب الأماكن التي تذهب إليها مثل خدمة المستشفيات و السجون...الخ، و على حسب أجوبة الاستبيانات فإنها ملائمة لاحتياجات المستفيد سواء أطفال أو كبار لأنها تقي باحتياجاتهم و طلباتهم.

س 2: " كيف تساهم المكتبات المتنقلة في تنمية الثقافة لدى مستفيديها "

ج 2: و ذلك يتم عن طريق أخذ هذه المكتبات مجموعة من الكتب المختلفة في المجالات و الميادين إلى المستفيد أينما كان و تنظيم مسابقات و نشاطات ثقافية تقوي من توعية فكره و عقله، و ذلك بالقراءة و المطالعة على ما كانوا يجهلونه أو الزيادة في ثقافتهم و الصعود بها إلى أرقى ما يمكن من ذلك.

س 3: " هل تلبي المكتبات المتنقلة احتياجات المستفيدين بمختلف أطوارهم "

ج 3: نعم، إنّ المكتبات المتنقلة تلبي جميع احتياجات المستفيدين بمختلف أطوارهم سواء أطفال أو كبار أو كهول أو ذوي الاحتياجات الخاصة و ذلك بتقديم لهم مختلف الخدمات المكتبية.

س 4: " ما مدى توافر عناصر الخدمة المكتبية بالمكتبة المتنقلة التابعة للمكتبة الرئيسية

للمطالعة العمومية . مستغانم "

ج 4: حسب الملاحظة التي تمت في المكتبة المتنقلة التابعة للمكتبة الرئيسية فإن توافر عناصر الخدمة المكتبية ضئيل جدا بحيث لا تقدم هذه المكتبة كافة الخدمات التي أعدت للغرض التي أعدت من أجله بل بعض منها فقط مثل الإعارة و التوجيه و الإرشاد.

3 - 2 - تطابق الفرضيات مع نتائج البحث من عدم مطابقتها:

الفرضية الأولى: و التي مضمونها هو: أنّ المكتبات المتنقلة تعتبر الحل الأمثل للمناطق الريفية و النائية للتنمية الثقافية، و بالنظر إلى النتائج المحصل عليها نجد أن: المكتبات المتنقلة لها دور فعال في تثقيف و توعية المستفيدين بالمناطق الريفية و النائية ، حيث أن أغلب المستفيدين صرحوا بذلك كما أنه طلبوا الإكثار من هذه المكتبات.

و بهذا تكون الفرضية الأولى قد تحققت بشكل كلي.

الفرضية الثانية: تتلخص في أنّ فئة المكتبات المتنقلة من الأطفال، و بالرجوع إلى النتائج المحصل عليها فإن نسبة الأطفال كانت هي أكثر نسبة من المستفيدين المتوافدين على المكتبة المتنقلة، و عليه فإن هذه الفرضية هي الأخرى محققة كليا.

الفرضية الثالثة: تفيد بوجود نقائص كبيرة في المواد المكتبة و الإمكانات في أغلب المكتبات المتنقلة، و قد خلصت النتائج إلى ما يلي:

. قلة الكتب في جميع التخصصات أي أن المكتبة تحتوي على كتب قليلة في التخصص الواحد.

. نقص في التجهيزات المادية و البشرية، لكن و مع ذلك فهي تقدم خدماتها لجميع المستفيدين و تعمل للغاية التي أعدت من أجلها.

و بذلك فإن هذه الفرضية قد تحققت بشكل نسبي.

الفرضية الرابعة: مفادها أن المكتبات المتنقلة لا تلبي احتياجات المستفيدين، بحيث نجد أن أغلب المستفيدين أفادوا بأنها تلبي احتياجاتهم حتى لو أنها لم توفرها جميعها. و بالتالي يمكن القول أن هذه الفرضية لم تتحقق .

الفرضية الخامسة: تتضمن أن زيادة إقبال المستفيدين على استخدام المكتبات المتنقلة يرجع إلى توافر عناصر الخدمة المكتبية الجيدة، و قد تم استنتاج أن استخدام المكتبات المتنقلة بالمناطق النائية و المعزولة يرجع سببه إلى انعدام المكتبات العامة لكن في ما يخص توفر الخدمة المكتبية الجيدة فهي السبب الأهم في إقبال المستفيدين على هذه المكتبات و يتضح ذلك في أن جلّ المستفيدين أحبوا خدمة الإرشاد و التوجيه بنسبة 82% لأنها تجيب على استفساراتهم و تساؤلاتهم بالإضافة إلى الاطلاع المباشر فلولا ذلك لما أصبح المستفيد على راحته في اختيار ما يريد و عليه فإن إقبال المستفيد على المكتبة سببه الخدمة المكتبية الجيدة. و بالرغم من ذلك فإن أغلب المستفيدين يطلبون خدمات حديثة و أجهزة إلكترونية بكثرة .

و عليه يمكن القول أن هذه الفرضية محققة نسبيا.

3 - 3 . اقتراحات عامة حول الدراسة:

- من خلال زيارة المكتبة المتنقلة للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية . مستغانم والتعرف عليها و على الخدمات التي تقدمها سأحاول إدراج أهم الاقتراحات و التوصيات:
- 1 . يجب توفير الكادر البشري الكامل المؤهل و القادر على التعامل مع الأطفال و فهم حاجاتهم و خصائصهم النفسية بحيث تكون لديهم الرغبة الأكيدة في العمل معهم و مساعدتهم.
- 2 . الاهتمام باختيار مصادر المعلومات المناسبة لكل منطقة ينبغي الذهاب إليها.
- 3 . تزويد المكتبة بأجهزة كمبيوتر لتقديم خدمة مكتبية على نطاق واسع للراقي و الازدهار.
- 4 . توفير مواد مكتبية جديدة و مناسبة للأطفال كالكتب العلمية و الأدبية و القصص المختلفة و الروايات و المواد السمعية و البصرية و المراجع الأساسية و غيرها من المواد بحيث يتم التغيير من فترة إلى أخرى حسب تغيرات المناخ أو المجتمع الذي ستزوره المكتبة.
- 5 . ترتيب الكتب في السيارة من حين لآخر.
- 6 . إعداد التقارير الشهرية و السنوية عن أعمال المكتبة.
- 7 . توفير الجو المناسب الذي يشجع الأطفال على ارتياد المكتبة و الاستفادة منها، كتجهيز المكتبة بالأثاث المناسب و الرسومات الجميلة و الأجهزة المختلفة.

8 . زيادة عدد العاملين بالمكتبة المتنقلة حاليا لأن ثلاثة عمال فقط لا يستطيعون تسييرها كما ينبغي.

9 . تنظيم جدول مواعيد سير السيارة.

10 . المزيد من هذه السيارات بمختلف أنواعها و صورها للوصول إلى جميع الأحياء التي في احتياج لتنمية الثقافة.

11 . توفير كل من التجهيزات و الوسائل التالية: التهوية . الأجهزة المضادة للحريق . المواد التي تحفظ المطبوعات من التلف . و أن تكون لها نوافذ تسمح بدخول الضوء مع إمكانية فتحها دون نفاذ مياه الأمطار و الأتربة إلى داخل السيارة.

12 . الاهتمام بطلبات المستفيدين و توفير لهم الكتب التي يحتاجونها حتى لو كانت للمرة القادمة التي تعود فيها المكتبة إلى نفس المنطقة.

13 . تقديم الخدمات للمكفوفين (وذلك بتوفير بعض الكتب الخاصة بالبرaille) و للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة.

14 . تفعيل الخدمة الالكترونية المتنقلة.

15 . التنسيق بين مواعيد الزيارة و أوقات فراغ الأهالي.

16 . الاهتمام بصيانة السيارة حتى لا تتعرض لأعطال متكررة فتقلل من الإقبال عليها.

خاتمة

خاتمة:

إن استعمال المكتبات المتنقلة يمثل خطوة كبيرة نحو تحسين الخدمة المكتبية العامة، فهي تتميز بروح من البساطة يجعل منها الوسيلة المثالية لتقديم الخدمة المكتبية ولإثارة الرغبة في القراءة. وقد ساعد عمل المكتبات المتنقلة في اهتمام المكتبيين بأساليب توصيل الخدمات إلى المستفيدين في عين المكان الذي يتواجدون فيه كأسلوب لتسويق خدمات المكتبة العامة، تطوير مواصفات السيارات والحافلات الخاصة بالعمل المكتبي إضافة إلى التحسينات المستمرة في شبكات النقل البري.

و إن إنشاء المكتبة العامة لخدمة المكتبة المتنقلة لا يتم بصفة عشوائية، وإنما تؤسس بعد القيام بدراسة مسبقة دقيقة لطبيعة المنطقة التي سوف تغطيها خدماتها، حيث تعرف طبيعة المنطقة جغرافيا، اجتماعيا، ثقافيا واقتصاديا وإذا ما كانت تصلح لهذا النوع من الخدمة، وعدد التجمعات والقرى الموجودة، وعدد سكانها الذين تخدمهم وميولهم القرائية المحتملة.

لقد أصبحت المكتبة المتنقلة الحديثة مزودة بجميع المتطلبات اللازمة لإراحة العاملين بها والقراء كالإضاءة الكهربائية والتكييف والوسائل المكتبية الملائمة لهيكل الحافلة مما تسهل العمل والتنقل بداخلها سواء للمكتبيين أو القراء، كما أنها توفر جواً من الاتصال التفاعلي الذي تتيحه الخدمة المباشرة أثناء وقفات المكتبة المتنقلة في التجمعات السكانية، حيث يغيب الجو الرسمي الذي يهابه بعض الأفراد .

البيليو غر افية

• المراجع باللغة العربية:

1 - الكتب:

1_ البنهاوي، محمد أمين. إدارة العاملين بالمكتبات. القاهرة: العربي للنشر و التوزيع، 1984.

2_ الحسن، محمد إحسان. الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي. لبنان: دار الطليعة، 1986.

3_ الحلفاوي، وليد سالم محمد. المكتبات و متاحف الأطفال من التقليدية إلى الرقمية. عمان: دار الفكر ناشرون و موزعون، 2010.

4_ خطاب، السعيد مبروك. الدور الثقافي للمكتبات الجامعية بين تكنولوجيا الإتصالات و ثورة المعلومات. عمان: مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، 2014.

5_ زاهي الرشدان، عبد الله. التربية و التنشئة الاجتماعية. الأردن: دار وائل، 2005.

6_ السيد حلاوة، محمد. تثقيف الطفل بين المكتبة و المتحف. [دم.]: الدار العالمية للنشر و التوزيع، 2003.

7_ شامان الدبيس، ماجد مصطفى. الثقافة و المكتبات. عمان: دار عالم الكتب الحديث، 2014.

8_ شعبان، خليفة عبد العزيز. الكتب و المكتبات في العصور القديمة . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 1997.

- 9_ شعبان، خليفة عبد العزيز. الكتب و المكتبات في العصور الوسطى . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 1997.
- 10_ شعبان، خليفة عبد العزيز. تزويد المكتبات بالمطبوعات. ط. 2، القاهرة: دار الثقافة للنشر و التوزيع، 1998.
- 11_ شعبان، عبد العزيز خليفة، فتحي عبد الهادي، محمد. التحليل الموضوعي للمكتبات و مراكز المعلومات. القاهرة: العربي للنشر و التوزيع، 1992.
- 12_ الصابوني، معتز. علم الاجتماع التربوي. الأردن: دار أسامة للنشر و التوزيع، دار المشرق الثقافي، 2006.
- 13_ الطباع، عبد الله أنيس. علم المكتبات و الإدارة و التنظيم. بيروت: دار الكتاب اللبناني، [د.ت.].
- 14_ عبد الفتاح طه عشري، نجلاء. التقنيات الحديثة و أثرها في المكتبات. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، 2014.
- 15_ عبد الهادي، محمد فتحي. المدخل إلى علم الفهرسة. ط. 2، القاهرة: مكتبة غريب، 1979.
- 16_ عبد الهادي، محمد فتحي، خليفة جمعة، نبيلة. المكتبات العامة. ط 2، [د م]: الدار المصرية اللبنانية، 2010.

17_ عبيدات، محمد. منهجية البحث العلمي: القواعد و المراحل و التطبيقات. عمان: دار وائل، 1997.

18_ عليان، ربحي مصطفى. المكتبات المتخصصة و مراكز المعلومات. عمان: دار الصفاء، 2012.

19_ عليان، ربحي مصطفى. مبادئ علم المكتبات و المعلومات. عمان: دار صفاء للنشر و التوزيع، 2011.

20_ عليان، ربحي مصطفى، النجداوي، أمين. مبادئ إدارة و تنظيم المكتبات و مراكز المعلومات. عمان: دار صفاء، 2009.

21_ عوض، نشأت سمير سعد. المكتبات المتنقلة بالقاهرة الكبرى: دراسة ميدانية. القاهرة: العربي للنشر و التوزيع، 2011 .

22_ عمر، أحمد أنور. المكتبات العامة بين التخطيط و التنفيذ. ط.4، القاهرة: دار النهضة العربية، 1970.

23_ فادي، عبد الحميد. المرجع في علم المكتبات. عمان: دار أسامة للنشر و التوزيع، دار المشرق الثقافي، 2006.

24_ محمود السيد، جيهان. مكتبات المراكز الثقافية. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2008.

25_ المدادحة، نافع أحمد. أنواع المكتبات. عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع، 2011.

26_ النوايسية، غالب عوض .خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات . ط.2 ، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2002 .

27_ الهادي محمد، محمد. الإدارة العلمية للمكتبات و مراكز التوثيق و المعلومات. الرياض: دار المريخ، 1982.

28_ الهجرسي، سعد محمد. المكتبات و المعلومات بالمدارس و الكليات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1993.

29_ همشري، عمر أحمد. مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2008 .

30_ الهوش، أبو بكر محمود، محيري، مبروكة عمر. دراسات في المكتبات. طرابلس: المنشأة الشعبية للنشر و التوزيع و الإعلان و المطابع، 1981.

31_ الوردي، زكي حسين، المالكي، مجبل لازم. المعلومات و المجتمع. عمان: مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، 2006.

32_ الوردي، زكي حسين، المالكي، مجبل لازم. مصادر المعلومات و خدمات المستفيدين في المؤسسات المعلوماتية. عمان: مؤسسة الوراق، 2002.

2 . الدوريات:

أ . المعاجم و القواميس و الموسوعات:

- 33_ إدريس، سهيل. المنهل: قاموس فرنسي - عربي . بيروت: دار الآداب ، 2012.
- 34_ الشامي، أحمد محمد، سيد، حسب الله . المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات و المعلومات: انجليزي - عربي . الرياض: دار المريخ، 1988.
- 35_ عبد الصرايرة، خالد. الكافي في مفاهيم علوم المكتبات و المعلومات: عربي - انجليزي، عمان: دار كنوز المعرفة العلمية ، 2010.
- 36_ عبد الفتاح قاري، عبد الغفور . معجم مصطلحات المكتبات و المعلومات. انجليزي . عربي، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2000.
- 37_ على ميلاد، سلوى. قاموس مصطلحات الوثائق و الأرشفة و المعلومات. إنجليزي - عربي - فرنسي ، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، [د. ت.].
- 38_ فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر. الموسوعة العربية العالمية . ط. 2، ع. 24، الرياض: مؤسسة أعمال الموسوعة ، 1999 .
- 39_ مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط. ط. 3، ج 2، القاهرة: مجمع اللغة العربية ، 1985.

40_ منير حجاب ، محمد. الموسوعة الإعلامية. م.3، [د م] : دار الفجر للنشر و التوزيع، 2003.

ب . الرسائل الجامعية:

41_ حربوش، حسين، عجيسي، موسى .تكوين المستفيدين بالمكتبات الجامعية من خلال أراء المكتبة: دراسة ميدانية بمكتبة أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر. مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات. قسنطينة: جامعة منتوري، 2010.

42_ حفصاوي، أمينة، كريو، حورية.الثقافة المعلوماتية و دورها في تطوير المهنة المكتبية: دراسة ميدانية بجامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة. مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات و التوثيق. بونعامة: جامعة الجيلالي، 2016.

43_ عماد ممدوح، عبد الحليم. الخدمات المكتبة العامة: دراسة ميدانية مقارنة بين مصر و سوريا. أطروحة دكتوراه. جامعة القاهرة: القاهرة، 1988.

44_ عموري، زهية. احتياجات المستفيدين من المعلومات. مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس في علم المكتبات. قسنطينة: جامعة منتوري، 2008.

45_ مقناني، صبرينة. التكوين الوثائقي لدى مستفيدي المكتبة المركزية لجامعة منتوري قسنطينة. أطروحة دكتوراه في علم المكتبات. قسنطينة: جامعة منتوري، 2005.

ج . المجلات و المنشورات و المقالات:

- 46_ الاتحاد الدولي لجمعيات و مؤسسات المكتبات. توجيهات للمكتبة المتنقلة. ترجمة سعاد بوعماقة. سلسلة ترجمة معايير الافلا (24)، 2013.
- 47_ بن عثمان التوجري، عبد العزيز. الثقافة العربية و الثقافات الأخرى. ط.2، إيسيسكو: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة، 2015.
- 48_ حافظي، زهير. تكوين المستفيدين في مجال المكتبات و المعلومات. ع. 16، (يونيه 2008) .
- 49_ حامد الشافعي، دياب. المكتبات المتنقلة و دورها في نشر الخدمات المكتبية: دراسة لتجربة دار الكتب في مصر. مجلة المكتبات و المعلومات العربية ، س 20، ع 4، (أكتوبر 2000).
- 50_ خميس، طعم الله. دور الثقافة في تنمية الموارد البشرية. دورية الثقافة و دورها في التنمية . الدورة العاشرة. تونس: [د ن]، 1996، ص 168.
- 51_ داود الخطاب، عاصم. المكتبات المتجولة: أهدافها و طرق العمل بها. المجلة العربية للمعلومات، مج. 2، ع. 4، (يونيه 1980).
- 52_ الضرابعة، فراس عطا الله. رسالة المكتبة. مجلة فصلية محكمة متخصصة تصدرها جمعية المكتبات الأردنية. م. 30، ع. 1، (آذار 1995).

53_ الضرابعة، فراس عطا الله. رسالة المكتبة. مجلة فصلية محكمة متخصصة تصدرها جمعية المكتبات الأردنية. م. 34، ع. 3، (أيلول 1999).

54_ لازم مسلم المالكي، مجبل، عودة عليوي، محمد. الخدمات المكتبية في المناطق النائية و الريفية. مجلة المكتبات و المعلومات العربية. س 10، (يناير 1990).

55_ محمد الطائي، إيمان، حمود الفلاح، حسن. التكوين الاجتماعي و الثقافي و دورهما في التنمية المستدامة. مجلة البحوث التربوية و النفسية، ع. 11، [د.ت.].

د . الوابوغرافيا:

56_ غزال، عادل. تكوين المستفيدين في المكتبات الجامعية: مكتبة كلية الآداب و اللغات و العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة تبسة . نموذجاً. [على الخط]. متاح على: <https://adelghezzal.wordpress.com> . تاريخ التصفح 2017/04/07.

57_ لحج، نيوز. المكتبات المتنقلة: أهدافها . متطلباتها . و تطوراتها. [على الخط]، متاح على: <https://www.lahjnews.net/ar/news-166.html> . تاريخ التصفح: 2017/04/05.

3 . الكتب باللغة الأجنبية:

أ . المعاجم و القواميس:

58_ Elshami, Ahmed Mohamed, sayed, Hassaballah.

Encyclopediav dictionary of library and information science terms :

English – Arabic , ryada : Mars puplishing house, 1988, 1204 p.

ب . المجلات و المنشورات:

59_ Alsbjer, Peter. Swedish visions. Service point, Vol 21,

Sep_Oct, 1994.

60_ Carpenter, j. and Trohpoulos L. Extending European

information access through mobile library service : some first

results, Resource sharing and information network, vol 12 , 02

no,1997

61_ Pennell , Lois G. BooKmobiles. Encyclopedia of library and

information science. Vol 30 ,Dekker : N.Y , 1974

الملاحق

ملحق 01:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
مستغانم



قسم علم المكتبات و المعلومات

كلية العلوم الاجتماعية

إستبيان

**دور المكتبات المتنقلة في تثقيف المستفيد
دراسة ميدانية بالمكتبة المتنقلة للمكتبة
الرئيسية للمطالعة العمومية - مستغانم**

سيدي الكريم /سيدتي الكريمة
هذا الاستبيان وسيلة لجمع المعلومات
اللازمة لإجراء بحث علمي لنيل شهادة الماستر

يهمني في هذا الإطار معرفة رأي المستفيدين في الخدمة المكتبية المتنقلة و التعرف على
مدى نجاحها في تحقيق الأهداف التي أنشأت من أجلها وفقا لعناصر الموضوع الواردة
ضمن هذا الاستبيان وذلك بوضع علامة (X) في المكان المناسب مع ملء الفراغات
المطلوبة.

تحت إشراف الأستاذة:
"براهيم نبيلة"

الدراسة من إعداد الطالبة
بولنوار فتيحة

مع الشكر و التقدير و الامتنان لتعاونكم المأمول

2017 - 2016

المكتبة المتنقلة للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية - مستغانم

المحور رقم 01: المعلومات الشخصية:

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

العمر:

المستوى الدراسي:

التعليم الأساسي: الطور الابتدائي ☐ الطور المتوسط ☐
التعليم الثانوي ☐ التعليم الجامعي ☐
أساتذة و دكاترة ☐ محو الأمية ☐

المحور رقم 02: معدل استخدام المكتبة المتنقلة:

1 - هل تتردد على المكتبة المتنقلة بشكل كبير؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

2- هل تستخدم المكتبات الأخرى غير المكتبة المتنقلة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

- إذا كانت الإجابة نعم أذكر اسمها و عنوانها:

اسم المكتبة:

عنوان المكتبة:

المحور رقم 03: الهدف من استخدام المكتبة المتنقلة:

الحصول على معلومات خاصة في أي مجال أو الدراسة. ☐
تنمية قدراتي في القراءة. ☐
إحضار الأطفال للمشاركة في خدمات المكتبة المتنقلة. ☐
للترويح و الاستمتاع. ☐
محو الأمية. ☐

..... أسباب أخرى (الرجاء ذكرها) ☐

المحور رقم 04: اهتمامات المستفيدين القرائية:

1- ما هي الموضوعات التي تفضل القراءة فيها:

- | | | |
|---|--|-----------------------------------|
| ☐ المعلومات العامة. | ☐ الدين. | ☐ السياسة. |
| ☐ العلوم و التكنولوجيا. | ☐ الكمبيوتر. | ☐ الرياضة. |
| ☐ التاريخ و السير الذاتية. | ☐ الهوايات. | ☐ اللغات. |
| ☐ القصص | ☐ موضوعات أخرى. | |

أذكرها:.....

2- هل تجد موضوعاتك المفضلة متوفرة بالمكتبة المتنقلة؟

☐ نعم ☐ لا

المحور رقم 05: مدى رضا المستفيدين:

1- هل أنت راضٍ عن الموقع الذي تقف فيه المكتبة؟

☐ نعم ☐ لا

2- في حالة عدم رضاك أذكر الأسباب؟

- | | |
|---|---|
| ☐ بعد المكتبة عن سكنك؟ | ☐ المكتبة على طريق سريع و غير آمن. |
| ☐ الموقع به ضوضاء. | ☐ أسباب أخرى أذكرها. |

3- هل أنت راضٍ عن تجهيزات المكتبة (أثاث، إضاءة، تهوية)؟

☐ نعم ☐ لا

4- في حال عدم رضاك. أذكر الأسباب؟

- | | |
|---|--|
| ☐ صغر حجم المكتبة. | ☐ عدم وجود كراسي و مناظير للقراء. |
| ☐ التهوية سيئة. | ☐ الإضاءة غير كافية |
| ☐ لا يوجد بها أجهزة مثل تكييف - كمبيوتر. | ☐ الأرفف المفتوحة. |

..... أسباب أخرى. (الرجاء ذكرها) ☐

5- هل يساعدك أمين المكتبة عندما تطلب منه استفسار معين؟

نعم ☐ لا ☐

6- هل ترضي مجموعة الكتب أو المواد المكتبية احتياجاتك البحثية؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كان الجواب لا. ما هي أسباب ذلك؟

لا تحتوي على الكتب الحديثة. ☐ لا توجد بها مجلات أو جرائد. ☐

قلة مجموعة كتب المكتبة. ☐ قلة مجموعة كتب في تخصصك. ☐

أسباب أخرى. (الرجاء ذكرها) ☐

.....

7- ما رأيك في طريقة تنظيم المكتبة؟

ممتازة ☐ جيدة ☐ سيئة ☐

8- هل بالمكتبة المتنقلة فهرس يرشدك لمكان الكتب؟

نعم ☐ لا ☐

- في حال الإجابة ب نعم . ما هو الفهرس الموجود؟

فهرس المؤلفين. ☐ فهرس العناوين. ☐ فهرس الموضوعات. ☐

- هل تستخدم الفهرس؟

نعم ☐ لا ☐

- هل يسمح لك بالإعارة؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كان الجواب نعم . هل أنت راضٍ عن إجراءات الاستعارة؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كان الجواب لا : ما هي أسباب عدم رضاك؟

الإجراءات طويلة. ☐ توجد غرامات على تأخير الكتب المستعارة. ☐

عدم السماح باستعارة بعض الكتب. ☐ أسباب أخرى. (الرجاء ذكرها) ☐

.....

.....

9- ما رأيك في خدمة الإرشاد و الرد على أسئلتك؟

ممتازة ☐ جيدة ☐ سيئة ☐ غير موجودة ☐

- ما هي الأنشطة التثقيفية و الترويجية التي تتاح لك بالمكتبة؟

مسابقات ☐ عروض أفلام ☐ ندوات و محاضرات ☐

☐ لا توجد أي أنشطة ☐ أنشطة أخرى (الرجاء ذكرها)

- هل تقترح إضافة خدمات أو أنشطة أخرى بالمكتبة؟

☐ لا

☐ نعم

- إذا كان الجواب نعم. أذكرها:

- هل توجد دعاية للمكتبة المتنقلة؟

☐ لا

☐ نعم

المحور رقم 06: مدى فعالية المكتبة المتنقلة:

2- ما هي الأسباب التي تجعلك لا ترغب في الذهاب للمكتبة؟

- ☐ مواعيد المكتبة غير مناسبة. ☐ سوء ترتيب الكتب على الأرفف.
☐ أمين المكتبة غير متعاون. ☐ عدم استخدام الأجهزة مثل الكمبيوتر.
☐ عدم تلبية مقترحاتي عند اختيار الكتب من المكتبة.

أسباب أخرى (الرجاء ذكرها)

1- ما رأيك في الخدمة المتاحة لك حالياً؟

☐ ضعيفة

☐ جيدة

☐ ممتازة

المحور رقم 07: اقتراحات المستفيدين لتطوير المكتبات المتنقلة:

ما هي مقترحاتك لتحسين و تطوير مستوى الخدمة المكتبية بالمكتبات المتنقلة؟

و شكراً

ملحق رقم 02:

مقابلة مع أخصائي المكتبة المتنقلة:

الأسئلة كانت كالتالي:

المحور الأول واقع المكتبة المتنقلة للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية:

س 1: ما هي أعمال أو رتب الموظفين المصاحبين للمكتبة المتنقلة ؟ و كم عددهم؟

س 2: هل المواقع التي تقف بها المكتبة المتنقلة ثابتة أم تتغير من فترة لأخرى ؟

س 3: هل هناك جدول مواعيد لتنظيم زيارات المكتبة المتنقلة؟

س 4: هل هناك وسيلة لتسجيل مقترحات للقراء للمواد التي يطلبونها؟

س 5: ما هي خطة ترتيب الكتب المتبعة في المكتبة ؟

س 6: ما هي احتياجات المكتبة من الأجهزة الحديثة و التكنولوجية؟

س 7: هل تقوم المكتبة المتنقلة بالدعاية المكتبية ؟ و كيف ذلك؟

س 8: ما هي المواد التي يطلبها القراء باستمرار؟

المحور الثاني: نظام و خدمات المكتبة المتنقلة التابعة للمكتبة الرئيسية:

س 1: هل تنظم المكتبة المتنقلة زيارات للمدارس؟

س 2: هل تقوم المكتبة المتنقلة بتنظيم مسابقات للقراء؟

س3: ما هي الإجراءات اللازمة للإفادة من الإعارة؟

س 4: هل تقوم المكتبة المتنقلة باستعارة كتب من المكتبات الأخرى لصالح المستفيدين؟

س 5: ما هي أنواع الخدمات التي تقدمها المكتبة المتنقلة؟ و ما هي طبيعتها خدمة

مؤقتة أم خدمة مستمرة؟

س 6: كيف تعلن المكتبة عن الكتب الجديدة؟

س 7: كيف يتم الإعلان عن التغيرات التي تطرأ على جدول مواعيد حضور و انصراف

المكتبة؟

س 8: ما هي مقترحات أمين المكتبة لتطوير أداء المكتبة المتنقلة؟



المكتبة المتنقلة التابعة للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية
" مولاي بلحميسي " لوزارة الثقافة - مستغانم



صور للمكتبة المتنقلة في دائرة سيدي علي - بلدية تازقايت
و بلدية أولاد معلة.



02



صور للمكتبة المتنقلة من الداخل و الخارج في دائرة بوقيرات



نماذج عن الإعلانات الخاصة بالمكتبة المتنقلة.

برنامج مهرجان المسرح العربي في مستغانم

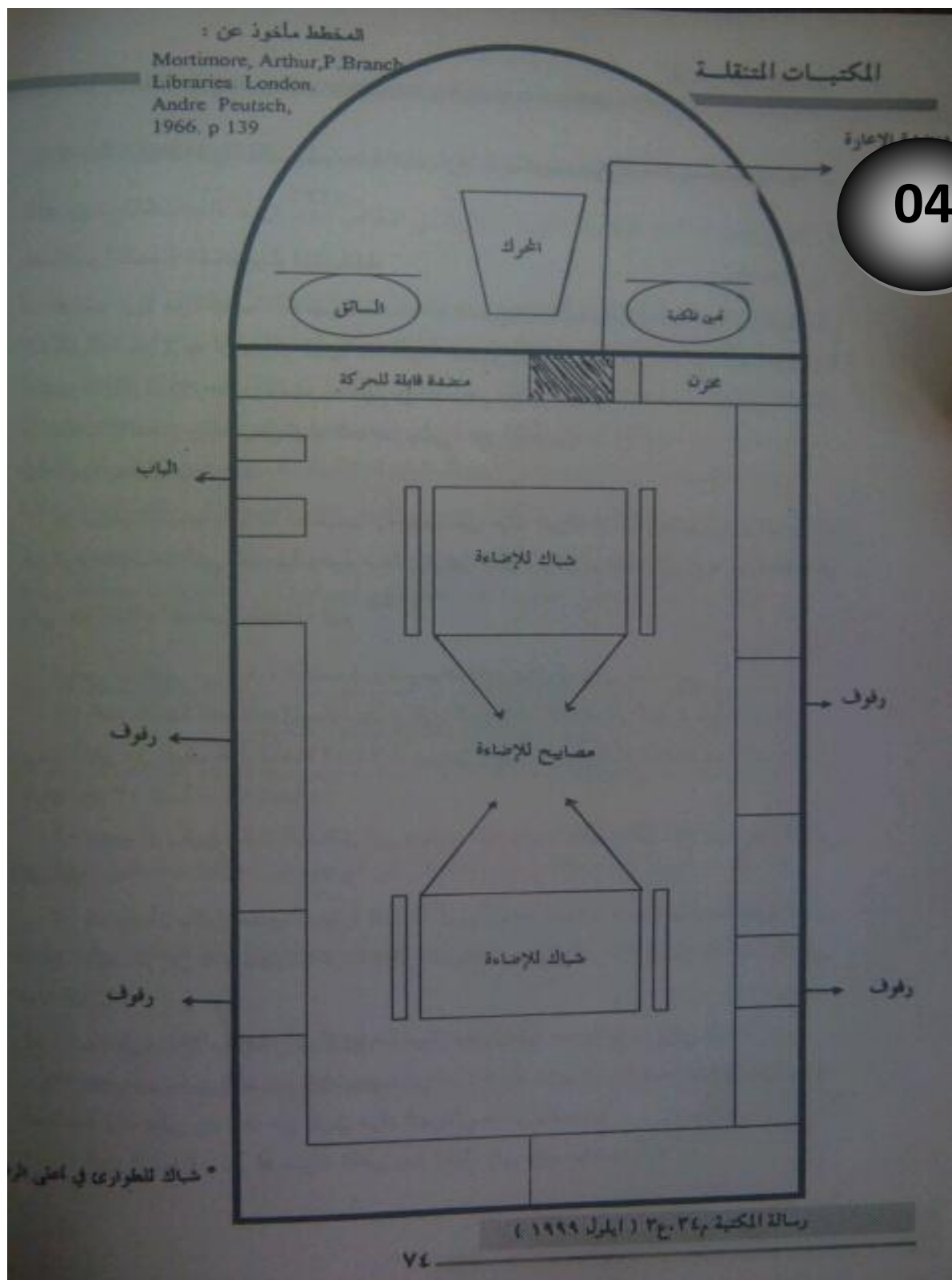
في إطار العرض الخاص بالفرع في دار الثقافة مدح وة عبد الرحمن كافي
في إطار العرض الخاص بالمدح في المسرح العربي - هولي بن عبد الحليم
في إطار العرض في قاعة المدح العربي
في إطار العرض في قاعة المدح العربي
في إطار العرض في قاعة المدح العربي

جدول عروض مستغانم

يوم	تاريخ	الساعة	الفيلم	الفيلم
الجمعة	01/1	18:00	مدح وة عبد الرحمن كافي	مدح وة عبد الرحمن كافي
الأحد	02/1	15:00	مدح وة عبد الرحمن كافي	مدح وة عبد الرحمن كافي
الاثنين	03/1	15:00	مدح وة عبد الرحمن كافي	مدح وة عبد الرحمن كافي
الثلاثاء	04/1	15:00	مدح وة عبد الرحمن كافي	مدح وة عبد الرحمن كافي
الخميس	05/1	18:00	مدح وة عبد الرحمن كافي	مدح وة عبد الرحمن كافي
الجمعة	06/1	15:00	مدح وة عبد الرحمن كافي	مدح وة عبد الرحمن كافي
الأحد	07/1	15:00	مدح وة عبد الرحمن كافي	مدح وة عبد الرحمن كافي
الاثنين	08/1	15:00	مدح وة عبد الرحمن كافي	مدح وة عبد الرحمن كافي
الثلاثاء	09/1	15:00	مدح وة عبد الرحمن كافي	مدح وة عبد الرحمن كافي
الخميس	10/1	18:00	مدح وة عبد الرحمن كافي	مدح وة عبد الرحمن كافي
الجمعة	11/1	15:00	مدح وة عبد الرحمن كافي	مدح وة عبد الرحمن كافي
الأحد	12/1	15:00	مدح وة عبد الرحمن كافي	مدح وة عبد الرحمن كافي
الاثنين	13/1	15:00	مدح وة عبد الرحمن كافي	مدح وة عبد الرحمن كافي
الثلاثاء	14/1	15:00	مدح وة عبد الرحمن كافي	مدح وة عبد الرحمن كافي
الخميس	15/1	18:00	مدح وة عبد الرحمن كافي	مدح وة عبد الرحمن كافي
الجمعة	16/1	15:00	مدح وة عبد الرحمن كافي	مدح وة عبد الرحمن كافي
الأحد	17/1	15:00	مدح وة عبد الرحمن كافي	مدح وة عبد الرحمن كافي
الاثنين	18/1	15:00	مدح وة عبد الرحمن كافي	مدح وة عبد الرحمن كافي
الثلاثاء	19/1	15:00	مدح وة عبد الرحمن كافي	مدح وة عبد الرحمن كافي
الخميس	20/1	18:00	مدح وة عبد الرحمن كافي	مدح وة عبد الرحمن كافي



نماذج عن نشاطات و جدول المواعيد للمكتبة المتنقلة



04

نموذج عن الهيكل التنظيمي للنوع من المكتبات المتنقلة (شاحنة كبيرة)

الملخص:

تتناول هذه الدراسة أهمية المكتبات المتنقلة في المجتمع، و دورها في تنمية ثقافته، و التأكيد على ضرورة وجود مثل هذه المكتبات في واقعنا المعاصر، لسد النقص الواضح في المكتبات العامة و المكتبات المدرسية، و تتطرق الدراسة أيضا إلى مميزات المكتبات المتنقلة و أهدافها الجليلة، بحيث تقدم خدماتها لجميع شرائح المجتمع بكافة مستوياته العلمية و الثقافية.

لذا حاولنا معرفة حقيقة المكتبات المتنقلة في ولاية مستغانم، و مدى أهميتها و فعاليتها للمستفيدين منها.

الكلمات المفتاحية: المكتبات المتنقلة _ الثقافة _ المستفيد.

Summary:

This study deals with the importance of mobile libraries , in society and its role in the development of its culture, and to emphasize the need for the existence of such libraries in our contemporary reality, to fill the apparent lack of public libraries and school libraries , the study deals with as well as the goals and mobile libraries venerable properties, to provide services to all segments of society at all levels of scientific and cultural.

So we tried to know the reality of mobile libraries in Mostaganem state , and its importance and effectiveness to its beneficiaries.

Key words : Mobile libraries _ The culture _ User/ Beneficiary.